الشعب
ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأحد 02 صفر 1439 هـ الموافق لـ 22 أكتوبر 2017م العدد: 17470 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

تهنئـــة

بمناسبة اليوم الوطني للصحافة الموافق لـ 22 أكتوبر من كل سنة الذي أقره رئيس الجمهورية.
تهنئ أسرة جريدة «الشعب» كل صحفييها وعمالها بهذا اليوم الأغر، كما تتقدم بكل التبريكات والتهاني إلى كل الإعلاميين ومنتسبي المهنة أينما وجدوا.
- خالص التمنيات بالتوفيق.

رئيس الجمهورية في رسالة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة

الإســـــراع فـــي تـــأسيس سلطـــة ضبـــط الصحافـــة المكتوبـــة

■ تفعيل صندوق دعم الصحافة المكتوبة مطلع سنة 2018

■ الإعـــلام مطـــالب بالنقـــد الموضوعـــي وخدمـــة المصلحة العليا للوطن

ص03

ملـــف

22 أكتوبر
اليوم الوطني للصحافة

■ عين على الاستمرارية وأخرى لمواجهة الأزمة

■ عناوين تصنع المشهد الإعلامي وأخرى تحتضر

■ البحث عن مصادر التمويل تأشيرة للديمومة

ص04-05-06-07-08

المنظومة البنكية تحت مجهر الخبراء

•إعادة النّظر في الانتشار المصرفي والتفتح على الصّيرفة الإسلاميـــة

ص11-12-13

افتتاحية

المتنفس !

بقلم: السيدة أمينة دباش

واكبت الصحافة الوطنية منذ نشأتها مسيرة البلاد فمن صحافة الثورة إلى صحافة البناء الوطني، ثم صحافة العشرية السوداء التي حصدت عشرات الإعلاميين وهم يؤدون واجبهم في نقل الأحداث كي تبقى الجزائر واقفة رغم محاولات تركيعها. وهاهي الآن تواكب مرحلة الأزمة بل أكثر من ذلك تعيش هذه الأزمة المالية.

لذا تلقّى أصحاب المهنة البشرى التي حملتها رسالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ببهجة وارتياح كبيرين وهي تخص صندوق الدعم الذي يعد متنفسا سيسمح مع مطلع السنة المقبلة لبعض العناوين عمومية وخاصة بتسوية أوضاعها.

في ما يتعلق بالعناوين العمومية وعكس ما يعتقده الكثير، فإن المورد الوحيد لتمويل الصحافة المكتوبة ينحصر في صفحات الإشهار التي تقلص عددها مع الضائقة المالية إلى حد الإفلاس رغم كل الجهود المبذولة من أجل تجاوز هذه المحنة، ومن بينها الانتقال من الورقي إلى الرقمي بخلق جرائد إلكترونية وفضاءات افتراضية تسمح بتواجدها في الفضاء الإعلامي الوطني والعالمي.

الصحافة العمومية تستحق هذا الدعم لأنها المرافق الأول لكل مراحل الحياة الوطنية ولأنها الحاملة لرسالة الدولة والمجتمع معا طبقا لدفتر شروطها ولخطها الافتتاحي الذي يضع المصالح العليا للبلاد فوق كل اعتبار.

كانت التعددية الإعلامية التي رحب بها الجميع قد كشفت محدودية البعض واحترافية وتميز البعض الآخر لأن الحرية تحمل في طياتها مفهوم المسؤولية ووجوب التحلي بالأخلاق المهنية.

ممارسة هذه المهنة النبيلة تستوجب تنظيما محكما، وفي هذا الإطار ومن أجل تعزيز ممارستها على أحسن وجه أمر رئيس الجمهورية الحكومة بتأسيس سلطة الضبط للصحافة المكتوبة في أسرع الآجال.

وهكذا وعندما يجتمع العاملان الأساسيان للأداء الصحفي أي المورد المالي والإطار التنظيمي لا يبقى أمام الإعلامي إلا تأدية واجبه المهني كوسيط فعلي وفعال في خدمة وطنه ومجتمعه.

فهنيئا لنا جميعا بيومنا الوطني ولتكن أقلامنا أسس بناء لا معاول هدم.

الشعب
الأحد 22 أكتوبر 2017 م
الموافق لـ02 صفر 1439 هـ
02
مواعيد
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17470

كعوان ضيف منتدى "المجاهد"

يستضيف منتدى "المجاهد" وزير الاتصال جمال كعوان، اليوم، للحديث عن القضايا المتعلقة بالقطاع ويجيب خلالها على أسئلة الصحافيين في يومهم الوطني المصادف لـ22 أكتوبر من كل سنة.

قيطوني في زيارة عمل إلى وهران ومستغانم

يقوم وزير الطاقة مصطفى قيطوني، يومي 23 و24 من الشهر بزيارة عمل وتفقد لولايتي وهران ومستغانم حيث سيعاين ويدشن مرافق طاقوية.

مذكرة تفاهم بين الجزائرية للطرق السيارة واتصالات الجزائر

يشرف وزير الأشغال العمومية والنقل عبد الغني زعلان رفقة وزيرة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة إيمان هدى فرعون، اليوم، على إمضاء مذكرة تفاهم بين الجزائرية للطرق السيارة واتصالات الجزائر حول وضع فائض شبكة الألياف البصرية المنجزة من طرف الجزائرية للطرق السيارة على طول الطريق السيار شرق- غرب تحت تصرف اتصالات الجزائر، وذلك بمنطقة بومدفع بعين الدفلى.

ميهوبي يتفقد مواقع ثقافية بالعاصمة

يقوم وزير الثقافة عزالدين ميهوبي، غدا، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية الجزائر وذلك ابتداء من الساعة 09:00 صباحا، حيث سيعاين العديد من المواقع والهيئات التابعة للقطاع من بينها القصبة، دار بربروس، جنان رايس حميدو وضريح سيدي محمد بوقبرين وموقع سرفنتاس، ليختتم زيارته بالوقوف على أشغال ترميم برج الأتراك ببرج الكيفان.

زرواطي تفتتح صالون الطاقات المتجددة

تفتتح وزيرة البيئة والطاقات المتجددة فاطمة الزهراء زرواطي الطبعة الثامنة للصالون الدولي للطاقات المتجددة، الطاقات النظيفة والتنمية المستدامة "إيرا 2017"، غدا، بمركز المحاضرات لوهران.

نسيب يعاين مشاريع الموارد المائية بمعسكر

يقوم وزير الموارد المائية حسين نسيب، اليوم، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية معسكر حيث سيعاين مشاريع قطاعية.

توسيع الفضاء الإذاعي للأمن الوطني عبر الإذاعات المحلية

يتناول البرنامج التفاعلي "في الصميم"، الذي يهتم بالتوعية الأمنية ضمن الفضاء الإذاعي للأمن الوطني، عبر أمواج القناة الإذاعية الأولى، مساء اليوم، بدءاً من الساعة 16:00 إلى 17:00 مساء، موضوع: "أهمية توسيع الفضاء الإذاعي للأمن الوطني عبر الإذاعات المحلية"، وهذا بمشاركة إطارات من المديرية العامة للأمن الوطني وإعلاميين من الإذاعة الوطنية، كما يخصص جزء من هذه الحصة للرد على تساؤلات وانشغالات المستمعين.

ندوة حول السوق الوطنية

تنظم جمعية اتحاد التجار والحرفيين، ندوة صحفية حول "السوق الوطنية بين تقليص الاستيراد وتحديات التصدير"، اليوم، على الساعة 10:30 صباحا بمقر الجمعية ببئر مراد رايس.

بوحجة يدعوا للمشاركة القوية في الانتخابات من البويرة

دعا سعيد بوحجة القيادي بحزب جبهة التحرير الوطني، أمس، خلال ترؤسه أشغال التنسيقية الولائية للجمعيات المساندة لبرنامج رئيس الجمهورية فرع البويرة، المواطنين إلى المشاركة القوية في الانتخابات المحلية المقررة يوم 23 نوفمبر الداخل، مؤكدا أن المشاركة هذه ستكون بمثابة درس لكل من يشكك في نزاهة الانتخابات، معتبرا أن كل من يفوز في الانتخاب هو جزائري ترشح تحت لواء حزب معتمد من الدولة الجزائرية.وأكد بوحجة أن ممثلي الشعب سواء على المستوى المحلي أو الوطني المهمة الوحيدة التي كلفوا بها هي العمل لبناء الدولة الجزائرية وكذا تحسين معيشة المواطن البسيط، مؤكدا أن أبواب البرلمان مفتوحة علي مصرعيها لكل مواطن يريد طرح انشغال، كما أفصح أنه تم اتفاق بينه وبين رئيس مجلس الأمة على أن تقتصر تدخلات النواب في المستقبل على المسائل ذات الطابع الوطني فقط أما القضايا المحلية فقد يرخص لنواب البرلمان ومجلس الأمة الالتقاء بالمسؤولين على المستوى المحلي لطرح القضايا المتعلقة بالتنمية المحلية.

بلعيد يرافع من أجل أخلقة العمل السياسي من سكيكدة

رافع، أمس، عبد العزيز بلعيد رئيس جبهة المستقبل، من قاعة السينما نجمة بسكيكدة، من أجل أخلقة العمل السياسي، موضحا في هذا الإطار» أن القيم الإنسانية تلاشت بين أفراد المجتمع، وأن مشكل الأخلاق أصبح عائقا حقيقيا في وجه البناء والتنمية».وأرجع رئيس جبهة المستقبل مشكل الجزائر « إلى المشكل الأخلاقي، لأن المجتمع حسب المتحدث ابتعد عن الأخلاق والتقاليد التي كان يتصف بها الأباء والأجداد.وفي نفس السياق، أكد بلعيد أن حزبه يعتمد على خطاب مبني على الأخلاق السياسية واحترام الإنسان، لأن العمل السياسي كما أضاف «ينطلق من مبدأ أخلاقي حتى يتمكن الشعب من الثقة في المسؤولين السياسيين الذين أصبح أغلبهم ينتهج الكذب للوصول إلى السلطة دون مراعاة الأخلاق».وأشار بلعيد أن جبهة المستقبل متواجدة عبر 303 بلدية للمنافسة الانتخابية القادمة، معتبرا جبهة المستقبل قوة حقيقية في الساحة السياسية الوطنية وأنها الحزب الوحيد الذي تعتبر قوائمه مختارة من القاعدة، بهدف الوصول لتكون قوة أساسية لتغيير البلاد.

سكيكدة: خالد العيفة

ساحلي يؤكد على المشاركة في الانتخابات المحلية عبر 25 ولاية

أكد بلقاسم ساحلي، الأمين العام لحزب التحالف الوطني الجمهوري، أن حزبه سيشارك في الانتخابات المحلية القادمة المقررة في 23 نوفمبر القادم بكل قوة، من خلال القوائم التي سيتقدم بها في العديد من الولايات والبلديات.

وقال ساحلي، بمناسبة الإشراف على ندوة وطنية لمتصدري قوائم حزبه عبر الوطن، نظمها، أمس، بفندق الهضاب بسطيف، إن التحالف الوطني الجمهوري سيكون حاضرا بحوالي 60 بالمائة من المقاعد، وبمجموع حوالي 5 آلاف مترشح، منهم 43 بالمائة من النساء، وتترأس امرأتان قائمتي الحزب الولائيتين في كل من قسنطينة وسطيف، فيما يشارك الحزب في 25 ولاية بـ 16 قائمة للمجالس الشعبية الولائية، و150 قائمة للمجالس الشعبية البلدية.

سطيف: نور الدين بوطغان

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور- الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية في رسالة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة

تفعيل صندوق دعم الصحافة المكتوبة مطلع سنة 2018

■ الإسراع في تأسيس سلطة ضبط الصحافة المكتوبة

■ الإعلام الجزائري مطالب بشرح الحقائق وترقية صورة الجزائر

بعث رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، يوم السبت، رسالة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة المصادف ليوم 22 أكتوبر من كل سنة، هذا نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

اليوم الوطني للصحافة صنوان للحرية والتضحية

إن اليوم الوطني للصحافة يبقى صنوان للحرية والتضحية في سبيل رسالة نبيلة يُجلي فيها رجل الإعلامي بصدق ونزاهة الواقع والحقيقة ويذود ما أمكنه الذود عن شرف المهنة.

إن الصحافة الجزائرية قد استطاعت بوسائل غاية في البساطة أن تحمل رسالة ثورة التحرير وكانت بحق لسان حالها عبر مداد رواد الكلمة من إعلاميينا المجاهدين ومن خلال بث إذاعي رددت صداه جبالنا وصحارينا ومدننا وقرانا التي هبّ كل مواطن فيها ليصنع ملحمة تاريخية قلّ مثيلها في العالم.

وبنفس الروح النضالية والقناعة والعزيمة، انصهرت أسرة الصحافة غداة الاستقلال في مشروع البناء والتشييد وما فتئت تواصل بجد ومسؤولية أداء رسالتها النبيلة ومواكبة عملية التنمية والدفاع عن قضايا الشعب والتفاعل باحترافية مع الأحداث التي عرفها العالم بشكل سريع ومتداخل.

ولقد كان لصحافة بلادنا دور هام في المعركة من أجل بقاء الدولة طوال سنوات المأساة الوطنية وتمكنت في نفس الوقت من مواكبة التطورات التكنولوجية وتوسيع رقعتها في جل الفروع، من صحافة مكتوبة إلى قنوات مرئية إلى مواقع إلكترونية، حتى أصبحت اليوم إحدى الميادين التي تزخر فيها الجزائر بالتقدمات المنجزة، كما أصبحت كذلك صحافتنا إحدى الرموز المرموقة للتعددية والحرية السياسيتين في الجزائر.

استنهاض الهمم لمواجهة الأزمات

أيّتها السيدات الفضليات
أيّها السادة الأفاضل

لم يكن هذا المسار الصعب على صحافتنا وإعلاميينا بالأمر الهين، فقد عانوا وواجهوا في سبيل ذلك العديد من التحديات، لاسيما في سنوات الإرهاب المدمر ودفعوا ضريبة باهظة من أرواحهم ودمائهم وكان من بينهم شهيدات وشهداء وملاحقون في كل مكان. ولكنهم ما لانوا ولا يئسوا، بل صمدوا في تحدٍّ شجاع.

إن الديمقراطية كمشروع حياة وحكم وتطلع إلى المستقبل يسود فيها التكامل بين مختلف نظم المجتمع قوامه ضمان الحريات التي تُقرّها نواميس الكون والاتفاقيات الدولية ويتصالح فيها المجتمع مع ذاته لأجل التخلص من التخلف على مستوى الفرد والجماعة وبناء مجتمع حداثي أصيل بالحفاظ على سيادته السياسية والاقتصادية ويدير علاقاته الإستراتيجية مع الغير باقتدار للحفاظ على مكتسباته وأمنه واستقرار، هي هذه الديمقراطية هي اليوم من اهتمامات شعبنا في ظل صيغة الدستور الجديدة التي توفر للجميع المجال الأمثل لما يجب أن تكون عليه جزائر الغد.

إنّ الأزمات كثيرا ما تستنهض الهمم وتوقظ العبقريات والشعب الجزائري الذي قهر أبناؤه الصعاب وتمرّسوا على الصبر والمغالبة لهم من الهمم العالية والعبقريات الوثابة ما يستطيعون بها أن يتجاوزوا أزمات اليوم المختلفة وفي مقدمتها أزمة الاقتصاد العالمي، التي يجب أن نواجهها ونحن نستلهم من رصيدنا النضالي والقيم ونستمد منهما القوة والإرادة للصمود أكثر أمام العواصف والأعاصير من ناحية ونستثمر في الأزمات بإدراك وعلم وإيمان بقدراتنا المادية والمعنوية لننجز مسارنا المستقبلي في إنتاج الثروة التي لا ترتبط بالماديات فحسب بل كذلك بتلك التي ترتكز على عبقرية الإنسان.

محيط جهوي يتطلب الحذر واليقظة

أيّتها السيدات الفضليات
أيّها السادة الأفاضل

نعيش جميعا معا مصاعب المرحلة في المجال المالي والاقتصادي ولقد قررنا أساليب لمواجهتها والاستمرار في نهج البناء والتشييد، مع القيام بالإصلاحات الضرورية، كما نعيش في محيط جهوي مثقل بالأزمات والنزاعات، البعض منها في جوارنا المباشر وهو أمر يتطلب منا الحذر واليقظة للحفاظ على أمن واستقرار وسلامة بلادنا.

إن هذه التحديات هي تحديات الشعب والوطن لا تمييز في مواجهاتها بين مختلف التوجهات السياسية أو بين مختلف الشرائح الاجتماعية، فنجاح الوطن في المجال الاقتصادي هو نجاح جميع أبنائه، كما أن إبقاء الوطن في أمن وسلام هو مكسب روحي لجميع المواطنين.

ومن ثمة أهيب بعائلة الإعلام الجزائري أن تكون في خدمة المصالح العليا لبلادنا، بالمساهمة في شرح الحقائق وكذلك في الانتقاد الواقعي لنقائص البلاد وأيضا ودائما في ترقية صورة الجزائر لدى باقي بلدان وشعوب المعمورة.

أيّتها السيادات الفضليات
أيّها السادة الأفاضل

إن اهتمامنا بالمكاسب التي حققتها الجزائر في مجال الإعلام تجعل الدولة ساهرة على تعزيز هذا الاتجاه وهو ما أؤكده مرّة أخرى، من خلال توجهي إلى الحكومة لكي تسرع في تأسيس سلطة الضبط للصحافة المكتوبة ولكي تسهر على تفعيل هذه الهيئة، مع تفعيل سلطة ضبط السمعي البصري أيضا. وفي نفس المنوال، أرجو من الحكومة تفعيل الصندوق العمومي لدعم الصحافة المكتوبة مع مطلع السنة المقبلة.

أيّتها السيدات الفضليات
أيّها السادة الأفاضل

أنحني أمام أرواح صحافيينا وإعلامييننا نساءً ورجالًا على مرّ التاريخ من الذين قضوا شهداء ثورة نوفمبر المظفرة وشهداء الواجب الوطني خلال المأساة الوطنية على محجة هذه الرسالة النبيلة. كما أؤكد وقوفي إلى جانب عائلة صحافي بلادي في أداء مهمتهم، خدمة لحرية الإعلام وتبليغا للرسالة ودفاعا عن المصالح العليا للجزائر بلدهم.

أيّتها السيدات الفضليات
أيّها السادة الأفاضل

في ختام هذه الرسالة، أهنئ الذين سيحظون باستلام جائزة الصحافي المحترف، التي تُسدَى كل سنة بمناسبة اليوم الوطني للصحافة كمربون تقدير وحفز للصحافيات والصحافيين في تنافسهم الشريف في مهنة المصاعب، وفي ذلك عرفان للفائزين ولكل أطياف الصحافة والإعلام لما يؤدونه من رسالة في خدمة الصالح العام بكل احترافية.

فهنيئا للفائزين وهنيئا لكلّ إعلاميينا، وفقكم الله وزكى جهودكم الخيّرة في حماية الوطن ورُقيّه وسؤدد الشعب ومَنَعَتِهِ.

عاشت الجزائر.

السلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته».

جائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف

تسليم جوائز الطبعة الثالثة اليوم في حفل ساهر

تنظم وزارة الاتصال، سهرة اليوم، بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال (الجزائر العاصمة)، حفل تسليم جائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف في طبعتها الثالثة، وذلك إحياء لليوم الوطني للصحافة المصادف لـ22 أكتوبر، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة.

أوضح ذات المصدر، أنه "في إطار جائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف التي جاءت تحت عنوان: "حفاظ على البيئة... مفتاح الرفاه العمومي والسعادة الاجتماعية"، سيتم بالمناسبة "تسليم الجوائز تتويجا للأعمال الصحفية المتميزة على اختلاف أنواعها، بما فيها الصورة الفوتوغرافية والصحافة الإلكترونية".

وأضاف البيان، أن وزير الاتصال جمال كعوان، "يقوم اليوم بالرد على أسئلة الصحافة الوطنية من خلال نزوله ضيفا على منتدى يومية المجاهد".

وفي إطار الاحتفال بذات المناسبة، وتجسيدا لموضوعية جائزة رئيس الجمهورية لهذه الطبعة، ستنظم الوزارة، بالتعاون مع وزارة البيئة والتهيئة العمرانية والطاقات المتجددة، ابتداءً من أمس السبت، سلسلة من المحاضرات حول البيئة والإعلام. كما ستساهم الوزارة مع المنظمة الوطنية للصحفيين الرياضيين في تنشيط ندوة تحت عنوان: "الإعلام الرياضي: تحديات وآفاق" بمقر الإذاعة الوطنية.

وكان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، قد دعا في رسالة له بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة، أسرة الإعلام لأن تكون "في خدمة المصالح العليا للجزائر بالمساهمة في شرح الحقائق والانتقاد الواقعي لنقائص البلاد ومن خلال ترقية صورة الجزائر لدى باقي دول وشعوب العالم".

وقال رئيس الجمهورية في هذا الشأن: "نعيش جميعا معاً مصاعب المرحلة في المجالين المالي والاقتصادي، ولقد قررنا أساليب لمواجهتها والاستمرار في نهج البناء والتشييد، مع القيام بالإصلاحات الضرورية. كما نعيش في محيط جهوي مثقل بالأزمات والنزاعات، البعض منها في جوارنا المباشر، وهو أمر يتطلب منا الحذر واليقظة للحفاظ على أمن واستقرار وسلامة بلادنا"، مشيرا إلى أن هذه التحديات "هي تحديات الشعب والوطن لا تمييز في مواجهاتها بين مختلف التوجهات السياسية أو بين مختلف الشرائح الاجتماعية، فنجاح الوطن في المجال الاقتصادي هو نجاح جميع أبنائه، كما أن إبقاء الوطن في أمن وسلام هو مكسب روحي لجميع المواطنين".

رسالة ارتياح...

أمين بلعمري

بددّت رسالة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، مخاوف أسرة الإعلام بعد مطالبته الحكومة بتفعيل الصندوق العمومي لدعم الصحافة المكتوبة، في الوقت الذي تعيش فيه هذه الأخيرة صعوبات مالية خانقة غيّبت العديد من اليوميات والأسبوعيات عن المشهد الإعلامي الوطني وأحالت المئات من الزملاء في مهنة المتاعب على البطالة وعناوين أخرى قد لن يكون مصيرها أفضل إن لم يتم إنقاذها.

إن هذا القلق لم تسلم منه حتى مؤسسات إعلامية توصف بأنها عريقة، لما لها من رصيد تاريخي وتراكمات عقود من الاحترافية والمهنية، جعلت منها رمزا من رموز الدولة الجزائرية، عناوين تزامن صدورها مع استقلال بلادنا، رافقت بعد ذلك كل المحطات المفصلية للجزائر، بداية من بناء الدولة، مرورا بمسارات التنمية وبرامجها المختلفة، إلى المساهمة مجددا في الحفاظ على بقاء وكينونة الدولة الجزائرية خلال الهجمة الإرهابية الدموية، كما جاء في نص رسالة رئيس الجمهورية، الذي أثنى فيها على ما قامت به أسرة الإعلام خلال تلك الفترة العصيبة من تاريخ الجزائر. وهنا لا بأس من التذكير أن جريدة «الشعب»، التي تحيي شهر ديسمبر المقبل، عيد ميلادها 55، كانت دائما وعلى مدار العقود الخمسة من وجودها في طليعة وسائل الإعلام الوطنية في أداء هذا الواجب المقدس.

إن قرار بعث الصندوق العمومي لدعم الصحافة المكتوبة، يأتي في الوقت الذي أصبحت فيه هذه الأخيرة مهددة بالانقراض بسبب الانتشار الواسع للقنوات التلفزيونية وتعميم الأنترنت التي فتحت المجال واسعا أمام انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى ما يشبه الإعلام الموازي وكذا الزحف السريع للصحافة الإلكترونية التي أصبحت الوريث الشرعي للصحافة المكتوبة. كلها معطيات اضطرت الكثير من العناوين إلى التخلّي عن الطبعة الورقية نهائيا وتعويضها بالإلكترونية.

إن الانتقال نحو الصحافة الإلكترونية حتمية وليس خيارا، بحكم الطفرة التكنولوجية الحاصلة؛ طفرة قد تجعل الأجيال القادمة لا ترى الجريدة الورقية إلا في المتاحف أو في مراكز الأرشيف.

لهذا، ولتفادي الأسوإ يجب مراعاة المرحلية والتدرّج للقيام بهذه الوثبة نحو الإعلام الإلكتروني وصندوق دعم الصحافة المكتوبة هو إحدى الآليات التي يمكنها أن تخفّف من العواقب الوخيمة لهذا الانتقال من خلال حماية الصحافة الورقية من (موت الفجاءة) التي اختطفت أكثر من 60 عنوانا خلال سنتين فقط؟!

22 أكتوبر اليوم الوطني للصحافة

في ظل تصاعد الأزمة المالية والاقتصادية

بعث صندوق دعم الصّحافة للحفاظ على استمرارية المؤسّسات الاعلامية

عاد الحديث بقوّة عن صندوق دعم الصّحافة في ظل تصاعد الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالكثير من المؤسسات الإعلامية وعجّلت بغلق الكثير منها، حيث تشير أرقام وزارة الاتصال إلى توقّف 26 جريدة يومية و34 جريدة أسبوعية عن الصدور منذ 2014، في حين ينشط 140 عنوان في الساحة الإعلامية، وتحدثت الوصاية عن إمكانية اختفاء عناوين أخرى في ظل تواصل تبعات الأزمة الاقتصادية والمالية.

حكيم بوغرارة

يحدث هذا في ظل تراجع سوق الاشهار بنسبة 65 ٪ بين سنتي 2015 و2016 مع ارتفاع ديون الصحف لدى شركة الطباعة بالجزائر، ما بات يهدّد استمرار نشاطها، وتسبّبت الأزمة الاقتصادية والمالية كذلك في انخفاض عدد سحب الصحف بأكثر من 50 بالمائة، حيث أشار وزير الاتصال مؤخّرا إلى 900 ألف نسخة كإجمالي سحب الصّحافة الوطنية بعد أن كانت قبل 03 سنوات حوالي 03 ملايين نسخة.

أدّى هذا الوضع كذلك إلى تحرّك الحكومة والخبراء لدراسة سبل إعادة بعث صندوق دعم الصحافة، الذي لم يستقر على أمر منذ تأسيسه في بداية التسعينات، حيث تمّ وضعه تحت تصرّف المجلس الأعلى للإعلام الذي نص عليه قانون الإعلام 90 – 07، من خلال المادة 59 في الباب السادس المتعلق بالمجلس الاعلى للإعلام، والذي يحدّد قواعد الاعانات المحتملة والمساعدات التي تمنحها الدولة للأجهزة الاعلامية التي تخولها صلاحيات الخدمة العمومية، والسهر على توزيعها العادل. وفي بعض الأحيان تمّ إدراج الاعانات في مختلف قوانين المالية، وهو ما دفع بالاختصاصيّين لتأسيس صندوق دعم مستقل يعمل وفقا لمعايير الاحترافية.

الحكومة تعد بإعادة بعث نشاط صندوق دعم الصّحافة

وعدت الحكومة عبر مخطّط عملها الذي عرضه الوزير الأول أحمد أويحيى على البرلمان شهر سبتمبر المنصرم بإعادة تفعيل صندوق دعم الصحافة، حيث جاء في المخطّط «..ستعمل الحكومة على إعادة تفعيل صندوق دعم الصحافة المكتوبة في شفافية تامة وفي اطار دفتر أعباء الخدمة العمومية».

وتسعى الحكومة من خلال هذا الصندوق

لمساعدة الكثير من وسائل الاعلام المهددة بالغلق وفقا لشروط محدّدة وصارمة حتى لا تذهب أموال الدعم لوجهات أخرى.

وساهم دعم السلطات في بداية التسعينات في ميلاد الصحافة المكتوبة الخاصة، حيث استفادت من أموال طائلة وإعفاءات ضريبية وتخفيض في فاتورات الخدامات والكراء، وتميّزت تلك الفترة بإصدار عدد كبير من الصحف والنشريات الخاصة بينما حوّلت «العمومية إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة».

وتمّ تحريض أكبر عدد من المهنيّين على اختيار طريق الصحافة الخاصة، وذلك بدفع مرتّبات سنتين مسبقا لتكوين رأسمال، وبتقديم مساعدات شتى للتأسيس منها الحصول على مقر مجانا لمدة 5 سنوات والاستفادة من السحب في مطابع الدولة، وقروض بنكية خاصة لأجل التجهيز مع الاحتفاظ بحق العودة إلى المؤسسات الإعلامية الأصلية في حالة فشل المشروع».

الدّعم يتم وفق معايير صارمة

يذكر أنّ الدولة وخاصة في عهد رئيس الحكومة مولود حمروش ساهمت كثيرا في دفع الصحافة المكتوبة الخاصة، حيث خصّصت الحكومة مبلغ 10 ملايين دج طبقا للمرسوم التنفيذي الصادر عن رئيس الحكومة الصادر في 20 مارس 1990، والذي صادق عليه مجلس الوزراء في 13 فيفري 1990، حيث نصّت المادة 4 تشمل الإعانات المنصوص عليها في المادة الثالثة أعلاه ما يأتي:

الأجور ومجموع التكاليف الاجتماعية والجبائية بما فيها حصص العمال،وأرباب العمل والصحافيين ومن يماثلهم الذين يزاولون وظائفهم منذ 15 أفريل 1990 في أجهزة الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، التابعة للقطاع العام وكذا ضمانات الترقية في المهنة والامتيازات المرتبطة بها،الواردة في القانون الأساسي.

«وسطّرت الدولة بموجب قانون المالية لسنة 1991 مبلغ 400 مليون دينار لترقية الصحافة المكتوبة والسمعية، إذ تمّ تخصيص 260 مليون دج لتغطية مصاريف طبع الجرائد، غير أنّ هذا الدعم لم يكن يخضع لمعايير مضبوطة، والتي عرفت النور مع تنصيب المجلس الأعلى للإعلام في 4 جويلية 1990، والذي حدّد بموجب قرار مؤرخ في 5 جويلية 1991 معايير دعم الصحافة، وورد ذلك في المادة الثالثة :

«يخضع توزيع الإعانات والمساعدات المحتملة للمقاييس الأساسية التالية مراعاة عدد النسخ المباعة عن كل عدد، وحصة العائدات الاشهارية في رقم الأعمال، وتشريف اللغة الوطنية وترقية الثقافة الوطنية والتعميم العلمي والتقني، وترقية الإعلام المحلي ونشر الإعلام في المناطق المحرومة والبلاد والخارج».

ووضعت المادة الرابعة من نفس المقرر شرطا عاما بمقتضاه لا يمكن لهذه الإعانة أن تؤول وتمنح إلا إذا ثبت العجز المالي للصحيفة، وكذا التي يقل عدد النسخ المباعة عن 150 ألف نسخة أو تقل عائداتها الاشهارية عن 30 بالمائة من رقم أعمالها السنوي. كما استفادت الصحافة أيضا من مساعدات أخرى تمثلت حسب ما جاء في بيان المجلس الوزاري في جوان 1995، إعفاء سنتين كاملتين من الضريبة على أرباح الشركة، والرسم الإضافي على الضريبة الإضافية والدفع الجزافي، كما أقرّ نفس المجلس تخفيض الرسم على القيمة المضافة إلى 7 بالمائة.

تضمّن قانون مالية 2012 دفتر الشروط العامة الذي يحدّد حقوق وواجبات الأطراف المعنية بتنفيذ التعليمات المقررة في حساب التخصيص الخاص رقم 093 – 302 الذي عنوانه «صندوق دعم هيئات الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية والالكترونية ونشاطات تكوين وتحسين مستوى الصحفيين والمتدخلين في مهن الاتصال».

وتضمّن الدفتر أمورا إيجابية يمكن الرجوع اليها كتجربة أو نموذجا، حيث نصت المادة الأولى: على الحقوق والواجبات التي تضمنها دفتر الشروط مثلما ورد «...يهدف دفتر الشروط هذا إلى تحديد حقوق وواجبات الأطراف المستفيدة من الإعانات أو من التمويل.»

وفصّلت المادة 2 في الأطراف التي يمكن أن تستفيد من الدعم من المؤسسات الاعلامية بدقة، حيث نصت «تمنح هذه الإعانات أو التمويلات حصريا لهيئات الصحافة الوطنية العامة والخاصة، وفق المعايير التأهيلية الناشطة في مجال الإتصال، والتي تستوفي الشروط الآتية، فالمؤسسة يجب أن تكون خاضعة للقانون الجزائري، المقيدة في السجل التجاري، والتي قامت بتسوية مجمل الأعباء الاجتماعية والجبائية المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما مع إثبات إبرام الذمة».

وتشير المادة 3 إلى الجهة المخوّلة لمنح الاعتمادات المالية وهي وزارة الاتصال، حيث يشرف الوزير على منحها وجاءت المادة كما يلي «...تمنح هذه الإعانات أو التمويلات للأطراف المستفيدة بقرار من الوزير المكلفة بالاتصال في حدود الاعتمادات المفتوحة في حساب التخصيص الخاص رقم 93 – 302 الذي عنوانه صندوق دعم هيئات الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية والإلكترونية ونشاطات تكوين وتحسين مستوى الصحفيين والمتدخلين في مهن الاتصال».

ولإضفاء الشفافية على العملية وتوجيه الأموال لغرضها، فصلت المادة الرابعة في الأمر كما يلي «...يوضّح قرار الوزير المكلف بالإتصال مبلغ الإعانة أو التمويل، موضوع الإعانة أو التمويل، الطرف المستفيد، نسبة مصاريف التسيير والتي لا يمكن أن تتجاوز 10 ٪ من مبلغ الإعانة أو التمويل».

ويخضع الدّعم لاتفاقية صارمة وهذا ما نصت عليه المادة : «تتبع كل إعانة أو تمويل بإبرام اتفاقية توضح كيفيات منح واستعمال الإعانة أو التمويل، بين الوزارة المكلفة بالاتصال والطرف المستفيد من الإعانة أو التمويل».

أما المادة 6 فتجبر الطرف المستفيد من الاعانة بضرورة فتح حساب خاص بها لمراقبة مسارها موضحة «..تلتزم الأطراف المستفيدة من الإعانات أو التمويلات بفتح حساب خاص بالمبالغ المخصصة حصريا لهذا الغرض».

وتشير المادة 7 في سياق الشفافية دائما» يجب أن توضح الاتفاقية المبرمة بين الوزارة المكلفة بالاتصال وبين الطرف المستفيد من الإعانة أو التمويل، لاسيما ما يأتي:

. العمليات التي سيتم إنجازها ، آجال الإنجاز، كيفيات وشروط استعمال الإعانة أو التمويل، الحالات المتعلقة بسحب أو تعليق الإعانة أو التمويل / أو فسخ الاتفاقية، كل بند آخر من شأنه ضمان تحقيق هدف الاتفاقية».

وفي سياق متصل قالت المادة 8: «تلتزم الأطراف المستفيدة من الإعانات أوالتمويلات بإرسال الوثائق والمعلومات للوزارة المكلفة بالاتصال قصد التحقق من استعمال الأموال الممنوحة وفقا لوجهتها».

أما المادة 9 فتلتزم الأطراف المستفيدة من الإعانات أو التمويلات في كل مرحلة من إنجاز العمليات المقررة في الاتفاقية، بتقديم حصيلة المراحل للوزارة المكلفة بالاتصال. كما تلتزم بتقديم حصيلة عن استعمال الإعانات أو التمويلات للوزارة المكلفة بالاتصال في غضون الثلاثة (3) أشهر التي تلي اختتام العملية أو العمليات وفي نهاية كل سنة».

وتفرض المادة 10 إعداد ملحق يمس كل تعديل أو تغيير على المساعدة وفقا لما يلي» كل تعديل أو تتميم لدفتر الشروط هذا، يكون محل ملحق تعده الوزارة المكلفة بالاتصال موقع وموافق عليه من الأطراف المستفيدة من الإعانات أو من التمويل».

وعليه يمكن من خلال هذه التجارب وضع نموذج يراعي التحولات المالية والاقتصادية والإعلامية للوصول الى معايير وآليات شفافة وفعالة، خاصة وأن وزارة الاتصال تشدّد بعد إعلانها تطهير الساحة من الدخلاء والطفيليين، حيث كشف واقع الصحافة عن تجاوزات بالجملة من بعض أرباب الصحافة الذين يرفضون التصريح بالصحافيين والعمال لدى مصالح الضمان الاجتماعي، ولا يقومون بأي جهد لتطوير مضمون وسائلهم الاعلامية وتحسين الخدمة العمومية.

الدّعم يجب أن يكون للمؤسّسات النّاجحة مع الحذر من الاحتكار

أكّد نصر الدين بوزيان، أستاذ علوم الاعلام والاتصال بجامعة قسنطينة، أنّ صندوق دعم الصحافة يجب أن يكون هيئة مستقلّة، من الأحسن أن ينتخب أعضاؤه حتى يكون بعيدا عن مختلف التأثيرات السلبية التي يمكن أن تستغل تلك الاعانات بعيدا عن الوجهة المخصصة لها.

وقال نفس المصدر في حديث لـ «الشعب»، إن الأزمات المالية والاقتصادية باتت مهدّدا حقيقيا وصريحا للحق في الاعلام وحرية التعبير والصحافة، والخدمة العمومية التي تتقلص من يوم لآخر بفقدان مؤسسات إعلامية كانت توفي بالغرض.

وقال إن تمويل الصندوق لا يجب أن يكون من خزينة الدولة مباشرة، فيمكن إحداث ضرائب بسيطة تمس بيع التلفزيونات ووسائل الاعلام بصفة عامة، وكذا ضرائب تحصل مع فاتورة الكهرباء خاصة للبيوت التي تضم أكثر من جهاز تلفزيون، وهكذا حتى يتم ضمان تمويل دائم للصندوق، ومنه تفادي الوقوع في أزمات من شأنها أن توقف نشاط المؤسسات الاعلامية.

وأشار أنّ ما ذكره نابع من اطّلاعه على عديد التجارب في الدول الغربية التي تبقى تدعّم الصحافة بالنظر لما تقدّمه من خدمة عمومية.

واعتبر مدى انتشار الصحافة المكتوبة وارتفاع عدد سحبها ووعاء جمهورها، وتنوّع مضمونها، عملها الدائم نحو التطور وتحسين انتشارها وطنيا ودوليا معايير للحصول على الدعم الذي يجب أن يشمل المؤسسات الناجحة، ونفس الأمر ينطبق على القنوات الاذاعية والتلفزيونية.

ونصح نصر الدين بوزيان بتنويع الدعم لمختلف المؤسسات حتى نتفادى الوقوع في الهيمنة والاحتكار.

إعلاميّون يطالبون بتنويع مصادر الدّخل

الإشهار عصب استمرار المؤسّسة الإعلامية ولكن؟!

■ عمار عبد الرحمان: إعادة النّظر في قانون الإشهار والصّحف مطالبة بتحسين المضمون

يتّفق الإعلاميّون وحتى المختصّون على أنّ الإشهار هو عصب استمرار الجريدة، فهو يشكل نسبة 99 بالمائة من مداخيلها، ولا يمكن لأي مؤسسة إعلامية الاستغناء عنه، لكن البحث عن مصادر أخرى دون الاتكال عليه بات ضرورة ملحة، تفرضها التحولات وتقلبات السوق الاقتصادية، كما يقتضي الظرف الحالي مراجعة قانون الإشهار وتفعيل صندوق دعم الصحافة، مثلما ذهب إليه الكثير من الإعلاميين والمختصين في حديثهم

لـ «الشعب»، مقترحين استحداث شراكة مع المؤسسات الاقتصادية الكبرى لدعم الصحف التي تعاني مشاكل، في حين تحفّظ البعض واعتبر موضوع الإشهار سبب مشاكلهم.

أكّد الإعلامي عمار عبد الرحمان أستاذ جامعي ومدير جريدة الأحداث سابقا، أن الإشهار هو عصب استمرارية الصحف بل هو الدم الذي يضخ في الجرائد، بحكم تجربته في الميدان كونه كان مسؤولا عن تسيير يومية، قائلا إنه إذا كانت وسيلة إعلامية لا تملك إشهارا ليس لها حق الاستمرارية بسبب نقص نسبة المقروئية، وحسبه فإن هذه الأخيرة هي التي تحدد استمرارية الجريدة لأن ما تجني من المبيعات يقدر بالسنتيمات، في حين صفحة يومية من الإشهار تغطي كل التكاليف وتنعش الصحيفة التي لا يمكنها العيش بالمبيعات.

في هذا الصدد، أبرز الأستاذ الجامعي أهمية الإشهار في انتعاش الجريدة وإعطائها نفسا جديدا، وبدونه لا يمكن ضمان أجور الموظفين، وحسبه فإن هذا هو مكمن الخطر لأن الكثير من الجرائد ترتكز على الإشهار وأصبحت تخل بالأمور الأخرى، ينتظرون فقط الإشهار الذي

تمنحه المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، مطالبا في معرض حديثه الصحف بالاعتماد على نفسها وتحسين المضمون وطبيعة الورق المخصّص للطباعة، دون الاقتصار على انتظار الإشهار.

في هذا الشأن تأسّف الإعلامي لوضع العديد من الجرائد اليوم، التي أصبحت حسبه لا توظف عددا كبيرا من الصحفيين لأنها تعتمد على الانترنيت والسرقة الأدبية، دون أن تكلف نفسها عناء البحث عن المعلومة والخبر اليقين، مشيرا إلى أن الجريدة التي تظهر اليوم تبحث مباشرة عن الإشهار والربح السهل، ونفس الأمر بالنسبة للقنوات التلفزيونية الخاصة قائلا: «لماذا تقتحم مجالا أكثر منك إن لم يكن لديك التمويل؟ الجرائد اليوم أضحت تبحث عن الجانب التجاري فقط».

في هذا السياق، دعا عبد الرحمان إلى إعادة النظر في توزيع مساحات الإشهار على الصحف، وإطلاق العنان بعتق قانون الإشهار ومراجعته، من خلال وضع ضوابط وتحديد النسخ التي تصدر، قائلا: «عيب أن الجريدة التي لا تصدر 2000 نسخة يوميا تدّعي أنها صحيفة»، مشيرا إلى أنه كان محظوظا حين كان يقوم بتسيير جريدة «الأحداث» التي تصدر 4 آلاف نسخة وكانت تمنح له أربع صفحات إشهارية، وهذا ما جعلها تغطي النفقات بشكل جيد، لكن هناك زملاء كانوا يعانون من نقص الإشهار، يضيف مدير جريدة «الأحداث» سابقا.

بالمقابل، نفى الأستاذ الجامعي ما يدّعيه بعض المسيّرين بأن الإشهار هو وسيلة ضغط على الصحف، قائلا: «الإشهار ليس وسيلة ضغط وبكل أخلاقية، لو كانت تلك الصحف الخاصة تقتات من الدولة يمكن القول أنها وسيلة ضغط فهي لديها الوقت والحرية للبحث عن الإشهار الخارجي»، مضيفا أن المشكل فقط في التوزيع غير العادل، وحسبه فإن الوكالة الوطنية للنشر والإشهار أحيانا لا تعدل في توزيع الإشهار الذي يمنح للجرائد التي لا تطبع نسخا كثيرة، وبالمقابل يمنح إشهار أقل للصحف التي تطبع عددا كبيرا من النسخ.

علاوة على ذلك، قال الإعلامي عبد الرحمان إن الجرائد الخاصة التي تتحصل على الإشهار لا تقوم برسكلة صحفييها وتكوينهم ودفع أجورهم، ثم تدّعي أن الإشهار وسيلة ضغط، مشدّدا على ضرورة تحسين المحتوى وإعطاء قيمة للخبر، مشيرا إلى أنه من حق الدولة منح الإشهار للجهة التي تريدها.

■ خير الدين رضوان: نقترح استحداث شراكة اقتصادية مع المؤسّسات الإعلامية

نفس الأمر أكّده رئيس القسم المحلي بجريدة «اليوم» خير الدين رضوان، بأن الإشهار في الجزائر هو عصب استمرار الجريدة ويشكل 99 بالمائة من مداخليها، وهو من المسلّمات التي لا يمكن التشكيك بها، قائلا إن أي مؤسسة إعلامية سواء خاصة أو عمومية، لا يمكنها الاستغناء عن الإشهار الذي أصبح «بعبعا» يهدد أغلب الجرائد التي أغلق بعضها بسبب الإشهار والأخرى مهددة بالغلق، والكثير منها تتوجس خيفة من أن تلقى نفس المصير بسبب شح المداخيل، آملا في أن يكون هناك قانون يقتدى به بالدول المتقدمة في هذا المجال الإعلامي، أي تنوع مداخيل المؤسسة وعدم الاقتصار على الإشهار الذي تمنحه الدولة، مقترحا استحداث شراكة اقتصادية مع المؤسسات الإعلامية وتدعمها مثلما يحصل مع الفرق الرياضية، لاسيما المؤسسات الاقتصادية ذات وزن في السوق والتي بإمكانها دعم المؤسسات الإعلامية في إطار التنمية الشاملة، لأن المؤسسة الإعلامية تقدّم دعما في التنمية عن طريق قوانين دون الاتكال على الدولة.

وعن مدى تأثير دعم هذه الشركات على الخط الافتتاحي للجريدة، أكّد خير الدين رضوان أنه لا يوجد خط افتتاحي له استقلالية تامة، وأي جريدة تخضع لتأثيرات سياسية وتتأثر بها، مشيرا إلى أن وزير الاتصال محق فيما قاله على أن المؤسسة الإعلامية مطالبة بالتفكير في بدائل أخرى لتنويع مداخيلها، لكن – حسبه – فإن ذلك لا يتأتى إلا بمساعدة السلطات العمومية وتوفر الإرادة السياسية، مطالبا بتفعيل صندوق دعم الصحافة الذي أثير حوله الكثير من الجدل لكنه غير مفعل، قائلا: «حسب تصريحات الوزراء السابقين للاتصال، فإن هذا الصندوق يتوفر على أموال طائلة بإمكانها حل مشاكل الصحافي في مجال التكوين والمسائل الاجتماعية».

وفي سؤال حول الذين يدّعون أنّ الإشهار أصبح وسيلة ضغط، أوضح مسؤول القسم المحلي لجريدة «اليوم»، أنّ الدولة لا تمارس ضغطا على المؤسسة الإعلامية، كون الأصل في أن الجرائد عليها البحث عن مصادر دخل، مضيفا أن هذا الكلام لم نسمعه من قبل حين كنا في بحبوحة وحين تراجعت نسبة الإشهار أصبحوا يقولون أن هناك ضغطا ممارسا، وحسبه فإن الدولة طلبت عبر قنواتها الرسمية البحث عن مصادر تنويع مداخيل الجريدة، وهذا أمر عادي.

■ جمال أوكيلي: نقص الإشهار راجع لانعدام مشاريع لدى المؤسّسات الإعلامية

من جهته، قال جمال أوكيلي مسؤول القسم المحلي بجريدة «الشعب»، أن المتعارف عليه في حوليات الإعلام المكتوب من أجل ديمومة الركيزة الإعلامية، أن الإشهار عصب استمرار اليوميات ويسمح لها بإحراز مداخيل لتغطية نفقاتها أو مصاريفها اليومية كأجور الصحافيين والعمال، علاوة على تكاليف أخرى تخص منظومة تسيير الجريدة، مضيفا أن الإشهار يعد المحرك الأساسي لهذه الصحف.

في هذا الإطار، أبرز جمال أوكيلي أن الإشكال المطروح حاليا هو مصدر هذا الإشهار، أي هل يأتي عن طريق الوكالة الوطنية للنشر والإشهار أم من جهات أخرى؟ وحسبه فإن تداعيات الأزمة الاقتصادية أدت إلى نقص كبير في الإعلانات سواء تلك المتعلقة بالجانب التجاري أو المناقصات أم الإعلانات المبوبة، مؤكدا أن هذا النقص راجع إلى انعدام برامج ومشاريع لدى المؤسسات الإعلامية لطرحها لدى الوكالة الوطنية للنشر والإشهار.

أما بالنسبة للمصادر الأخرى، فإن البعض من المؤسسات تشترط مقاييس في منح الإشهار، أولها أن الإشهار يجب أن ينبني على مساءلة حول عدد النسخ التي تم سحبها، بالإضافة إلى مسألة التوزيع أي مدى وصول الجريدة إلى نقاط بعيدة من الوطن، مما صعب من الحصول على الإشهار لدى بعض الصحف، أضاف مسؤول القسم المحلي بجريدة «الشعب».

في هذه النقطة، أشار أوكيلي إلى وجود أزمة كبيرة حاليا على مستوى الجرائد الخاصة، نظرا لانعدام هذا الدخل إذا ما قيس بنسبة المبيعات التي لا تساوي شيئا بالنسبة للمداخيل، ممّا اضطرها للتخلي عن أعداد كبيرة من صحفييها وعمالها في أقسام التحرير والتقني والإدارة، مبرزا أن بعض الصحف التي كانت تنشط بحوالي 50 موظفا، أصبح لديها حاليا عشرة موظفين فقط ويعود ذلك للأسباب السالفة الذكر، في حين بعض الجرائد قلّصت من عدد السحب وهي مهددة بالغلق.

بالمقابل، أكّد مسؤول القسم المحلي بجريدة «الشعب» أن الإشهار ليس ضغطا ممارسا بل هو عبارة عن رؤية أو ملاحظة للخط الافتتاحي للصحف، والذي لا يتناسب مع انشغالات الجهات المسؤولة، قائلا: «لا يعقل أن يمنح إشهار إلى وسيلة إعلامية مكتوبة لها خط افتتاحي مناوئ للسلطات العمومية، هذا أمر بديهي حتى وإن ظهر للبعض بأنه يتناقض مع مبادئ ما يسمونه بالديمقراطية والتعددية».

سهام بوعموشة

22 أكتوبر اليوم الوطني للصحافة

إعادة تنظيم الإعلام العمومي المكتوب

مجمّع واحد لـ6 صحف يكون جاهزا قريبا

خدمة قيم الدولة الجزائرية

الانتقال إلى التّعددية الإعلامية في الجزائر خلال التّسعينات، كان متسرّعا غير مبني على قراءة استشرافية لما بعد هذا الانفتاح الذي لم يرافقه الإطار القانوني القادر على الإطاحة بكل التداعيات الناجمة عن هذه التّجربة وهي في طريقها.

جمال أوكيلي

هذه التّغطية أو الحماية بواسطة ترسانة من النّصوص المسيّرة لهذا القطاع في تداعياته، للأسف كان غائبا، وأحيانا متعمّدا من قبل لوبيات وجماعات الضغط آنذاك التي كانت تتحرّك باسم «حركة الصّحافيّين الجزائريّين»، ورموزها آنذاك كانوا معروفين على السّاحة، أرادوا الخروج ممّا أسموه بالأحادية الإعلامية مهما كان الأمر وفي أقرب وقت.

وهكذا وبواسطة تعليمة تقرّر فتح هذا المجال الحسّاس بدعوة الصّحافيّين العاملين في المكتوب إلى إنشاء يوميات خاصة، وهذا باقتطاع أجورهم ونقلها كرأسمال إلى المشروع الجديد.

وهكذا اختلط الحابل بالنّابل، وساد التردد في أوساط الصّحافيّين الذين يوميا تنزل عليهم اقتراحات قصد الذّهاب إلى العناوين الجديدة أو يسمعون عن ميلاد جرائد أخرى هنا وهناك يقف خلفها فلان وعلّان وصدورها يكون قريبا.

وهناك العديد من الصّحافيّين في الإعلام العمومي من فضّل المغادرة وخوض تجربة ثانية في حياته المهنية بعد سنوات طويلة تعود إلى السبعينات والثمانينات، اكتسبوا خلالها الخبرة بجدارة واستحقاق نظرا لمستواهم العالي، ونقصد هنا قدرتهم الفائقة في إدارة الشأن التّحريري أي كل ما يتعلّق بالكتابة (الخبر، التّعليق، المقالة، التّحقيق، الحديث، التّقرير..) بمعنى الإبداع في الأنواع الصّحفية.

وذهبوا إلى الإشراف على هذه «المواليد» بهذه الذّهنية المنحصرة في هذا الأداء المحدود، ليجدوا أنفسهم يسيّرون «مشاريع إعلامية» وهم لا يفقهون أي شيء فيما يعرف «بالمناجمنت» و«الماركيتينغ» و«الاشهار» و«الإدارة»، ولم يحضروا ذواتهم لذلك لم يتلقّوا أي تكوين في هذا الاختصاص السّالف الذكر، لذلك استعانوا في أول الأمر بمحاسبين، الذين أعدّوا لهم دراسة ما يعرف بالجدوى التي تعطي التصور العام للعنوان خاصة في جانبه المالي، وبالرغم من كل هذا العمل التقريبي الذي يدور حول التوقعات فإنّ إرادة اقتحام هذا الفضاء كانت حاسمة وفاصلة لا يمكن أو بالأحرى يستحيل التّراجع عنها.

مفارقات المرحلة

وهكذا كانت البداية صعبة جدا ومعقّدة إلى درجة لا يمكن تصوّرها، والكثير وجد نفسه في موقع مهزوز، وموقف حرج في تسيير هذا المشروع وهو صحافي بسيط في قاعة التّحرير، لم يكن مطلعا على خبايا وخفايا التّسيير وبقدرة قادر وجد نفسه كمسيّر ماذا يسير يا ترى؟ الأموال المرصودة غير موجودة، الاقتطاعات الأصلية ذهبت إلى الأجور والمطابع (وسط، شرق، غرب) مطابع الجنوب لم تنشأ بعد، وهكذا بدأت الأصوات تتعالى مطالبة بحقّها في الإشهار قصد انطلاق ونمو واشتداد عود هذه العناوين.

وهكذا أقام هؤلاء الدنيا ولم يقعدوها بعدما تأكّدوا بأنّ الإشهار المصدر الوحيد لاستمراريتهم، وأنّ مداخيل المبيعات بعيدة كل البعد عن ما يأمله هؤلاء، ففي فترة وجيزة جدّا استجابت السّلطات العمومية آنذاك لهذه النّداءات الصّادرة وأغدقت عليهم بصفحات لا تعد ولا تحصى، أنعشت خزينتهم بشكل ملحوظ.

وتغيّر المشهد الإعلامي المكتوب خلال التّسعينات في وقت قياسي، في غياب الإطار القانوني الذي تحدّثنا عليه سابقا. وأصبحت المبادرات الشّخصية تفرض نفسها عن طريق ممارسة الضّغط بواسطة ما كان يكتبه أصحاب العناوين في افتتاحياتهم عندما تعترضهم مشاكل معيّنة كانت عبارة عن رسائل مباشرة إلى الجهات المعنية.

ولابد من الإشارة هنا إلى أنّ مؤسّسي هذه الصّحف جنوا أرباحا طائلة وخيالية جرّاء تدخّل الدولة لإنقاذ وضعهم المالي المتدهور والمزري خلال التّسعينات، لكنّهم في مقابل ذلك رفضوا تسديد ديونهم للمطابع، وحماية العمّال اجتماعيا، وترسيمهم بعد انقضاء الآجال القانونية ومنحهم أجورا زهيدة جدّا لأسباب شتّى، ضف إلى ذلك أنهم وسّعوا من استثماراتهم كما تقول أو توصي بذلك الأبجديات الاقتصادية.

التّشخيص القائم على خلفية تعود بها إلى قرابة ثلاثين سنة من دخول هذه التجربة ذات الولادة القسرية حيّز التّنفيذ، ومازال كل المعنيّين يبحثون عن ما يسمى بالأمثل

وللأسف لم تتوقّف حمّى إنشاء الصّحف بالرّغم من التّعديلات التي أدخلت على النّصوص المسيّرة لهذا القطاع الحيوي، وبادر العديد من الصّحافيّين إلى طرح عناوين جديدة في هذا الزّخم لم يكترثوا لأي تداعيات قد تؤثّر عليهم، المهم أن يتحوّلوا إلى «باترونات»، لكن ماذا خلفت هذه النّظرة المحدودة في الواقع اليومي؟

■ **أوّلا:** أصبح الإعلام المكتوب مغريا لدى البعض في جانبه المادي والمعنوي، وهكذا حل أصحاب المال محل الصّحافيّين في إنشاء الجرائد، ممّا أدّى إلى انحرافات عديدة، منها توجيه الخط الافتتاحي نحو خدمة مسارات حزبية بدلا من الدولة الجزائرية.

■ **ثانيا:** لا يدري هؤلاء الأهداف المرجوّة من إنشاء هذه العناوين، ما عدا محاولة التموقع والصّدور من أجل الصّدور فقط.

■ **ثالثا:** تبذير لا حدود له في الورق، الصّفائح، المداد وغيره من مواد صناعة الصحف.

■ **رابعا:** إهمال كلي للعاملين وعدم التكفل بهم من الجانب المادي ممّا أدّى إلى تنقّل وهجرة يومية من عنوان لآخر.

■ **خامسا:** اللّهث الغريب وراء الإشهار، سواء لدى الجهة الرّسمية المكلفة بذلك «أناب» أو مطالبة ذلك مباشرة من المؤسّسات العمومية أو الخاصة (وكلات السيارات..متعاملو الهاتف النقال.. وغيرها).

■ **سادسا:** عدم توظيف أي كان ماعدا العاملين بالعقود أو القطعة، ومواصلة تقليص أكبر عدد ممكن من الموظفين لأسباب يدعي أصحابها بأنها «اقتصادية».

هذا هو المناخ السّائد في إعلامنا المكتوب اليوم، وهو مقدمة لما يعانيه ماليا بحدّة غير مسبوقة يوحي بإصابته بما يعرف «بالأزمة الهيكلية» التي تواصل ملاحقته ما دام لم يتعاف زيادة على بلوغه الحلقة المفرغة في تسيير شؤونه اليومية، لا يفكّر في تطوير نفسه بقدر ما يفكّر في أحواله اليوم وغدا.

وما ذكرنا عبارة عن عوامل واقعية رافقت هذه الصّحف منذ ميلادها، وما أصابها اليوم هو تحصيل حاصل وليس غريبا، كان متوقّعا أن تدخل هذا النّفق، والأرقام المقدّمة مؤخرا عن الغلق النّاجمة عن المشاكل المالية دليل قاطع عمّا قلناه سالفا.

هذا التّشخيص القائم على خلفية تعود بها إلى قرابة ثلاثين سنة من دخول هذه التجربة ذات الولادة القسرية حيّز التّنفيذ، ومازال كل المعنيّين يبحثون عن ما يسمى بالأمثل، أي نموذج الإستقرار على الصّعيدين القانوني والمؤسّساتي، فهل بالإمكان تقييم هذا المسار؟ وأين نحن اليوم مقارنة بالأمس؟ أسئلة لا تنتهي وأحيانا لا تجد تلك الإجابة المبحوث عنها نظرا لتعقّد هذا القطاع، وبالضبط المكتوب الخاص، الذي يواجه وضعا صعبا ومحيّرا، نتيجة ما وصل إليه من تفكّك، يتحمّل مسؤوليته كل من اعتقد بأنّه مصدر ثراء دائم، دون مراعاة حد أدنى من الالتزامات مع صحافييه وعامليه، والمطبعة لا يدفعون الأجور ولا الديون، وهناك للأسف من توصّل به الأمر إلى إصدار منشوره لوحده دون فريق العمل، ولا يسحب العدد إلاّ عندما يتحصّل على مادة إشهارية، أما باقي الأيام يختفي عن الأكشاك تفاديا لمستحقّات الطّبع، هذا ما وصل إليه هؤلاء.

العمومي المكتوب..نحو تصوّر جديد

يحمل الإعلام العمومي المكتوب رسائل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية تخدم الدولة الجزائرية، وتتوّر الرّأي العام الوطني بعيدا عن الإثارة أو النّبش في خصوصيات النّاس، أو النّطاول على النّظام العام أو الإخلال به حفاظا على تماسك المجتمع، وعدم إحداث في لحمته أي شرخ يذكر.

وهذه المهام المخوّلة له يترجمها عمليا الخط الافتتاحي للرّكيزة الإعلامية، في إبراز انشغالات السّلطات العمومية على أكثر من صعيد، وتقديم المعلومة والأخبار الصّحيحة التي تتفادى التّهويل والتّضخيم الذي لا يخدم مصلحة البلد.

هذا لم يمنع أبدا السّلطات العمومية من مرافقة هذه الصّحف في جانب إعادة التّأهيل باتجاه الفعالية عن طريق أولا بالتّفكير مليّا في صيغ تسيير تخص المجمّع الذي تنضوي تحته الصحف العمومية، الإشهار والمطابع..والخيار الحالي يتوجّه إلى 3 مجمّعات كما ذكرنا سالفا (الجرائد العمومية، الإشهار، المطابع)، وهناك تفكير معمّق حاليا في هذا الشّأن يستند إلى قاعدة الجدوى، يظهر جليّا أي مباشرة عقب الانتهاء من عملية التّصفية التي تجري أطوارها اليوم لإعداد الصّيغة الثلاثية (الصّحف، إشهار، مطابع)، ويكون هذا في أقرب وقت ممكن ليدخل هذا التنظيم الجديد حيّز التّنفيذ لينطلق العمل بصفة رسمية.

وتعلّق وزارة الاتصال آمالا عريضة في رؤية هذه المجمّعات الـ 3 مجسّدة ميدانيا في آجال قريبة ليتوازى ذلك مع إقامة سلطة ضبط الصحافة المكتوبة ليكتمل هذا البناء الإعلامي الحيوي.

واستنادا إلى لقاء يوم الأحد 9 أفريل 2017 انعقد بمقر الوزارة جرى تقييم مشروع إعادة تنظيم الجرائد العمومية، التي أقرّها مجلس مساهمات الدولة، وهكذا فإنّ ما تمّ الإشارة إليه هو إدراج ست جرائد عمومية (المجاهد، الشعب، المساء، أوريزون، الجمهورية والنصر) في مجمّع واحد، يشرف عليه رئيس مدير عام واحد، بالإضافة إلى مديرين تنفيذيين وفي نفس الإطار فإنّه تقرّر إنشاء مجمّعين وهما مجمّع اتصال يضم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار ومجمّع للمطابع بنفس الصّيغة المتبعة (رئيس مدير عام ومديرون تنفيذيّون).

وهذا ما يعكف عليه المصفّي الذي عين لهذا الغرض أي إعادة التّدقيق في أملاك المجمّع الأول، الذي كلّف بتصفيته وبناءً على التّقرير النّهائي يتم الشّروع في تنصيب المجمّعات الـ 3 وفق ما تمّ منحها من إطار قانوني لا تخرج عن نطاق صفة المؤسسة العمومية الاقتصادية شركة ذات أسهم. من هنا تبدأ الانطلاقة من مسافة واحدة، وعلى قواعد تسيير جديدة لأنّ الواقع الرّاهن لهذه المجمّعات الـ 3 لا ينفصل عن الحركة الاقتصادية في البلاد، خاصة في جانبها المالي. والمؤشّرات الحالية، تؤكّد وقائع مفادها أنّ سعر الورق سيرتفع إلى 85 ألف دينار للطن الواحد في السوق العالمي كون سعره الحالي 65 ألف دينار للطن الواحد، كما أنّ أسعار الصّفائح والمداد المستعمل سيعرف زيادة كذلك، فكم ستباع النسخة الواحدة للجريدة؟

هذه المعطيات المذكورة تكون مطروحة بحدّة أمام السّلطات العمومية للتّفكير في كيفية تسيير هذا الجانب الحسّاس انطلاقا من أنّ البعض من مؤسّسي الصّحف الخاصة قرّروا الرّفع من سعر جرائدهم، وأصبحت النّسخة الواحدة تباع بـ 30 دينارا، مبرّرين ذلك بأن تكاليف صناعة صحفهم لا ترتقي إلى السّقف المطلوب، ويعتقدون إلى غاية اليوم بأنّ السعر المطبق لا يغطّي المصاريف ممّا يوحي بأنّنا مقبلون على زيادات أخرى، ويتحجّج هؤلاء بالنقص الفادح في الإعلانات والمبيعات، خاصة مع وجود الطبعة الورقية على الأنترنيت، وعزوف القراء على اقتناء تلك الأعداد من الأكشاك، مفضّلين الاطّلاع عليها عبر مواقع الشّبكة العنكبوتية.

وهذه العيّنة الموجودة اليوم في الواقع نوردها من باب الأثر الحاد النّاجم عن النّقص الفادح في المداخيل المالية، ممّا يحتّم اتّخاذ تدابير تتعلق بغلق باب التوظيف وهذا ما اهتدت إليه الجرائد عقب تلك الهزّة.

لذلك، فإنّ التنظيم الجديد الذي يود أن يضفى على الإعلام العمومي المكتوب هو إدراجه ضمن مسار إصلاحي يحصّن الصحف والمطابع والإشهار من كل طارئ مستقبلا، وبناءً على كل ما خرجت به إجراءات التصفية للمجمّع، فإنّ الشّغل الشّاغل للجهات المسؤولة هو البحث عن الجدوى والفعالية في تسيير هذه المجمّعات الـ 3 من الآن فصاعدا على أساس منطلقات مخالفة عن سابقيها، والسعي الحثيث لتحسين الآداء واحتلال الصّدارة في المشهد الإعلامي بالنسبة للصّحف من ناحيتي السّحب والمبيعات، وبهذا تقتحم ما يعرف بفضاء المنافسة في سوق شرس.

ولابد من التّأكيد هنا بأنّ الصّحف العمومية الحالية تتمتّع بكفاءات عالية تسمح لها بأن تكون في طليعة الحضور الإعلامي في تقديم مادة ذات مصداقية تخدم الصّالح العام.

خلال ندوة حول «الإعلام الرياضي ..تحديات وآفاق «

الأخبار الرياضية تعرف متابعة كبيرة عبر الوسائل الإعلامية المختلفة

مداخلات قيمة عرفتها الندوة التي احتضنها، أمس، نادي عيسى مسعودي للإذاعة الوطنية تحت عنوان : « الإعلام الرياضي تحديات وأفاق « التي بادرت بتنظيمها المنظمة الوطنية للصحافيين الرياضيين الجزائريين بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، حيث كانت مناسبة لالتقاء العديد من الإعلاميين المتخصصين في المجال الرياضي من أجيال مختلفة لمناقشة المواضيع المطروحة.

حامد حمور

في هذا الإطار أوضح الصحفي السابق بالتلفزيون الجزائري بن يوسف وعدية من خلال مساره المهني الطويل والثري : «أن احترام القارئ، المشاهد أو المستمع هو الذي يعطي الجودة لعمل الصحفي الرياضي من خلال تحلي الصحفي بالموضوعية والنزاهة في إعداد عمله.. كما أن التحضير الجيد للموضوع يقدم نسبة كبيرة من النجاح المنتظر، وهذا من خلال معرفة كل المعلومات حول منشط الندوة الصحفية أو تغطية أي حدث رياضي كون الدقة مطلوبة في هذا الإطار».

في حين أن سعيد سلحاني الذي كانت له عدة تجارب عديدة في الصحافة الرياضية تطرق إلى موضوع « تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الأخبار الرياضية «، حيث أن هذا الجانب أصبح موضوع الساعة من خلال التطور التكنولوجي المعتبر وتوسع رقعة مستعملي مختلف المواقع الرياضية ومواقع التواصل الاجتماعي .. وقال المتحدث : « المعلومة المؤكدة ينتظرها القارئ أو المتتبع لشؤون الرياضة دائما من وسيلة إعلامية .. بالرغم من مساهمة المواقع المذكورة في ترويج المعلومة الرياضية « ..

وتعكف بعض الاتحاديات على غرار اتحادية كرة القدم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ مدة قصيرة والدليل على ذلك أن اجتماع المكتب الفيدرالي للفاف تم متابعته على فايسبوك وتويتر مما أعطى دفعا مميّزا لعملية تقديم المعلومات سواء للإعلاميين أو للجمهور الرياضي على حد سواء .. في حين تأسف المتدخل لغياب مواقع للأندية المحترفة التي تقدم الأخبار عن فرقها، قائلا : « من بين أكثر من 30 ناد محترف تحوز 3 أندية على الأكثر لموقع على الأنترنت الذي يمكن للجمهور تصفحه لمعرفة أخبار النادي».

فمن الضروري القيام بمجهود في هذا المجال «لاستغلال» التطور التكنولوجي المعتبر الذي يعرف نموا بوتيرة سريعة، لإعطاء دفع للمعلومات الرياضية من خلال عمل الأندية التي تزيد حجم المعلومات المتداولة في المجال الرياضي والتي تساعد الإعلاميين على نقل المعلومة في وقتها، وبالتالي خدمة جمهور كل فريق .

كما أن أسماء حليمي الصحفية باليومية الرياضية « كومبتسيون « ركزت مداخلتها على أن عمل الصحفي الرياضي متعب للغاية من خلال متابعته المستمرة للأخبار و المعلومات، وتنقلاته المستمرة من خلال عمله الميداني بنسبة كبيرة .. لا سيما في الملاعب .

ومن جهة أخرى، فإن الصحافي الرياضي قد يكسب أشياء إيجابية عديدة في مساره المهني بفضل العمل الميداني والتنوع الكبير الموجود في نشاطه اليومي، حيث قالت المتحدثة : « إن الأقسام الرياضية في مختلف وسائل الإعلام تعتبر محطة بارزة في مسار العديد من الصحافيين باعتبارها مدرسة حقيقية «.

بينما تطرق حميد غربي من يومية المجاهد إلى آفاق الصحافة الرياضية التي اعتبرها واعدة بفضل التطور الكبير في المعالجة الإعلامية للشأن الرياضي من طرف الصحافيين سواء في الإعلام المكتوب أو من خلال القنوات التلفزيونية ..

ويمكن القول أن الصحافة الرياضية في الجزائر تعرف متابعة كبيرة عبر الوسائل الإعلامية المختلفة ويبلغ مستوى اهتمام الجمهور إلى درجات معتبرة خلال مشاركة الجزائر في المنافسات العالمية.

الدكتور يوسف بن يزة لـ «الشعب»:

«ما يحدث للصّحافة الورقية بالجزائر نتيجة عدم فطامها من الإشهار العمومي رغم كبر تجربتها»

تحتفل الجزائر بالعيد الوطني للصحافة والمصادف لتاريخ الـ 22 أكتوبر من كل سنة، والذي أقرّه رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لتأكيد حرص الجزائر وثباتها على احترام حرية التعبير والرأي المكرسة دستوريا، في وقت تعيش فيه الصحافة الورقية في الجزائر مرحلة عصيبة ومفصلية منذ فترة بسبب تراجع المبيعات وشح مصادر الإعلانات الحكومية والخاصة على حد سواء، نتيجة الأزمة الاقتصادية التي ألقت بظلالها على البلاد منذ 3 سنوات خلت، وهو الأمر الذي يهدد باختفاء المزيد من العناوين الصحفية من الساحة الإعلامية بالجزائر.

حاوره: لموشي حمزة

وقد كشف جمال كعوان وزير الاتصال، مؤخرا، عن توقف 26 جريدة و34 أسبوعية عن الصدور منذ بداية الأزمة المالية في الجزائر عام 2014، فيما قدّر عدد العناوين الناشطة في الساحة الإعلامية بـ 140 عنوان، تواجه تحدي الصحافة الالكترونية وانتشار المعلومة بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

لتشريح الموضوع ومن عدة زوايا، سألت جريدة«الشعب» الأستاذ بكلية العلوم السياسية بجامعة باتنة 01، الدكتور يوسف بن يزة عن هذه الإشكالية التي باتت تؤرق الصحفيين ومسؤولي الجرائد على حد سواء، فكان معه هذا اللقاء.

• الشعب: كأستاذ جامعي، كيف ترى واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر في ظل الأزمة المالية؟

•• الدكتور يوسف بن يزة: بصفتي كقارئ ومتابع للساحة الإعلامية يمكنني أن ألاحظ أن أغلبية الصحف أصبحت تئن في صمت تحت وطأة الضائقة المالية، كما أن الأكشاك أصبحت تفتقر للعديد من العناوين التي اتّضح أنها توقفت لذات السبب، وتمّ إحالة طواقمها على البطالة.

هذا الواقع يمكن اعتباره تفهقرا لتجربة الصحافة في الجزائر بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها منذ الانفتاح الإعلامي قبل ثلاثة عقود، لكنّني أعتقد أنّ ما حدث تحصيل حاصل باعتبار أن أغلب هذه العناوين لم تستطع الفطام عن ضرع الإشهار العمومي رغم بلوغ كثير منها سن الرشد في بيئة اقتصادية مفتوحة على كل الاحتمالات، فحكمها في النهاية هو حكم كل الشركات الخاصة أو العمومية التي فشلت في التكيف مع المتغيرات الاقتصادية ومقتضيات الأزمة المالية.

• ما رأيك في هواجس ومخاوف المجتمع المدني والصّحفيّين من تقلّص الحق في الإعلام العمومي؟

•• هذه المخاوف طبيعية ولها ما يبرّرها لأنّ الصّحافة في أي مجتمع هي قناة تتولّى نقل انشغالات المجتمع إلى السلطة السياسية وتعود بمخرجات السياسة العامة إليه، فهي إذن أداة وصل وواسطة بين الطرفين، غير أنّه ينبغي التذكير بأن جودة الخدمات التي تقدمها هذه القناة لا تتوقف على عدد الصحف، وإنما على مدى انتشارها وتأثيرها في المتلقّين وتمكّنها من تأدية الوظائف المنوطة بها، أما من جهة تخوف الصحفيين فالأمر أكثر من واضح باعتبار الصحافة مهنة متعبة وغير مجزية ماديا تتولى استيعاب الآلاف من خريجي كليات الإعلام، وبالتالي من حق الإعلاميين القلق على مصير مصدر رزقهم.

• هل فعلا الصحافة الورقية مهدّدة بالاختفاء إذا لم تتدخّل الحكومة؟

•• اختفاء الصّحافة الورقية مسألة وقت فقط فالكثير من الصحف العالمية العريقة بدأت تتحول من ورقية إلى إلكترونية، الأمر يتعلق فقط بتغيير التقنية والأداة، وهذا الأمر لا دخل للحكومات فيه، فلكل زمن أدواته، في الجزائر بدأت الصحف تتكيف مع المستجدات التقنية لكنها ما تزال رهينة الأنماط التسييرية القديمة المعتمدة على الإشهار العمومي، وفي حالات قليلة على الإشهار الصناعي أو التجاري الذي يعاني هو أيضا من التخلف. البيئة الاقتصادية توفر بدائل عديدة للإشهار العمومي، لكنها ليست ناضجة بما يكفي، وتتطلّب آفاقا غير محدودة للإبداع وهذا ما قصدته بضرورة التكيف مع المستجدات. مع ذلك تنتظر الصحف دائما دعما من الحكومة لأنّها تعتقد بأنّها تقدّم خدمة عمومية وتساهم في التنشئة السياسية ونشر الثقافة والوعي وهذا صحيح.

• وما طبيعة هذا الدّعم وكيف يتم تقديمه في رأيكم؟

•• هناك أشكال عديدة من الدعم غير أنّ الجميع يتحدّث فقط عن الدعم المادي، غير ذلك الحكومة مطالبة بضمان بيئة ملائمة للعمل من خلال فتح المجال للصحفيين والانفتاح عليهم، وتمكينهم من مصادر الخبر من جهة وحمايتهم من تعسف الناشرين وحماية الناشرين من سطوة رجال المال خشية انحراف العمل الإعلامي عن أهدافه الحقيقية. الحكومة مطالبة أيضا بتوفير أجواء الحرية في إطار القوانين واحترام ثقافة وقيم المجتمع، وإذا كان هناك دعم مادي للصحف فأنا أدعو لتوجيهه لتكوين الصحفيين وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وتمكينهم من بعض الامتيازات كاعتبار الصحافة مهنة شاقّة وتفعيل الامتيازات التي جاءت بها بطاقة الصحفي المحترف.

• هل أنت مع الرّأي القائل بضرورة إدخال الصحفيّين كمساهمين في الجرائد عبر قانون الإعلام؟

•• بالتأكيد سيضمن ذلك عدم سيطرة رجال المال على وسائل الإعلام، لكنّني أعتقد أنّ الأمر صعب في الجزائر بالنظر إلى الأوضاع المادية المتدهورة لأغلب الصّحفيّين، ولو تجتهد الحكومة ونقابات الصحفيين لإيجاد سبل بديلة لتمليك الصحف للصحفيين عبر إعطائهم قروضا بنكية أو شراء أسهم في الصحف باسمهم عبر البنوك أو بأي صيغة أخرى تمكّنهم من الحفاظ على وجود واستقلالية مؤسساتهم الإعلامية.

• الصّحفيّون يطالبون بإرجاع المادة 11 من قانون الإعلام 90 - 07 لحماية حقوقهم..ما رأيك في الأمر؟

•• تلك المادة جاءت في سياق مختلف وفي ظرف سياسي واقتصادي مختلف، كما أنّها تتحدّث عن تحويل ملكية وسائل إعلام عمومية لصالح عمالها المحترفين في إطار سياسة الدولة لخصخصة القطاع العام، الأمر يختلف الآن وأعتقد أن الضوابط التي حملها قانون الإعلام الجديد وتلك التي ستحكم القطاع بعد تنصيب سلطة الضبط للصحافة المكتوبة ستراعي هذا الجانب، وفي ظل الفوضى التي تسود هذا القطاع من الصعوبة بما كان الحديث عن فك الارتباط بين الجوانب التجارية والجوانب المهنية التحريرية للمؤسسة الإعلامية.

غلق 20 جريدة وتراجع عدد النّسخ إلى النّصف

الأسرة الإعلامية بوهران تبحث عن ذاتها في يومها الوطني

تعيش الأسرة الإعلامية بعاصمة الغرب الجزائري وهران، وعلى رأسها الصحافة المكتوبة ضغوطات نفسية قاهرة صعوبات مادية واجتماعية حطّمت معنويات المئات وأدخلتهم في دوامة من التيهان والبحث عن الذات، لاسيما وأنّ الكثير منهم بلغ الكهولة ومصيرهم لم يتضح حتى اللحظة.

وهران: براهمية مسعودة

أغلبهم طلّقوا الحياة وملاذاتها وعقدوا قرانهم على مهنة المتاعب، وكلهم عزم على تكثيف جهودهم والمضي في العمل والإنتاج من أجل الوطن والمواطن، وهاهم اليوم يحتفلون بعيدهم وكلهم ألم وأمل بغد أفضل، بعدما أغلقت مؤسساتهم الإعلامية أبوابها وسدّت في وجههم مصادر رزقهم الوحيدة، وكل الأحلام والآمال التي كانت معقودة عليها.

وما زاد من معاناتهم أنّهم ورغم رضاهم بالأجر الزهيد والضغوطات اللاّمتناهية، الأغلبية الساحقة منهم وجدوا أنفسهم في الشارع غير مؤمّنين اجتماعيا وبدون استلام باقي مستحقاتهم، وأبرز مثال على ذلك أمينة قروج، التي استطاعت أن تكسر بكل ثبات وعزيمة لامتناهية حاجز الإعاقة لتضع بصمة قويّة لها في الساحة الإعلامية.

قالت قروج في تصريح لـ «الشعب»، أن التحدي الكبير الذي يواجه الصحافة المكتوبة في الوقت الراهن يتمثل في «الحفاظ على هويتنا ومكانتنا التي زعزعتها مؤسسات إعلامية همها الوحيد الربح السريع، خارج حقل المصداقية والأخلاق».

تابعت محدّثتنا قائلة: هذه الوظيفة النبيلة لا يزاولها إلا شجاع أو صبور أو قنوع أو متبصر، ممتهنيها لا يبحثون عن المجد ولا الشّهرة ولا امتلاك المال والنفوذ، بقدر تعطشهم لحصانة قانونية، ترد لهم الاعتبار وتحميهم من مخاطر الحياة والتحديات التي تواجههم في المستقبل.

كما اشتكت أمينة آلامها النفسية ومعاناتها، بعد غلق جريدة «الوصل» التي خدمتها في ظروفها الصعبة بكل وفاء وإخلاص رفقة كامل زملائها، رغم أنهم لم يتقاضوا أجورهم الشهرية لمدّة تجاوزت الـ 6 أشهر، وغلق أمامهم كافة أبواب الحوار، لاسيما وأن الكثير منهم وجدوا أنفسهم بدون شهادات عمل أو سند قانوني، يشفع لهم في فصول القضاء.

وكان أشد ما أثار حفيظتها، أنّ معظم الجرائد التي تربصت بها أو عملت لديها توقفت نهائيا عن الصدور، ولعل من أبرزها «صوت الغرب» التي التحقت بها سنة 2009 أي عندما كانت في السنة الثانية بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة بجامعة وهران، ومن تم تنقلت كالنحلة النشيطة إلى جريدة «صحافة الجزائر» التي تواجه هي الأخرى صعوبات مادية تهددها بالغلق، وبعد تخرّجها وحصولها على شهادة «الليسانس» التحقت بجريدة «الوصل» كمتعاونة ومتعاقدة.

مع العلم أنها تحصلت على شهادة البكالوريا بمعدل 16 من 20، واحتلت الرتبة الثانية وطنيا في فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، لتحظى بتكريم خاص من قبل فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة 2008.

وقد قدّر عبد القادر محمد، الرئيس المدير العام لمؤسسة الطباعة للغرب، عدد الجرائد التي تم توقيف سحبها نهائيا بـ 9 عناوين، لينخفض عدد الجرائد التي تتعامل معها هذه المؤسسة إلى 50 عنوانا خلال السنة الجارية، بعدما كان عددها يزيد عن 70 جريدة في عام 2012، مشيرا إلى أن معدّل التوقفات يتراوح 6 إلى 7 جرائد سنويا، فيما ربط الأسباب بظروف مالية ودوافع أخرى لم يفصّل فيها.

وفي ردّه على سؤال يتعلق بديون الصحف لدى المطبعة، أشار مدير هذه المؤسسة والكائن مقرها الإجتماعي في وهران إلى أنها كبيرة وقديمة تجاوزت العشرة سنوات خلت، أي قبل الأزمة الاقتصادية التي ضربت البلاد في نهاية عام 2013، ومنها جرائد توقفت عن الصدور وهي حاليا في حكم العدالة، بعد فشل الإجراءات الودية.

كما أكّد عبد القادر في تصريح لـ «الشعب» أنّ بعض العناوين الكبرى استطاعت التجاوب نسبيا مع التسهيلات المتّخذة، وعلى رأسها إعادة جدولة الديون، فيما عجزت باقي الصحف الخاصّة التي لم تكن تدفع بصفة مستمرة حقوق الطبع عن تسديد الديون الملقاة على عاتقها.

وكشف في سياق متّصل عن تراجع في عدد النسخ المطبوعة إلى أقل من النصف ابتداءً من عام 2013، بعدما كان العدد خلال السنة التي تسبقها يزيد عن 120 مليون نسخة سنويا، مشيرا إلى أنّ مؤسستهم تتعامل حاليا مع حوالي 50 عنوانا، أغلبهم يعاني مشاكل مادية، ومن بينها 21 جريدة يومية باللغة الفرنسية إضافة إلى 8 أسبوعية تصدر كلها بالعربية.

وفي سؤال آخر لـ «الشعب» عن سبب عدم وجود كل هذه العناوين بالسوق، أجاب قائلا: «مهمّتنا تكمن في الطبع، وكل هذه العناوين تخرج من المطبعة في وقتها»، داعيا إلى البحث والتحري عن هذا الموضوع لأهميته البالغة.

مع العلم أنّ مطبعة بوهران تعتبر من المطابع الرائدة في مجال الطباعة بالجزائر عامة وبالجهة الغربية خاصة، حيث تقدّم خدمات متميزة بجودة ودقّة جد عالية، كما توفّر مجموعة من الخدمات المتنوعة والمختلفة لزبنائها.

اعتبره المختصّون ضروريا لبلوغ الاحترافية

التّحوّل الكبير الذي تفرضه تقلّبات عصر الرّقمية يتطلّب تكوين الصّحافيّين

لا توجد مراكز خاصة للتّكوين في الصّحافة المكتوبة

يعد تكوين الصحافيّين شرطا أساسيا لبلوغ الاحترافية، هذا ما أكّده عدد من المختصين في الإعلام، من خلال تصريحات لجريدة «الشعب»، واعتبروه حقا لأصحاب المهنة، ليمكنهم من التكيف مع المستجدات، ويساعدهم في تقديم أعمال صحفية بأداء أحسن، ويجعلهم يواكبون تطورات الساحة الإعلامية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

حياة ـ ك

تنص المادتان 128 و129 من قانون الإعلام 12 – 05 صراحة، على ضرورة تكوين الصحافيين واعتباره حقا للجميع، حيث تحدّثت المادة 128 عن مساهمة الدولة في ترقية مستوى الصحافيين من خلال التكوين، وأكّدت المادة 129 على ضرورة تخصيص 2 بالمائة من الأرباح السنوية، لتكوين الصحافيين وترقية الأداء الإعلامي وهي مادة صريحة، يجب أن يلتزم بها أصحاب الجرائد عمومية أو خاصة.

تخصيص 2 بالمائة من ميزانية الجرائد لتكوين الصّحافيّين

وتبرز هاتين المادتين الأهمية التي توليها السلطات العمومية للصحافيين من خلال إلزام مسؤولي النشر في الجرائد عمومية كانت أو خاصة، بالاهتمام بتكوين أصحاب مهنة المتاعب، لترقية أدائهم وبلوغ مستوى الاحترافية.

وقد شدّد الوزراء المتعاقبون منذ 2012 على وزارة الاتصال على ضرورة التكوين، وكان وزير الاتصال جمال كعوان قد أكّد في خرجات إعلامية على أهمية الارتقاء بالأداء الصحفي من خلال الاستفادة من تجارب دول أخرى على غرار فرنسا، التي استقبل سفيرها بالجزائر مؤخرا، تباحث معه حول سبل تعزيز التعاون الثنائي في قطاع الاتصال، لاسيما تكوين الصحافيين، من خلال الاتفاقات الموقّع عليها من طرف البلدين.

كما أنّ من أهم المواضيع التي حظيت بالاهتمام الخاص في هذا اللقاء بين الوزير والسفير الفرنسي، ضرورة تنويع وتكييف التكوين من أجل تحضير جميع وسائل الإعلام سيما الصحافة الورقية للتحول الكبير الذي تفرضه تقلبات عصر الرقمية.

وتباينت آراء أصحاب الجرائد والمختصين بخصوص الاستعانة بالخبرة الأجنبية في هذا المجال من خلال تصريحاتهم، فمنهم من رحب بها، ومنهم من يفضل الخبرة الوطنية، لأن الجزائر تزخر بكفاءات لا يستهان بها.

■ الأستاذ تفرقنيت: «الشعب» تسهر على رسكلة طاقمها الصحفي

أكّد عبد الكريم تفرقنيت أستاذ في كلية الإعلام والاتصال ومكوّن للصحفيين منذ 10 سنوات، على أهمية تكوين الصحفيين سواء أكانوا مبتدئين، لان التكوين الجامعي غير كاف، أو تدريب الممارسين للمهنة من جانب التخصصات كما هو الحال بالنسبة للاقتصاد، البيئة أو حتى السياسة.

من خلال تجربته الطويلة كصحفي وككاتب ومدرب، أكّد تفرقنيت أن الجرائد الخاصة لا تخصّص ميزانية لتكوين صحافييها، وتستعين بدورات تكوينية تقدمها لها بعض السفارات على غرار بريطانيا وفرنسا، وكذا بعض المنظمات غير الحكومية.

انتقد المتحدث الاستعانة بالدورات في الخارج، التي تنظمها بعض السفارات الأوروبية على غرار بريطانيا وفرنسا، التي تتكفل بتكوين الصحافيين، ويرى أن ترك مجال التدريب إلى المنظمات أمر «غير جيد لأنها لا تقدم مثل هذه الخدمات مجانا».

كما أفاد المتحدث في هذا السياق أنه لا يوجد مقر مخصص للتكوين في مجال الصحافة المكتوبة، عكس الصحافة السمعية والبصرية، حيث خصص مقر بحي « تيليملي» للتدريب في مهن الصحافة المرئية، ومقر في ولاية تيبازة للإذاعة الوطنية، مشيرا إلى انه يوجد مراكز تدريب خاصة، وهو يعمل بإحداها.

«الجرائد الخاصة لا تخصّص نسبة من ميزانيتها لتكوين الصحافيين»

اعتبر الأستاذ المدرب أن الدورات التكوينية التي تقتصر على يوم أو يومين والتي تكون في الغالب في شكل ندوات ومحاضرات، غير كافية و«غير نافعة»، ويقترح أن لا تقل مدة التكوين عن 3 أيام، ويعتبر ذلك تكوين قصير المدى، وأطول مدة للتدريب تصل إلى 10 أيام، ولا بد أن تتبع بعملية تقييم مدى استيعاب الصحفيين.

ولفت المتحدث أن مجال التكوين في الدول المتقدمة توسع بشكل كبير حيث خصص تكوين الصحافيين في مجال الكولسة، وأصبح تخصصا قائما بذاته، وقس على ذلك كل التخصصات مهما كانت.

وبالنسبة للجوء إلى استقدام مكونين أجانب، قال تفرقنيت أن الاحتكاك بالتجارب الدولية أمر جيد، لكن لا بد أن تعطى الأولوية للخبراء الجزائريين (مدربين)، خاصة من حيث التكلفة، فالمكون الجزائري يكلف اقل من الأجنبي.

المادة 29 من قانون الإعلام 2012 تنص على أنه يجب على المؤسسات الإعلامية أن تخصص سنويا نسبة 2 بالمائة من أرباحها السنوية لتكوين الصحافيين وترقية الأداء الإعلامي، مفيدا أن الصحف العمومية تخصص هذه النسبة على غرار جريدة «الشعب» التي استعانت بأساتذة مكونين جزائريين.

■ سويسي: تخصيص 2 بالمائة من ميزانية الجريدة لتكوين الصّحافيّين تعد نسبة قليلة يجب رفعها»

اعتبر زبير سويسي عميد الصحافيين ورئيس مجلس أخلاقيات المهنة سابقا، أن تخصيص 2 بالمائة من ميزانية الجريدة لتكوين الصحافيين تعد نسبة قليلة يجب رفعها، ويعد تكوين الصحافيين أولوية أساسية حتى يتلقى ممارسوا المهنة المعلمات والمعارف التي تساعدهم على القيام بعملهم الصحفي على أكمل وجه، وباحترافية كبيرة، ويرى أن التكوين لاسيما في بعض المجالات الحساسة يعد ضرورة لبلوغ الاحترافية في القطاع قصد نشر معلومات صحيحة دقيقة وكاملة.

مشيرا أنه على سبيل المثال حقوق الإنسان في العالم سلاح رهيب يستخدم ضد الدول، ولذلك فإن الصحافي المتكون في هذا المجال، يقدم معلومات دقيقة وعلمية، سيقوم بعمل مهم بالنسبة للمجتمع والدولة، يرفع الصحفي إلى درجة المحترف.

■ جاكون «لا نوفال ريبوبليك»: التربّصات التي تقدّمها السّفارات للصّحافيّين قلّت خلال الآونة الأخيرة

من جهته، أكّد عبد الوهاب جاكون مدير نشر لجريدة «لا نوفال ريبوبليك» على أهمية التكوين، غير أنه لا يوجد مراكز لتكوين الصحافيين في الصحافة المكتوبة.

واعتبر أنّ التكوين الأساسي هو ذلك الذي يستفيد منه الصحافيون الذين يتم توظيفهم في المؤسسات الإعلامية «الجرائد»، لافتا إلى أن الجريدة تقوم بتأطيرهم من خلال فترة التربص، كما يتعين على الممارسين للمهنة أن يلتحقوا بدورات تدريبية لرسكلتهم مهما كانت خبرتهم في المجال.

قال جاكون أن الصحافيين كانوا يستفيدون من تكوينات تقدمها السفارات أحيانا أو دعوات من قبل منظمات بالخارج لمدة أسبوع أو 10 أيام، غير انه في الآونة الأخيرة قلت هذه «التربصات»، ويتطلّع مدير جريدة «لانوفال ربوبليك» أن تنتعش الأمور أكثر في هذا المجال خاصة بعد اللقاء الأخير الذي جمع وزير القطاع بسفير فرنسا بالجزائر، خاصة وأنّه تمّ التطرق إلى التعاون في مجال تكوين الصحفيين، سواء تعلق الأمر بالصحافة المكتوبة أو وسائل الإعلام السمعية البصرية، وكذا تبادل الخبرات في الميدان الإعلامي بين البلدين.

وبالنسبة للمادتين 128 و129 من قانون الإعلام التي تنص على إجبارية دفع 2 بالمائة من ميزانية الجريدة لتكوين الصحافيين، قال جاكون إن هذه النسبة يدفعها شهريا للضرائب على رقم أعمال الجريدة، وبالتالي فإنّه لا يخصّص نسبة للتّكوين.

الـيـوم الـوطـنـي للـصـحـافـة
22 أكتوبر

الرّئيس المدير العام لمطبعة الوسط والجنوب عبد القادر مشاط لـ «الشعب»:

استثمارات ضخمة في الطّباعة لضمان حق المواطن في الإعلام

■ المجمّعات الجديدة وسلطة ضبط الصّحافة المكتوبة ستعطي دفعا للقطاع
■ 67 بالمائة من الجرائد تطبع 2000 نسخة...وتراجع السحب بـ 45 بالمائة
■ السّحب السّنوي من 282 مليون نسخة إلى 120 مليون بين 2012 و2017

قال الرئيس المدير العام لمطبعة الوسط والجنوب عبد القادر مشاط، في حوار خص به «الشعب» بمناسبة اليوم الوطني للصحافة الذي أقرّه رئيس الجمهورية، إنّ الدولة رصدت استثمارات ضخمة في المطابع تواكب ثراء المشهد الإعلامي الذي يحصي اليوم ما لا يقل عن 140 عنوان، وذلك لضمان حق المواطن في الإعلام.

كما أقرّ بالوضع الصعب الذي تعيشه المطابع بسبب التراجع الكبير في سحب الصحف، التي تأثرت بدورها بالتراجع الحاد في نسبة الإشهار، وتقدّر نسبة التراجع بـ 45 بالمائة بالنسبة لمطبعة الوسط والجنوب، واستنادا إلى توضيحاته فإنّ 67 بالمائة من الجرائد تسحب 2000 نسخة يوميا.

حاورته: فريال بوشوية
تصوير: عباس تيليوة

• الشعب: ما مدى مواكبة المطابع لتطوّر الصحّافة في الجزائر؟

•• **عبد القادر مشاط:** لابد أن ننوّه في بداية هذا الحوار التقدير الذي نكنّه لجريدة «الشعب» الغرّاء التي ترعرعنا فيها جميعا، ورضعنا منها الوطنية وتسلّحنا بمصلحة البلاد، ويوم 22 أكتوبر الذي أقرّه رئيس الجمهورية يوما وطنيا للصّحافة، يعد مكسبا هاما للقطاع بشكل عام، ويثمن الجهود التي قام بها الرئيس بوتفليقة والتي أعطت دفعا كبيرا للصحافة الوطنية التي رافقت الدولة في الثورة ولاحقا في مرحلة التّشييد.

الإعلام وبعد التفتح السياسي كان بمثابة ثورة كبيرة في البلاد، فمن عنوان واحد تفرّع عدد كبير من وسائل الإعلام، نفتخر بها اليوم كمكسب وطني حقّقته الجزائر بفضل كفاح الشّهداء، والوطنيّين الأحرار، يوم يحتفل فيه جميع الصّحافيّين العاملين في قطاع الإعلام المكتوب والسمعي البصري، ويأتي في وقت افتكّت فيه الصّحافة الجزائرية مرتبة ريادية من حيث ثراء المشهد الإعلامي.

وبخصوص مواكبة المطابع لتطور الصحافة في الجزائر، لقد ساهمت الدولة بشكل كبير في دعم المطابع العمومية قصد مواكبة التطور الذي شهدته الساحة الإعلامية، خاصة فيما يتعلق بالصحافة الورقية، وتجسيدا للنظرة الإستراتيجية للدولة في هذا المجال، قامت المطابع بالاستثمار في التجهيزات المتطورة، التي تستلزم تكوينا متميزا للعاملين عليها بتوفير الشروط الضرورية للتكوين العالي داخل وخارج الوطن.

وتحسّبا للعدد الهائل من الصحف والأسبوعيات، خصّصت الدولة أموالا طائلة لإنشاء مطابع على المستوى الوطني، حرصا منها على انتشار الصحافة الورقية، وتجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية الصارمة بخصوص ضمان حق المواطن في الإعلام، ونثمّن اليوم عاليا ما يقوم به الأخير في الجزائر.

• أين موقع المطابع الجزائرية اليوم، في ظل التحول التّكنولوجي الكبير؟

•• بعد الانفتاح السياسي والديمقراطي، لعبت الدولة دورا كبيرا في دعم الصّحافة، إذ قامت باستثمارات ضخمة على المستوى الوطني عموما، وفي الجنوب الكبير تحديدا لتوفر الجرائد لسكانه في نفس اليوم الذي تطبع فيه، بعدما كانت تصل متأخّرة في وقت سابق، ما يعكس الأهمية التي طالما أولتها الدولة للسلطة الرابعة، وقد لعبت المطابع دورا هاما في انتشار الجرائد وتوسّعها.

وبفضل جهود الدولة نحصي اليوم حوالي 10 مطابع تابعة لمطبعة الوسط والجنوب، وقد ارتفع عددها بفضل التنظيم الجديد، الذي تم بموجبه ضم مطبعتي «سمبرال» و«لیناب» 9 منها عملية، وتصل قدرة السحب اليومية 5. 2 مليون نسخة، كما تم برمجة إنجاز 4 مطابع في الجنوب بكل من أدرار، تندوف، إليزي وتمنراست، تمّ تأجيلها إلى غاية تحسّن الوضع المالي. إذا هناك إمكانيات كبيرة، كما قامت الدولة باستثمارات هامة، تأتي عملا بتعليمات رئيس الجمهورية الذي يلح دائما على حق المواطن في الإعلام.

• أثّر الوضع الاقتصادي الحرج النّاجم عن التّراجع الحاد في مداخيل المحروقات سلبا على قطاع الإعلام عموما، ما هي انعكاساته على المطابع؟

•• التطور التكنولوجي بقدر ما ساعد الصّحافة المكتوبة من حيث العتاد والتجهيزات ليس في الطباعة فقط، بقدر ما ساهم في تضرّرها بعد الانتشار الكبير لشبكة «الأنترنت» ومواقع التواصل الاجتماعي، الذي ترتّب عنه تراجع رهيب في الصحافة الورقية ليس في الجزائر فقط وإنما في العالم بشكل عام، ما تسبّب في انخفاض السّحب بشكل كبير.

لعل ما يؤكد هذه الحقائق، أنّه في مطلع سنوات العشرية الماضية كان يصل عدد السحب اليومي في مطبعة الوسط إلى 300 ألف نسخة، وقدّر بحوالي 900 و5000 آلاف نسخة يوميا في العام 2012، وانخفض في غضون السنة الجارية إلى حدود 500 ألف نسخة، بسبب الأزمة الاقتصادية التي كان لها وقع كبير، إلى درجة أن 67 بالمائة من الجرائد تطبع 2000 نسخة، بعدما كانت تطبع حوالي 100 إلى 200 ألف نسخة في وقت سابق، أما عدد السحب السنوي في نفس الفترة فقد قدّر بـ 282 مليون و441 ألف و200 نسخة، وبلغ حجمه خلال 9 أشهر الأولى من العام 2017 حوالي 120 مليون نسخة.

ومن هذا المنطلق، فإنّ الوضع الاقتصادي أثّر على المطابع بسبب انخفاض السحب، حيث بلغت نسبة تراجعه بالنسبة لمطبعة الوسط والجنوب 45 بالمائة، ولأنّ الصّحف تعتمد كثيرا على الإشهار الذي سجّل تراجعا كبيرا بدوره، فإنّها تأثرت بفعل ذلك، والجريدة باعتبارها مؤسسة اقتصادية يمكنها التفكير في بدائل من خلال دراسة السوق والجدوى الاقتصادية.

كما أنّ المنافسة الشديدة بين الصحف أثّرت أيضا في الوضع لأنّنا نحصي اليوم في المشهد الإعلامي حوالي 140 عنوان، 120 منها كانت تقوم بسحبها مطبعة الوسط والجنوب، قبل أن يتراجع عددها إلى 92 صحيفة، بعد توقف 48 يومية وأسبوعية منذ العام 2012، ما أثّر سلبا على المطابع التي وصل البعض منها إلى وضع حرج من الناحية المالية، وزاد سوءاً بفعل عدم تمكّنها من دفع مستحقاتها لدى المطابع.

وكان وزير الاتصال قد تطرّق خلال استضافته في القناة الإذاعية الثالثة مؤخرا، إلى إشكالية الصّحافة الورقية التي سجّلت تراجعا كبيرا في كل دول العالم، بسبب التوجه الكبير إلى «الأنترنت» مواقع التوصل الاجتماعي وكذا الإعلام الالكتروني، والصحافة الورقية في الجزائر تعيش نكسة حقيقية، وترتّب عن ذلك انخفاض كبير في السحب، متسبّبا في زلزال قوي.

إنّنا نعلّق آمالا كبيرة على المجمّعات الثلاثة التي تنظّم القطاع، والتي تشمل الصحافة المكتوبة والإشهار والطباعة، للنّهوض بالقطاع والتحكم في التسيير، وفسح المجال أمام المنافسة والبقاء يكون حتما للأصلح، وتكتسي سلطة ضبط الصحافة المكتوبة بالغ الأهمية، كونها ستلعب دورا كبيرا في دعم الصحافة المكتوبة من خلال الاهتمام بكل انشغالاتها سواء في التسيير أو التنظيم، ولعل ما يزيد تفاؤلنا إعلان الوزير الأول بمناسبة عرض مخطط عمل الحكومة، عن تفعيل صندوق دعمها سيحول على الأرجح دون زوالها، وهي فرصة كبيرة لها ولابد أن تلعب دورها لتعبئة الشعب في معركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

• تقع اليوم على المطابع مسؤولية مادية وشبه معنوية تجاه الصحف التي لديها مستحقّات بسبب شح الإشهار وتراكم الدّيون، كيف تتعاملون مع هذه المعطيات؟

•• بسبب تراجع السّحب وعدم تسديد الديون، ارتأت مطبعة الوسط والجنوب وعلى أساس تناول الإشكال من جميع الجوانب، اللّجوء إلى جدولة ديون الجرائد في مرحلة أولى، وإعادة الجدولة في مرحلة لاحقة، إذ رافقتها الدولة للحيلولة دون زوالها مفضّلة دعمها باعتبارها تكرّس الثّراء الإعلامي. وفي نهاية المطاف مصير المطابع مرتبط بمصير الصحف، التي تعاني من مشكل آخر لا يقل أهمية ممثلا في التوزيع، إلى درجة أن بعض الجرائد تطبع ولا توزع، لسيطرة بعض المجموعات عليه لا علاقة لها بالمهنة.

• ما هو حجم ديون الصّحف لدى مطبعة الوسط والجنوب؟

•• ستناهز 103 مليار سنتيم حسب التوقعات نهاية السنة الجارية، أغلبها مستحقّات ليومية «الشروق»، بعض الجرائد تسدّد وأخرى لا تسدّد بسبب تراجع الإشهار.

• كيف ستواجهون الوضع؟

•• أرى أنّه من الضروري البحث عن نماذج اقتصادية جديدة لتنويع مصادر التمويل، المرتبط بتنويع النشاطات قصد الاستفادة من الأدوات الحديثة، التي توفّرها التكنولوجيا الرقمية، والقيام بتحول سلس يسمح للشركة بالاستمرار وتفادي الزوال.

مطبعتنا تحاول التأقلم مع الوضع والمستجدّات، وعملت جاهدة على إيجاد البدائل لأنّ الصّحافة الورقية تراجعت بشكل كبير في العالم، وقمنا في هذا الصدد بولوج مجال طباعة الكتب والمجلات والملصقات، وسنعمل على بذل المزيد من الجهود في هذا الاتجاه.

تحديات الإعلام المكتوب وتجليات الإعلام الإلكتروني في الجزائر

الجزائري ما زال وفيّا للصّحيفة الورقية والإعلام الالكتروني بعيد المنال

رغم تجليات الصحافة الإلكترونية في بلادنا بشكل واسع في الآونة الأخيرة تزامنا مع تنامي استخدام التكنولوجيا الرقمية، إلّا أنّ ذلك لا يعني في نظر الصّحفيّين زوال الصحف الورقية، التي ستبقى قائمة رغم صعوبة استمراريتها، فأهل المهنة يؤكدون أن ارتباط القارئ الجزائري بالورقي وضعف الانترنت يطيل عمر الإعلام المكتوب.

جلال بوطي

عثمان لحياني، كاتب صحفي بموقع «العربي الجديد»:
القارئ الجزائري مازال وفيّا ومرتبطا بالصّحيفة الورقية

قال عثمان لحياني الكاتب الصّحفي بالموقع الإلكتروني العربي الجديد، إن القارئ الجزائري ما زال مرتبطا ووفيّا للصّحافة الورقية، ويعتقد أنّ الحديث عن تراجع للصحافة الورقية في الجزائر يبقى نسبيا إذا أخذنا بالأرقام مجموع سحب الصحف الجزائرية، التي بلغت أكثر من 900 ألف نسخة بحسب وزير الاتصال.

ويحسب المقروئية يرى عثمان لحياني أن القارئ الجزائري مازال مرتبطا بالصحيفة الورقية، لان مستوى استعمالات الانترنت حتى الآن في الجزائر يبقى ضعيفا جدا، مقارنة مع دول جارة كتونس مثلا، إضافة إلى ضعف الوسائط الإعلامية الأخرى التي تبقى قليلة الاستخدام.

وبخصوص المواقع الإخبارية التي يعتبرها الكثيرون من أصحاب مهنة المتاعب تحديا للإعلام المكتوب، قال لحياني إن المواقع الإخبارية مثلا في الجزائر مازالت تجربة محدودة وفتية، موضّحا أنّه لا يمكننا الحديث مطلقا عن وجود صحافة الكترونية، لأنّ الأرضية القانونية مازالت غامضة والسلطة مازالت متخوفة ومرعوبة من سلطة الصورة والصوت، والأمر نفسه بالنسبة للقنوات الخاصة التي تعرف هي الأخرى تحديات كبيرة.

جلال مناد، باحث أكاديمي وصحفي، مراسل شبكة «إرم نيوز»:
صعوبة مواكبة الإعلام الالكتروني..يطيل عمر الصّحافة الورقية

يرى الصحفي جلال مناد أنّ تراجع وسائل الإعلام التقليدية، أضحى حقيقة ثابتة في كل الدول بما في ذلك ذات الاقتصاديات المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وفي هذه البلدان زحفت الأزمة على كبريات الصحف الورقية، فصحيفة عريقة مثل «ذا إندبندنت» (The Independent) اضطرت في مارس 2016 إلى الاختفاء عن الأكشاك بعد نحو 30 سنة من الوجود لتكتفي أخيرًا بموقعها الإلكتروني.

أوضح الباحث الأكاديمي ومراسل شبكة «ارم نيوز» الإخبارية الالكترونية بأن تراجع الإعلام التقليدي له أسباب عديدة، منها انشغال القارئ بمتابعة التقنيات الحديثة التي كرّس لها انتشار الإنترنت وأضحى تداول الأنباء خاضعًا لسرعة النقل والاختصار، وأيضا تحوّل المعلنين إلى النشر الإلكتروني الذي يُوفّر الجهد والوقت والمال بتكاليف أقل مقارنة بالإشهار في الصحف الورقية.

وبخصوص الإعلام الإلكتروني يؤكّد الكاتب الصحفي انه ليس كله إيجابية، فصعوبة مواكبة الإعلام الالكتروني يطيل حسبه عمر الصحافة الورقية، مضيفا أن تحديات الإنترنت بالعالم العربي وبطئها وصعوبة الولوج إليها في جهات عديدة، قد يؤثر بالسلب على قدرة المنطقة العربية في التأقلم مع هذا الواقع الجديد.

ويضيف في هذا السياق حالة الغلق التي تسود بدول عربية كثيرة، بما يُفوّت على شبابها الاستفادة من تطور الإعلام، وضياعه بشائعات صفحات المدونين الهواة الذين يتناقلون المعلومة دون التثبت منها، في غياب صحافة إلكترونية جادة ومسؤولة وفي غياب انفتاح سياسي على جدوى الإعلام الرقمي.

يشير جلال مناد إلى أنّه لا يُمكن بتاتا أن تصمد دولنا باكتفائها فقط بالصحافة التقليدية، أمام الزحف الإلكتروني المستمر، وقد نجد أنفسنا كالعادة متأخرين عن الركب، وبهذا المجال، فلا يمكننا بتاتا اللّحاق بدول قطعت أشواطا مهمة في تعزيز منظومتها الاتصالية ولم يعد ممكنًا البتّة أن يطول ضبط القطاع الإلكتروني في الجزائر وعموم المنطقة المغاربية...لقد أحدثت دول الخليج العربي مثلا ثورة معلوماتية، وأضحت رقمًا فاعلاً بالمشهد الإقليمي، فحتى إيران الدولة النووية تجاوزتها حرب الإعلام الرقمي، وأصبحت تواجه متاعب أمام دول تصغرها حجمًا وتناصبها العداء، ولكن تكبرها بمنظومة إعلامية متطورة ومتفاعلة مع المشهد الدولي العام.

أما فيما يتعلق بـ «صحافة المواطن» يعتقد المتحدث أنّه لا يمكن لمواطنين عاديين أن يصبحوا صحافيين، فنطلق عليهم صفة «صحافة مواطن»، للصحافة أصولها وإلا لماذا لا تغلق الجامعات كليات الإعلام وعلوم الأخبار؟ مضيفا ولماذا لا نقولُ بوجود «طب المواطن»، فحتى طب الأعشاب لا يؤخذ به في كثير من البلدان؟ وحين حقّق الطب إنجازات عظيمة لم نسمع من يتحدث عن ضرورة التخلي عن الطب الحديث لفائدة «الوصفات العلاجية المتداولة على «الفايسبوك» و«التويتر» وغيرها.

ما يزال للطب حرمته، كما للتعليم بحجرات الدرس قداسته، رغم التطور الذي تشهده مختلف مناحي الحياة..لذلك يجب أن يجري التفكير حقيقة في إحداث ثورة بمنظومة التعليم العالي، وتغيير مقررات كليات الإعلام المنجزة لحقب سابقة، وكذلك على الدولة أن تسارع إلى ضبط قطاع استراتيجي بحجم الإعلام الإلكتروني، وتُوفّر الوقت والجهد لتدارك التأخر المسجل بالميدان.

عبد الله ناظور، صحفي بيومية «البلاد»:
الصّحافة الالكترونية تنافس الورقية في سرعة تقديم المعلومة للقارئ

يؤكّد الصحفي عبد الله ناظور أنّه رغم انتشارها في الآونة الأخيرة إلا أنه حقيقة يرى بأن الصحافة الالكترونية تعرف تناميا يوما بعد يوم، ولكن لم تصل بعد إلى درجة تهديد الصحافة الورقية بالجزائر، وذلك بالنظر لضعف الرقمنة، حيث أن الانترنت ما تزال ضعيفة التدفق وغالية الثمن بالنسبة لطبقة واسعة من المجتمع الجزائري، ولكن هذا الأمر لا ينفي أيضا كون الصحافة الالكترونية أصبحت تنافس الورقية من حيث سرعة تقديم المعلومة للقارئ.

في هذا الصدد قال إن الواقع الحالي يحتّم على الصحافة الورقية إعادة النظر في كيفية عملها، حتى تتمكن من فرض نفسها على القارئ وتنافس الصحافة الالكترونية، وذلك من خلال العمل على تكوين الصحافيين بشكل يمكن من منافسة هذه الوسائل، والانتقال الصحافة الورقية من تقديم الخبر بشكل مبسط إلى البحث عن خلفياته وأسبابه وتقديم مواضيع تحليلية للقارئ.

يضيف الصحفي بيومية «البلاد» أنّ تنويع أخبار التحليل أمر غير موجود في الصحافة الالكترونية، وأيضا الاعتماد على أساليب إدارية «مناجمت» جديدة وحديثة من شأنها إعطاء دفع للصحافة الورقية التي هي بحاجة إلى متابعة التطورات الحديثة سيما من ناحية استقطاب القراء بأساليب جديدة تضفي على الصحف رونقا لاستمالة القراء.

22 أكتوبر اليوم الوطني للصحافة

قال إن وسيلة الإعلام ليست منتوجا تجاريا بحتا، كعوان :

دعوة أصحاب المؤسسات الإعلامية إلى التكيف مع الوضع الاقتصادي الراهن

دعا وزير الاتصال جمال كعوان، أمس السبت، بتيزي وزو، أصحاب المؤسسات الإعلامية إلى التكيف مع الوضع الاقتصادي الحالي ليتمكنوا من الصمود. وفي حديثه عن الصعوبات المالية التي تواجهها بعض وسائل الإعلام خلال ندوة صحفية عقدت على هامش زيارة العمل التي أجراها في الولاية.

أشار كعوان إلى أن المؤسسة الإعلامية «ليست فقط مشروع تحرير بل هي مشروع اقتصادي كذلك». وأضاف أن «وسيلة الإعلام ليست منتوجا تجاريا بحتا لكن يتعين عليها تحقيق أرقام مع إيجاد حلول بديلة»، معربا عن أمله في رؤية مهنيي الصحافة يتحلّون بالموضوعية» لإعداد حصيلتهم مع التفكير في نسق جديد من شأنه أن يتكيف مع الوضعية الاقتصادية الراهنة وتطور الساحة الإعلامية. وأكد المسؤول الأول عن القطاع أنه بدمقرطة البلاد والتمكن من الأنترنت ذات التدفق العالي أصبح المستقبل لوسائل الإعلام الإلكترونية، مضيفا أن ناشري وصحفيي العناوين الكبرى على دراية بهذا الواقع.

كما أوضح أن الصحافة الوطنية قد استفادت من الدعم غير المباشر من طرف السلطات العمومية، مبرزا أن «هذا الدعم هو حقيقة يمكن التأكد منها عن طريق الأرقام المتوفرة حيث استفادت منه بعض العناوين المهيمنة التي تهزأ من السلطات العمومية من حين لآخر على الرغم من استفادتهم من الأموال العمومية». وأكد كعوان أن دائرته الوزارية ترحب بعلاقات «جيدة» وشراكة مع الصحافة فبالنسبة له تعد الصحافة عنصرا مهما وشريكا مميزا. وأشار إلى أن حوالي 60 جريدة توقفت عن الصدور منذ 2014 غير أنه تم إنشاء خلال نفس الفترة – يضيف الوزير– حوالي 30 عنوانا جديدا. واعتبر أنه بأكثر من 150 عنوان تعد الساحة الإعلامية الجزائرية من بين الأهم عالميا من حيث عدد العناوين. وفي مداخلة له عشية إحياء اليوم الوطني للصحافة أشار الوزير إلى المشاركة القياسية» والإسهامات «الرفيعة المستوى» للصحفيين في جائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف.

وذكر بأن حرية الصحافة يضمنها الدستور ويبقى على الصحفيين مرافقة هذا الجهد الذي تبذله الدولة من أجل ترقية المهنة من خلال الأخلاقيات التي ينبغي أن ترافق ممارسة الصحافة. وأضاف قائلا إن الاختلاف والتعددية يعكسان «صحة جيدة» لكن ينبغي أن يصبو الجميع إلى نفس الهدف : المصلحة المشتركة للأمة. وخلال زيارة إلى ولاية تيزي وزو ترحم السيد كعوان على أرواح شهداء الواجب من الصحفيين الذين تم اغتيالهم خلال العشرية السوداء كما انتقل إلى تيزي راشد حيث زار عائلة اسماعيل يفصح الصحفي بالتلفزيون الجزائري الذي اغتيل على يد الإرهابيين يوم 18 أكتوبر 1993. كما أعطى إشارة انطلاق نصف ماراطون نظم تكريما لروح شهيد الصحافة وأشرف على انطلاق خدمة دار الصحافة مليك آيت عودية.

بعد تعديل قانون الأحزاب السياسية وقانوني البلدية والولاية

بدوي: استحداث تشريعات جديدة لتوسيع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة

كشف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية نور الدين بدوي، أمس، عن استحداث قوانين جديدة تعزز مكانة المرأة في الحياة السياسية ضمن تعديل قانون الأحزاب السياسية وقانوني البلدية والولاية، في حين دعا المواطنات إلى المشاركة بقوة في الانتخابات القادمة، معلنا عن استحداث جائزة سنوية للمرأة المنتخبة في المجالس المحلية.

جلال بوطي

رغم المكانة التي تحظى بها المرأة الجزائرية في المجال السياسي، إلا أن وزير الداخلية بدوي أكد تعزيز هذا التوجه الذي بات أمرا ملحا في إطار ترقية العنصر النسوي، حيث من المرتقب تضمين قانوني البلدية والولاية إضافة إلى قانون الأحزاب السياسية تشريعات تمنح النساء مكانة أوسع سيما ما تعلق بالتمثيل في المجالس المنتخبة.

أوضح بدوي في كلمة ألقاها، أمس، بفندق الجزائر بالعاصمة، خلال اختتام برنامج تكوين المنتخبات الذي رعاه مكتب الأمم المتحدة بالجزائر ومولته سفارة مملكة بلجيكا أن تفعيل دور المرأة يندرج ضمن تطبيق تعليمات رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي أعطى النساء دورا بارزا في كل المجالات سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما ذكر الوزير بدوي أهم المراكز التي تبوأتها المرأة خلال السنوات الأخيرة في إطار توسيع مجالات عملها، فبالإضافة إلى أربع وزيرات يضم قطاع الجماعات المحلية ثلاث واليات ومنتدبتين، إضافة إلى 37 رئيسة دائرة، وفي هذا الخصوص أكد أن رفع عدد النساء جاء خلال التعديل الذي أجراه رئيس الجمهورية ومس سلك الولاة مؤخرا.

يسجل قطاع الجماعات المحلية كذلك 121 نائب بالمجلس الشعبي الوطني، مشيرا إلى ارتفاع نسبة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة إلى 30 بالمائة، بفضل نظام الكوطة الذي يفرض على الأحزاب السياسية إشراك النساء في القوائم، لكن مقابل ذلك أكد بدوي أنه في إطار قانون الديمقراطية التشاركية سيتم رفع العدد أكثر، مؤكدا أن برنامج الأمم المتحدة مس 22 ولاية وشمل 800 منتخبة في مختلف المجالس البلدية والولائية.

في حين دعا بدوي النساء إلى المشاركة بقوة في استحقاقات المجلس المحلية والولائية المقررة في 23 نوفمبر القادم وذلك من خلال التعبير عن موقفهم وآرائهم واختيار من يمثلوهم في المجالس، لتعزيز دور المرأة أكبر، وأعلن بدوي عن استحداث جائزة سنوية لأحسن إمراة في مجلس منتخب وذلك بهدف تشجيع العمل المحلي ورفع المستوى، بين المنتخبات اللاتي دعاهن إلى رفع التحدي في مجال التسيير والمشاركة بقوة في إثراء الحياة السياسية، قائلا» إننا بحاجة ماسة إلى المرأة في المجتمع».

من جهته، أشاد «إيريك اوفرفست» ممثل مكتب الأمم المتحدة للمرأة بالجزائر بالنتائج التي حققها برنامج تكوين المرأة، والذي مس شريحة واسعة من المنتخبات، وأشار إلى أن الجزائر خطت خطوات كبيرة في طريق المساواة بين الرجل والمرأة في الحياة السياسية، من خلال تبوأها مكانة كبيرة في المجتمع، في حين ذكر أهمية برنامج التكوين الذي جاء تحت رعاية مملكة بلجيكا وأهمية المحاور والوريشات التي تم التطرق إليها على مدار سنتين سيما ما تعلق بتحسين مستوى النساء المنتخبات وحمايتهن.

بدوره قال «بيار غيلون» سفير بلجيكا بالجزائر إن الأهداف المنتظرة من برنامج التكوين تحققت تماما بفضل التعاون الذي قدمته الجزائر سيما وزارة الداخلية والجماعات المحلية، مذكرا أن المبادرة سمحت بتدعيم قدرات 800 امرأة منتخبة محلية عبر 21 ولاية في مجال الريادة والتسيير الانتخابي ما بين ديسمبر 2016 ومارس 2017 وإعداد دراسة تهدف إلى تحديد العراقيل والفرص أمام المنتخبات المحليات.

تكريم رئيس الجمهورية من طرف منتخبات محليات

على هامش الملتقى كرمت المشاركات في برنامج الأمم المتحدة رئيس الجمهورية نظير جهوده الجبارة في رعاية المرأة وتعزيز دورها ومكانتها في الحياة السياسية وكل المجالات، مثمنات تقديره وجهوده المتواصلة في إرساء أسس التمثيل النسوي في المجتمع المدني.

أكدت الدور الهام للإعلام في المجال البيئي زرواطي:

«ايكولو إنفو» فضاء تفاعلي يجمع الصحافيين المهتمين بالبيئة

أعلنت وزير البيئة والطاقات المتجددة فاطمة الزهراء زرواطي، عن إطلاق صفحة فايسبوك «ايكولو إنفو»، كفضاء تفاعلي يجمع الصحافيين المهتمين بالمجال البيئي، يمكنهم من تبادل المعلومات حول القضايا البيئية.

حياة / ك

أكدت الوزيرة زرواطي خلال إشرافها، أمس، على اليوم الإعلامي الموجه للصحافيين المهتمين بمجال البيئة، على أن الإعلام مهم بالنسبة للقطاع، مشيرة إلى أن كل التحولات التي يعيشها العالم، انطلاقا من التدهور الذي يصيب البيئة، ولذلك ترى أنه من الضروري أن يكون هناك «صناعة للخبر وليس مجرد تغطية».

ومن خلال الكلمة التي ألقتها بالمناسبة والمتزامنة وجائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف التي خصصت في طبعتها الثالثة لموضوع « حماية البيئة مفتاح للرفاه والسعادة الاجتماعية « الإعلامي (الصحفي) «جزء من التقييم والاستشراف، بالنسبة للكثير من الأمور التي يمكن أن تطرأ على المجتمع.

المعلومة البيئية «صعبة وحساسة جدا «

ولفتت النظر إلى أن المعلومة البيئية «صعبة وحساسة جدا «، وهذا ما يتطلب التدقيق فيها، مشيرة إلى أن مواضيع البيئة مرتبطة بالتحولات الاقتصادية التي يعرفها العالم، وتتماشى مع السياسة الاقتصادية للبلاد التي تعتمد على تنويع الموارد الاقتصادية خارج المحروقات، وبالتالي – تضيف – يمكن للقطاع أن يكون بديلا للأخيرة، من خلال النشاطات الاقتصادية التي يخلقها في إطار معالجة وتثمين النفايات بمختلف أنواعها خاصة المنزلية والصناعية، والتي أثبتت نجاعة اقتصادية من حيث خلق الثروة والقيمة المضافة وكذا مناصب الشغل.

كما نوهت بالأهمية التي يوليها القطاع للصحافيين من خلال توفير المعلومة الدقيقة والمؤكدة والتأطير المؤسساتي، مؤكدة التزامها بذلك، فاتحة المجال لأصحاب المهنة من خلال «ملتقى الصحافة «الذي أعلنت عنه بالمناسبة كفضاء آخر، لتسهيل الحصول على المعلومة البيئية من مصدرها، مبرزة أن «كل ما نعمله من أجل هدف واحد وهو تنمية الجزائر».

من جهته، أبرز المفتش العام ممثلا عن وزارة الاتصال احمد بن زليخة في كلمة مقتضبة ألقاها بالمناسبة، أهمية الإعلام البيئي، حيث قال إن حماية البيئة والدفاع عنها تحتاج إلى المعلومة الدقيقة، التي يتم إيصالها إلى الرأي العام، من خلال الطرح السليم.

تباني: تشديد على تطبيق القوانين وردع المخالفين

و تم خلال اليوم الإعلامي تقديم مداخلات حول البيئة والتنمية المستدامة، حيث قدم المدير العام للبيئة والتنمية المستدامة مسعود تباني، الخطوط العريضة للسياسة البيئية بدءا بالتشريعات المحفزة والرادعة، مستعرضا بعض الأرقام حول الإنجازات التي حققها القطاع.

قال تباني إنه تم في إطار تطبيق القوانين المتعلقة بحماية البيئة، مراقبة 3168 مؤسسة، وتقديم ما لا يقل عن 1108 إعذار، وتم غلق 206 مؤسسة، مذكرا أن هناك 15 قانونا و148 نص تطبيقي يسهر على تطبيقها مفتشو البيئة، حيث تمكنهم من تجسيد السياسة البيئية وقمع المخالفين للقوانين.

كما تحدث من جهته المدير العام للوكالة الوطنية للنفايات كريم ومان عن تسيير وتثمين النفايات وأهميتها الاقتصادية، مستعرضا بعض الأرقام حول المخزون الهام للمخلفات من مختلف الأنواع التي يمكن الاستثمار فيها، أهمها المخلفات المنزلية.

تشير الإحصائيات (2010 –2014) التي استند إليها ومان أن 45 بالمائة من النفايات عبارة عن مواد عضوية، و17 بالمائة مواد بلاستيكية مستعملة، و13 بالمائة نفايات ناتجة عن النسيج و10 بالمائة نفايات ورق وكارتون.

وزيرة البيئة تكرم صحافية «الشعب» حياة كبياش

وقد تم بمناسبة اليوم الوطني للصحافة تكريم صحافية جريدة «الشعب» حياة كبياش رفقة عدد من الإعلاميين المشاركين في برنامج التكوين الخاص بتقوية قدرات الصحافيين في المجال البيئي، التي نظمتها وزارة البيئة والطاقات المتجددة بالتعاون مع المعهد الوطني للتكوينات البيئية، من قبل وزيرة البيئة والطاقات المتجددة فاطمة الزهراء زرواطي، وذلك بتقديم شهادات تشجيع نظير الاهتمام الذي أولوه للقضايا البيئية.

وقد رحب الصحافيون الذين شملهم التكريم بهذه المبادرة من خلال انطباعات رصدتها «الشعب»، حيث شكرت روبا شحاوي من الإذاعة الوطنية القناة الثانية أصحاب هذه الالتفاتة، خاصة وأنها تنشط في المجال البيئي منذ 7 سنوات.

واعتبرت أن البرنامج التكويني الذي استفادت منه أعطى لها الفرصة للالتقاء بالزملاء المهتمين بالشأن البيئي، ما سمح لها بتبادل المعلومات والاتصال في هذا المجال، والتطرق إلى مختلف النقاط المتعلقة بالبيئة.

ومن جهتها ركزت سميرة بن يخلف عن التلفزيون الجزائري على النقاط الإيجابية للبرنامج التكويني الذي شاركت فيه، حيث سمح لها بالتعرف على زملاء المهنة من مختلف وسائل الإعلام، المهتمين بالمجال البيئي، وكسب معارف جديدة.

كما سمح لها التكوين بالتعرف على عدة مصطلحات جديدة خاصة بالمجال البيئي، من أجل تبسيط المعلومات للمتلقين من المشاهدين، كما برزت هناك مجموعة من الأفكار لمعالجتها في مواضيع لاحقة.

المدير العام مسؤول النشر لجريدة المحور اليومي كمال حفاصة

الإعلام يجب أن يوجه مثل إمام المسجد وفق المنظور الاجتماعي الجزائري

سلطة ضبط الصحافة المكتوبة تحدد المسئوليات وتنصف الصحافيين
الصحافة الرقمية تحتاج إلى ضبط محكم يليق بمقومات الشخصية الجزائرية

أكّد المدير العام مسئول النشر لجريدة المحور اليومي كمال حفاصة، أنّ قطاع الصحافة المكتوبة بالجزائر لم يواكب التطورات السياسية والاجتماعية الحاصلة منذ بروز مرحلة التعددية الأمر الذي أفرز اختفاء العديد من الصحف من الساحة، مشيرا إلى أن تدخل سلطة ضبط الصحافة المكتوبة يبقى ضروريا لتدارك الوضع.

تيبازة: علاء ملزي

وفي ذات السياق أشار مسؤول نشر المحور اليومي إلى تسريح العديد من الزملاء الصحفيين عقب غلق نشرياتهم التي كانوا يشتغلون بها وعاش العديد منهم ظروفا اجتماعية قاهرة بفعل ما حصل بلغ حدّ التسوّل الأمر الذي لا يعقل ولا يقبل ولا يليق بكرامة الصحفي ومن شأن سلطة ضبط الصحافة المكتوبة المزمع إنشاؤها حسب تأكيد وزير القطاع التدخل المباشر لتحديد المسئوليات وإنصاف الصحفيين، داعيا هؤلاء إلى بذل قصارى جهدهم من أجل إيجاد البديل الأنسب من خلال امتهان

وظائف مكملة تتناسب ومستوى تكوينهم العلمي وتحد من ظاهرة الإهانة التي تلحق بكرامتهم، مشيرا إلى كون العديد من هؤلاء لا يزالون يترددون يوميا على جريدة المحور اليومي بحثا عن العمل كما سافر العديد منهم إلى الخارج بحثا عن واقع أحسن، كما تساءل كمال حفاصة عن مهام النقابة الوطنية للصحفيين وعدّة هيئات أخرى تتبنى الدفاع عن الصحفيين.

وعن ظروف نشأة مجمل الصحف المكتوبة ببلادنا في ظلّ التعددية الإعلامية، أشار محدثنا إلى أنّ الأمر كان ضروريا لمرافقة التشكيلات السياسية للتعبير عن برامجها وأفكارها وهي خطوة تقتضي منطقيا ممارسة إعلامية نزيهة وراقية من منطلق كون الصحيفة تعتبر لسان حال الحزب مع توفير قدر كبير من الرقابة الذاتية حفاظا على المصير، وبالنسبة للقارئ فإنّ الأمر أصبح أكثر تفتحا وحرية للرأي، إلا أنّ هذا التصوّر الأولي تحول فيما بعد إلى طابع تجاري محض بحيث سعى العديد من أصحاب رؤوس الأموال إلى تبني نشريات مختلفة تحولت عقب ذلك إلى مصادر لتوفير الأموال لا غير بعيدا عن أداء رسالة إعلامية راقية، بحيث أصبحت بعض الصحف تسيرها أفكار تجارية محضة ولا هم لها سوى الاستحواذ على أكبر قدر من الإشهار دون مرافقة ذلك بمادة إعلامية بوسعها بناء قاعدة صلبة من القراء ولم يتمكن الإعلاميون من مقاومة هذا الفكر التجاري الذي طغى على تلك الصحف، مع الإشارة إلى كون عدد محدود جدا من الصحف التي لا تزال تحافظ على ماء الوجه ونزل العديد منها إلى الحضيض.

وأضاف حفاصة أن العديد من الجرائد كانت تسير وفق منهج إعلامي قويم وسديد إلا أنّه برز تيار جديد لاحقا أقدم على تحويل الصحف إلى التظاهر بالتموقع في الرواق المناسب لممارسة الضغوط على عدّة جهات من منطلق تصنيف الصحافة ضمن تكتل السلطة الرابعة إلا أنّ تطور الأحداث الاقتصادية وبروز بوادر الأزمة أرغم تلك الجرائد على رفع العلم الأبيض من حيث تدني مستوى بعضها واضطرار الأخرى للغلق بالتوازي مع بروز عدّة نشريات أخرى مبنية بالأساس على الفكر التجاري المحض، كما ساهمت الصحافة الرقمية بشكل فعال في التشويش على مسار الصحافة الورقية بنسبة 98 بالمائة، إلا أنّ الذي يركّز عليه محدثنا هو أن يكون مؤطرو الصحافة الرقمية من الإعلاميين أنفسهم وليس من غيرهم لأنّ الأمر يحتاج إلى ضبط محكم وفق ما يليق بمقومات الشخصية الجزائرية ويجب أن يكون الإعلام موجها مثلما يوجه إمام المسجد وفقا للمنظور الاجتماعي الجزائري بعيدا عن الديمقراطية المتفتحة على كل الأفكار والديانات بالنظر إلى كون الإشهار الرقمي يمكنه المساهمة الفعالة في تدني العلاقات الاجتماعية والقيم الوطنية مثلما لوحظ كون العديد من الجرائد لا تحوي صفحات دينية توكل لها مهام الوعظ والإرشاد حفاظا على مقومات الشخصية الجزائرية، وبهذا المنظور يمكن للجرائد بناء قاعدة قراء صلبة تمنحها ديمومة أطول على الساحة بالرغم من بروز تطورات سلبية تعيق مسارها.

حوار

حمزة غربي مدير ديوان مؤسسات الشباب لـ «الشعب»:

خلايا الإصغاء تستقبل أعدادا كبيرة من الشباب لتحسيسهم بتفادي الآفات الاجتماعية

▪ يسعى لإدخال الفتاة في الحياة المهنية

أجرى الحوار: ع.علياني

«الشعب»: هل من بطاقة تقنية عن ديوانكم على ضوء نشاطكم اليومي المكثف؟

ح. غربي: يشتمل الديوان على 73 مؤسسة شبانية، منها 58 قطاعية و15 تابعة للجماعات المحلية، فضلا على 25 دار للشباب، 23 قاعة متعددة الخدمات، 17 مركب رياضي جواري، 06 مراكز ثقافية، بيت الشباب، ومركز للتسلية العلمية يقع بعاصمة الولاية، واستقبلت هذه الهياكل في الموسم الإجتماعي الفارط زهاء 17050 منخرط من بينهم 5019 إناث.

• هل لكم أن تطلعونا على الأعمال المنجزة على مستوى مؤسستكم؟

•• أنجزنا في هذه الفترة 6440 نشاط ثقافي، 3156 نشاط علمي، 7454 نشاط رياضي، مضاف إلى مكنا شباب الولاية من برامج ونشاطات مختلف المناسبات بنحو 145225 شاب، من بينهم 35962 إناث، كما استفاد من خدمات فضاء الاستقبال والإعلام والتوجيه 15348 شاب من بنيهم 4474 إناث، إلى جانب ذلك، فإنه قد وصل عدد أصدقاء صفحة الديوان الفايسبوكية قرابة 3000 مشترك..

• خلايا الإصغاء تسجل في مرافقتها للشباب نشاطات جديرة بأن تكون محل اهتمام نظرا لما تحمل من دلالات في هذا الوسط النشط، كيف تقيّمون ذلك؟

•• قامت خلايا الإصغاء بنحو 14 وحدة، بتأطير 15 مختصا نفساني، من بينهم 10 دائمين و05 مؤقتين باستقبال 7556 شاب وشابة، وتمثلت أهم المشاكل المسجلة في 2050 مشكلة نفسية، 1876 مشكلة عاطفية، 1486 مشكلة في التعليم، 1375 مشكلة داخل الأسر، غير أنه كان بالإمكان أن يتضاعف عدد المستقبلين والزوار لو تم تدعيم الديوان بأخصائيين آخرين دائمين على مستوى تراب الولاية، كما عمل نشاط هؤلاء المختصين في استقبال 5400 شاب وشابة في اطار المستفيدين من الأيام الإعلامية والتحسيسية بمختلف الآفات الاجتماعية التي باتت تنخر في أجسام المراهقين والشباب والمنحرفين.

• ماهي مميزات علاقة ديوانكم بالجمعيات بالنظر ما يجري في الميدان؟

•• تربطنا علاقة ايجابية معها كون أن المؤسسات التابعة لنا متعاقدة مع 14 جمعية، وتتعامل مع 26 جمعية، وسمحت استراتيجية الوزارة بتقديم الدعم التقني والتوجيه والمساعدة لإنجاز 17 مشروعا للجمعيات، كما يجب لفت الانتباه بأن الولاية هي أشبه بالقارة حيث توجد بكل بلدية منشأة شبانية، وبكل مؤسسة بها مدير يشغل مهام إدارية وبيداغوجية، ويعمل المختصون والبيداغوجيون لفائدة الشباب في المناطق الحضرية والريفية لأجل ادماجهم بالتعاون مع الحركة الجمعوية، غير أنه لا يمكن نكران النقص في مجال التأطير، إذ تسعى الوزارة والولاية إلى دعم كل المبادرات التي تساهم في إنشاء الجمعيات بقصد انجاح فكرة التسيير الجزئي أو الكلي للمؤسسات الشبانية، وهذا وفق اتفاقيات، كما أن الديوان يسعى جاهدا لتجهيز هذه المؤسسات العملية أو قيد الانجاز، علاوة على ذلك يستقبل الديوان ومؤسساته كل فئات المجتمع وبخاصة المنحرفين بقصد الإنصات لهم ومساعدتهم للتخلص من مشاكلهم، كما تقوم المؤسسات الشبانية بالتنسيق التام مع الحركات الكشفية، لكونها تعدّ بالنسبة لنا الشريك الأساسي من منطلق أن نظرة القطاع ترى بوجوب التعامل الدائم مع الحركة الجمعوية، إذ يجب الإشارة في هذا المقام لجمعية الأفراح ببلدية بوسكن لكونها تعد هيئة رائدة في العمل الجمعوي.

• ما هي النشاطات النسوية بهذه المؤسسات انطلاقا من المكانة الراقية التي تحوز عليها الفتاة في المناطق الحضرية والريفية؟

•• يترجم اهتمامنا بهذه الفئة بوجود عدة ورشات لحواء منذ سنوات، غير أن المؤسسات الشبانية لا تزال تجد صعوبة كبيرة في إرضاء هذه الفئة، لكون القطاع يصعب عليه منح شهادات للتوظيف العنصر النسوي، بما يجعل ضرورة اعادة النظر في هذه المسألة، باعتبار أن هذه المشكلة عملت على تراجع عدد المنخرطات، حيث وبالمقابل سعى الديوان بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة ومديرية التكوين والتعليم المهني لأجل إعادة النظر في امكانية منح شهادات تكوين تسمح لهن بالولوج في عالم الشغل بصفة عادية، وهذا تماشيا مع المجهود المبذول من طرفها، باعتبار أن كل العاملين بهذا الديوان والقطاع ككل هم مربون كل على مستواه، ولكون أنهم جميعا واعون بأهمية التكفل بالفئات المنحرفة، من منطلق أن الحاجة اليوم تتطلّب منا جميعا السعي لأن يكون لدى القطاع مختص نفساني بكل بلدية.

يهتم ديوان مؤسسات الشباب بالمدية باستقطاب الشباب وحمايته من الانحراف وإدماجه في الحياة الطبيعية، بتوفير له فرص للترفيه وتطوير مهاراته في اطار قيم المواطنة.

وبغية إبراز مهامه وما أنجزه اقتربنا من مديره «حمزة غربي «خريج المعهد الوطني العالي لتكوين إطارات الشباب بتقصراين لتناول انشغالات هذه الفئة.

• ما هو واقع بعض المؤسسات الشبانية التي بقيت رهينة سياسة التقشف المالي؟

•• يسعى القطاع إلى وضح حيز العمل مخيم بلديتي العمارية وجواب وبيت الشباب بن شكاو في القريب العاجل متى تمّ تجهيز هذه المؤسسات الشبانية بالأدوات والوسائل بقصد تشجيع برامج السياحة الشبانية والسماح لأبناء الجزائر من اكتشاف وطنهم.

• هل بلغ قطاعكم لأهداف المخطط الأزرق؟

•• بلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج 13246 طفل وطفلة، من بينهم 9450 استفادوا من رحلات إلى شاطئ تيبازة، و3796 استفادوا من حصص السباحة المجانية عبر 3 مسابح متواجدة بالولاية، و فعلا قد حققنا من هذا البرنامج الهدف المسطر بفضل التعاون الايجابي للبلديات، وتجند الإطارات المسخرة لهذا البرنامج الحيوي نظير روح المواطنة والتآخي والشد بيد الأطفال والشرفاء من القطاع بتراب الولاية، خاصة لفائدة العائلات المحرومة.

• ماهي الأيام التكوينية المنجزة في هذه الفترة أيضا؟

•• تمثل هذا النشاط الهام في تكوين 300 طالب في مجال السمعي البصري ومنشط المنصة بالتعاون مع جامعة المدية على أنه هناك مشاريع في هذا الميدان، سيتم تنفيذها مع جامعة بالبليدة، كما تمّ انجاز 39 ملصقة إعلامية وأداء 32 تغطية اعلامية لنشاطات القطاع.

• أين هي السياحة الشبانية وعلاقة الديوان مع مصالح الولاية؟

•• بحكم أننا نعمل تحت اشراف مديرية الشباب والرياضة فإنه تقع علينا مسؤولية المساهمة في إنجاح برنامج السياحة الشبانية، حيث ساهمنا في إنجاحها باصدار بطاقات بيوت الشباب، كما أنه لدينا علاقات وطيدة مع المصالح الأمنية والشؤون الدينية والتربية والصحة والجامعة لأجل الوقاية من مختلف الآفات الاجتماعية والتحسيس بأهمية البرامج التي تطلقها الدولة لفائدة الساكنة العمومية لهذه الولاية، كما كان عليه الحال بالنسبة لحملة تنظيف المحيط التي أطلقتها دائرة المدية هذه الأيام، كما أن أولوية القطاع مستقبلا هي دراسة مشكل طيف التوحد لدى فئة المراهقين بعد نجاح اليوم الدراسي المنعقد سنة 2016، إلى جانب معاودة دراسة اشكالية سوء استعمال المواقع الاجتماعية لدى المراهقين، كما نطمئن بهذه المناسبة أن مسألة تراجع نسبة التدفق لدور الشباب سيتم حلها خلال الأسابيع القادمة، علاوة على أن أولية الأولويات أيضا هي السعي لمرافقة الشباب عبر مختلف البرامج التكوينية والتوجيهية على أمل بأن يكون فيه انخراط أكثر بالمؤسسات الشبانية مقارنة بالسنوات الماضية.

دعـــت إلى انتخابـــات محليـــة في غضـــون 6 أشهـــر

الحكومـــة الإسبانيـــة تعلّـــق مهـــام حكومـــة كتالونيـــا تحسّبـــا لإقالتهـــا

بعد استنفاد كل المحاولات لإقناع رئيس حكومة إقليم كتالونيا بالعدول عن إعلان استقلال الإقليم والحفاظ على وحدة البلاد، قرر رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي أمس تفعيل المادة 155 من الدستور الإسباني التي تخول لمدريد تولي مهام حكم الإقليم.

ينتظرأن يوافق مجلس الشيوخ لاحقا على هذا التفعيل الذي قد يفاقم الأزمة بين مدريد والإقليم وهي أزمة سياسية لم تشهدها إسبانيا منذ عقود.

طلب رئيس الوزراء الإسباني المحافظ ماريانو راخوي، أمس، من مجلس الشيوخ تعليق مهام حكومة كتالونيا للدعوة إلى انتخابات جديدة لمنع انفصال المنطقة.

وبعد اجتماع استثنائي للحكومة الإسبانية، قال راخوي إن حكومة كتالونيا لم تترك لمدريد خيارا آخر بعدما أصدرت قوانين مخالفة للدستور ونظمت استفتاء استقلال حظره القضاء.

واستنادا إلى المادة 155 في الدستور التي لم تستخدم من قبل، طلب رئيس الحكومة المحافظ من مجلس الشيوخ منحه صلاحية حل برلمان كاتالونيا "للدعوة إلى انتخابات خلال مدة أقصاها ستة أشهر".

كما طلب أن تتم إقالة الحكومة الكاتالونية التي يرأسها كارليس بوتشيمون بأكملها، على أن تمارس "مهامها من حيث المبدأ الوزارات (الوطنية) طوال المدة التي سيدوم فيها هذا الوضع الاستثنائي".

وفي حال موافقة مجلس الشيوخ في الأيام التالية على الإجراءات التي طلبها راخوي، فسيواصل البرلمان الكاتالوني ممارسة مهامه حتى حله لكن سيتعذر عليه انتخاب رئيس وزراء إقليمي جديد عوضا عن بوتشيمون والتصويت على قوانين جديدة.

ويتمتع حزب راخوي بأغلبية مطلقة في مجلس الشيوخ لكنه ضمن دعم الحزب الاشتراكي، التشكيل الرئيسي للمعارضة، ودعم وسطيي كيودادانوس.

وكان بوتشيمون لوح بالإعلان رسميا عن استقلال كاتالونيا، المنطقة التي تساهم بـ19٪ من إجمالي الناتج الداخلي الاسباني.

وهو يستند في ذلك إلى استفتاء نظمه بشأن الاستقلال متحديا حظرا قضائيا، شارك فيه 43٪ من الكاتالونيين وصوت 90٪ بـ«نعم"، على ما أكد.

ويتوقع أن يعقد مجلس الشيوخ الإسباني جلسة له للبت في القضية في 27 من الشهر الجاري.

ويسكن في كتالونيا نحو 7.5 مليون شخص وتتمتع حاليا بحكم ذاتي موسع من حكومة مدريد بما في ذلك السيطرة على السياسات الخاصة بها، والتعليم، والعناية الصحية.

مـاهـي المـادة 155

إسبانيا تعتمد نظاما لا مركزيا واسعا إذ يمنح الدستور الذي أقر في العام 1977 الأقاليم 17 في البلاد والمعروفة بـ«المناطق المستقلة" سلطات واسعة في مجالات كالصحة والتعليم.

لكنه ينص على ضمانات تتيح للحكومة المركزية التدخل مباشرة في شؤون إحدى هذه المناطق عند مرورها بأزمة.

في إطار أزمة كاتالونيا وهي الأخطر منذ عودة البلاد إلى النظام الديمقراطي، اعتبرت المحكمة الدستورية أن "استفتاء تقرير المصير" الذي نظم في الأول من أكتوبر مخالف للدستور.

في هذه الحالة، يمكن أن تلجأ الحكومة إلى المادة 155 من الدستور.

يتيح هذا البند الذي لم يتم تفعليه من قبل "اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمل (المنطقة المعنية) على احترام الالتزامات" التي يفرضها الدستور أو غيرها من القوانين "مع موافقة بالغالبية المطلقة لمجلس الشيوخ".

الإجراءات اللازمة

لا يفصّل الدستور ماهية "الإجراءات اللازمة" ما يحيط تطبيقه بالغموض. في ما يلي ما يقوله خبراء الدستور.

تقول تيريزا فريخيس من جامعة برشلونة إن المادة 155 تتيح "تسلم إدارة الهيئات السياسية والإدارية للمنطقة المتمردة ذات الحكم الذاتي".

وينجم عن ذلك "تعليق" مؤقت للاستقلال الذاتي للمنطقة، بحسب خوسيه كارلوس كانو مونتيخانو من جامعة مدريد.

كما يمكن في هذه الحالة استبدال أو إقالة موظفين حكوميين ونواب. وعليه سيكون من الممكن استبدال رئيس كاتالونيا الانفصالي بممثل الحكومة الإسبانية في الإقليم.

في الوقت نفسه، يمكن أن تتولى الحكومة المركزية مهاما موكلة إلى برشلونة "مثل النظام العام والخدمات العامة".

يقول خافيير بيريز رويو من جامعة إشبيلية إن الإجراءات يمكن أن تشمل "تعليق الحكومة (الانفصالية الإقليمية) ونقل عناصر الشرطة الكاتالونية (موسوس ديسكوادرا) إلى إشراف وزارة الداخلية" وحتى "إغلاق البرلمان المحلي".

ويشير كانو مونتيخانو إلى "إمكان" تنظيم انتخابات محلية بعدها.

كيف يتم تفعيل المادة 155؟

لا يحق لرئيس الحكومة الإسبانية أن يفعل المادة 155 من الدستور من جانب واحد.

وعليه قبلها إصدار الأمر لرئيس الإقليم المعني بالعودة إلى النظام الدستوري وإعطائه مهلة للقيام بذلك.

في حال الفشل، يعقد راخوي جلسة لمجلس الشيوخ حيث يحظى حزبه الشعبي المحافظ بالغالبية لإبلاغه بـ«إجراءات لازمة" يعتزم تطبيقها.

في المبدأ، تنعقد لجنة لمجلس الشيوخ ثم للمجلس بحضور كامل الأعضاء. وإذا أقروا مقترحات رئيس الحكومة بالغالبية المطلقة، ستصبح لديه الحرية لتطبيقها.

في كلمته بالندوة الأوربية 42 للدعم و التضامن مع الشعب الصحراوي

خطري أدوه يدعو فرنسا للانخراط في عملية تصفية الاستعمار

المغرب يفشل في أول ترشح له في الاتحاد الإفريقي

خلال كلمته في افتتاح أشغال ندوة التنسيقيات الاوروبية المتضامنة مع الشعب الصحراوي بمدينة ايفري سون سان الفرنسية، دعا عضو الأمانة الوطنية رئيس المجلس الوطني الصحراوي السيد خطري أدوه، فرنسا إلى العمل من أجل إنهاء مسار تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

أكد المسؤول الصحراوي، أن الأمل أن تكون فرنسا اليوم منطلقا ليس فقط لتعزيز التضامن وتقوية مرافقة الشعب الصحراوي في كفاحه المشروع ولكن من أجل إنهاء مسار تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية وتعزيز دور الأمم المتحدة في تطبيق قراراتها وتفعيل هيائتها بما فيها المينورسو .

وأردف خطري أن فرنسا كما إسبانيا لهما علاقة تاريخية بالمنطقة ولكن لهما دور في خلق المشكل وتعقيده وحان الوقت أن يكون لهما الدور الإيجابي المحوري في إيجاد حل عادل للقضية الصحراوية والمساهمة في تجنب المنطقة المزيد من التوتر والخلافات واللاأمن واللااستقرار، لأن شمال إفريقيا وكذا الساحل ما يحتاجونه هو تسوية المشاكل بالطرق السلمية.

هذا وقد انطلقت، أمس السبت، بفرنسا أشغال الندوة 42 للتنسيقيات الأوروبية المتضامنة مع الشعب الصحراوي بحضور وطني وأجنبي مميز وكذا مشاركة وفد من الأرض المحتلة، تحت شعار "تقرير مصير الشعب الصحراوي حق ثابت" بمشاركة حوالي 300 مناضل من أجل استقلال الصحراء الغربية، من بلدان القارات الخمس على غرار الجزائر واسبانيا وجنوب افريقيا والسويد وموريتانيا وفنزويلا و غيرها إلى جانب منظمات وطنية ودولية.

وقد اعتبر ممثل جبهة البوليزاريو في فرنسا، أب بوشرايا، أن الندوة الأوربية للدعم والتضامن مع الشعب الصحراوي (أوكوكو 2017) تعتبر "موعدا هاما للتضامن مع الشعب الصحراوي ومساندته".

وأوضح أن تنظيم هذه الجلسات الأوروبية "يعكس عمق التضامن والتناسق مع الشعب الصحراوي في كفاحه من أجل السلام والاستقلال الذي يخوضه منذ سنة 1976".

اقتراح إنشاء لجنة برلمانية مشتركة

اقترح الوفد البرلماني الجزائري المشارك في لقاء نظم حول الصحراء الغربية بمقر الجمعية الوطنية الفرنسية الجمعة إنشاء لجنة برلمانية مشتركة دائمة للتضامن مع الشعب الصحراوي.

وأكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالمجلس الشعبي الوطني الجزائري عبد الحميد سي عفيف، الذي يقود الوفد البرلماني الجزائري قائلا "نقترح إنشاء لجنة برلمانية مشتركة لدعم الشعب الصحراوي تضم البرلمانيين المقتنعين بالقضية الصحراوية والمتضامنين معها".

واعتبر سي عفيف، أن المجموعة الدولية لا يمكنها أن تبقى "صامتة" أمام احتدام الوضع "المأساوي" للشعب الصحراوي ومن ثمة تأتي "ضرورة تطوير التعبئة الدولية لكسر صمت البعض ووضع حد لتواطؤ بعض الحكومات تجاه المغرب"، داعيا إلى الضغط على المغرب لوقف القمع واحترام الحريات الاساسية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين.

البرلمـان الفرنسـي يناقـش تصفيـة الاستعمـار

وقد ناقشت الجمعية الوطنية الفرنسية الجمعة خلال ثاني لقاء برلماني بعد اللقاء الأول المنعقد في أفريل 2016، مسألة تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية ودور الاتحاد الأوروبي في تسوية هذا النزاع.

وجاء هذا اللقاء الذي جمع العديد من النواب الأوروبيين من إسبانيا وإيطاليا والسويد إضافة إلى نواب جزائريين ومسؤولين صحراويين بمبادرة من النائب جون بول لوكوكي أحد أشد المدافعين عن القضية الصحراوية.

المغـرب يفشـل في أول ترشـح لـه في الاتحـاد الإفريقـي

فشل المغرب في أول ترشح له منذ انضمامه إلى الاتحاد الإفريقي، بعد أن تقدم إلى منصب مقرر اللجنة الفنية المتخصصة للشؤون الإنسانية واللاجئين والنازحين داخليا، إلا أنه فشل فشلا ذريعا في كل المحاولات التي قام بها، باعتبار أن منصب المقرر يعود إلى الجمهورية الصحراوية

طبقا لقواعد وإجراءات الاتحاد الإفريقي المعمول بها منذ عقود.

وحظيت المساعي المغربية باستهجان الدورة العادية الثانية للجنة الفنية المتخصصة التي تعقد بالعاصمة الرواندية كيغالي من 16 إلى 21 أكتوبر 2017، بعد طلب راي مكتب المستشار القانوني الذي جاء مطابقا لموقف الاتحاد الإفريقي بشأن الانتقال الآلي لمنصب المقرر إلى الرئيس السابق لأي هيئة إفريقية في نهاية كل عهدة.

وهكذا يتضح جليا أن المخاوف والتحذيرات من أن انضمام المغرب إلى الاتحاد الإفريقي لن يعكس الإرادة الصادقة في المساهمة في بناء الصرح الإفريقي قد بدأت تحققت، لاسيما بعد ممارسات مماثلة قامت بها الدبلوماسية المغربية في كل من دكار ومابوتو والقاهرة وأديس ابابا، مما يسعى إلى زرع انقسام الصف الافريقي الموحد، الأمر الذي يفرض تصدي الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء بكل حزم.

طعن 5 أشخاص بينهم امرأة
اعتقال المشتبه به في هجوم ميونيخ

أعلنت الشرطة الألمانية أنها اعتقلت مشتبها به في هجوم الطعن بسكين الذي وقع، صباح أمس، في ميونخ (جنوبي البلاد)، وأدى إلى جرح خمسة أشخاص، بينهم امرأة.

وقال متحدث باسم الشرطة إن المهاجم اعتدى على الأشخاص بأسلحة بيضاء وكان الضرب بصورة عشوائية في عدة أماكن بعاصمة ولاية بافاريا الألمانية، مؤكدا أن الإصابات طفيفة.

وأعاد هذا الحادث إلى الأذهان هجوم إطلاق النار العشوائي الذي وقع في جويلية 2016 في ميونخ، حيث قتل منفذ الهجوم (18 عاما) تسعة أفراد وانتحر.

يذكر أن ألمانيا شهدت هجومي طعن في هامبورغ ومدينة فوبرتال إلبرفيلد (غربي ألمانيا) في شهري جويلية وأوت الماضيين على التوالي، وأسفرا عن مقتل شخصين وإصابة سبعة آخرين.

إستهدف قاعدة عسكرية
مقتل 12 دركيا في هجوم إرهابي بالنيجر

قتل 12 عنصرا من قوات الدرك في النيجر وجرح آخرون، أمس، بعد ما هاجم إرهابيون قاعدة عسكرية بجنوب غربي البلاد قرب الحدود مع مالي.

وفي السياق، أعلن وزير داخلية النيجر محمد بازوم مقتل 12 دركيا في هجوم إرهابي في منطقة تيلابيري (جنوب غرب).

وذكر مصدر أمني أن الهجوم استهدف مركز الدرك في ايورو على بعد مئتي كيلومتر جنوب غرب العاصمة النيجرية نيامي.

ووصل المهاجمون على متن خمس آليات ونفذوا هجومهم فجر أمس وقد فروا عند وصول تعزيزات عسكرية بعدما استولوا على آليتين أو ثلاث آليات للدرك، حسب المصدر نفسه.

وأضاف أن قرويين رأوا المهاجمين وهم ينقلون جثثا معهم.

وغالبا ما يشهد جنوب غرب النيجر على الحدود مع مالي هجمات تشنها جماعات إرهابية وقد أدى واحد من هذه الهجمات مطلع الشهر الحالي إلى مقتل أربعة جنود أميركيين وأربعة جنود نيجريين في دورية مشتركة.

وأوضح البنتاغون أن الهجوم وقع عندما كان الجنود الأميركيون يساعدون الجيش النيجري في عمليات "مكافحة الإرهاب" في المنطقة المضطربة.

عبـــر العالـــم

ارتفاع قتلى الشرطة المصرية إلى 55

■ **القاهرة:** أفادت مصادر أمنية، أمس، بارتفاع عدد قتلى عناصر الأمن المصرية، ضحايا الاشتباكات التي وقعت الجمعة بين قوات الأمن المصرية وإرهابيين قاموا بنصب كمين للقوات الأمنية بطريق الواحات بمحافظة الجيزة، إلى 55 قتيلاً.

وأعلن مفتي الجمهورية المصرية شوقي علام أن الشعب والجيش والشرطة تكاتفوا للقضاء على الإرهاب مهما كلف ذلك، مشيرا إلى أن "المعركة ليست معركة بين الإرهاب والشرطة والجيش والإخوة الأقباط بل هي معركة بين الإرهاب والوطن".

ضحايا تفجيرات مقديشو 358

■ **مقديشو:** قالت الحكومة الصومالية، إن عدد قتلى التفجيرين اللذين وقعا في العاصمة مقديشو، يوم السبت الماضي، ارتفع إلى 358 شخص.

ونقلت وكالة أنباء الصومال عن وزيري الإعلام والأمن الداخلي قولهما إن 228 شخص أصيبوا أيضا في أكثر هجوم دموية في تاريخ البلاد.

الشعب
الاقتصادي
اشراف: سعيد بن عياد
الأحد 22 اكتوبر 2017 م الموافق لـ 02 صفر 1439 هـ العدد 17470
11

التحليل الأسبوعي

لحظة وعي بالمخاطر المحدقة بالاقتصاد والمؤسّسة

المنظومة البنكية تحت مجهر الخبراء

الدكتور كمال رزيق لـ «الشعب»:

• إعادة النّظر في الانتشار المصرفي والتفتح على الصّيرفة الإسلاميّة

• من الضّروري إطلاق مبادرة النّوافذ التّكافلية في شركات التّأمين العمومية

إطلاق اليقظة الاقتصادية والمالية

الحلول الممكنة لتجاوز الأزمة في نظر الخبراء

سوناطراك.. وتحدّي التّموقع جيّدا في السّوق

كلمة العدد

حرية الكلمة ومسؤولية الموقف

سعيد بن عياد

يلعب الإعلام دورا متميزا في مرافقة مسار البلاد على طريق الإصلاحات الهادئة والمتدرجة التي تتم ضمن إطار مبادئ العدالة الاجتماعية والفعالية الاقتصادية. وتزداد مسؤوليته الوطنية في ظل أزمات كالتي تواجهها الجزائر تحت ثقل الصدمة المالية الخارجية وذلك بالمساهمة في تنوير الرأي العام حول التحديات القائمة والحرص على إبطال مفعول كل التهديدات التي تشكل خطرا محدقا على معنويات المجموعة الوطنية.

ويمكن من خلال الالتزام بالمهنية وقواعد الاحترافية الرفع من درجة الممارسة التعددية والحرة التي تمثل مكسبا للبلاد بكافة مكوناتها الحزبية وتعزيز الحرية في التعبير والمبادرة الاقتصادية لكل الفئات بمختلف مراكزها الاجتماعية والمالية ما يستدعي التوازن بين حرية الكلمة المضمونة ومسؤولية الموقف المطلوبة.

ويندرج الإعلام الاقتصادي في هذا الاتجاه لكونه مرآة مطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتوضيح المشهد وتشخيص مؤشراته وتقديم الخيارات الممكنة بفضل المتابعة الحثيثة للتقلبات الاقتصادية وتوسيع نطاق إشراك الخبراء وأهل الاختصاص من كافة المدارس وجميع التوجهات الفكرية والإيديولوجية.

إن الانشغال الأول والأخير يكمن في العمل جميعا من أجل حماية المصالح الاقتصادية الوطنية والسهر على توفير مناخ شفاف من شأنه أن يوضح الرؤية المستقبلية للمتعاملين ويبدد الغموض حول المسائل الحيوية التي تشكل جوهر المنظومة الاقتصادية تفاديا لأي كبوة مكلفة أو ضرر محتمل يتعرض له الاقتصاد الوطني وبدرجة أكبر المؤسسة الجزائرية.

ولهذا الغرض يقع على الإعلام الجزائري واجب خطير ومصيري يتعلق بالحرص على مستوى كافة منابر التعبير الحر على حماية الأمن الاقتصادي للبلاد من خلال التعامل الحذر والمسؤول مع المعطيات والمعلومات في وقت بلغت فيه التنافسية على الأسواق مرحلة أقرب إلى حرب غير معلنة تجند لها الشركات العالمية ومن ورائها دولها القوية كافة الإمكانيات والوسائل لمعرفة الأوراق الحاسمة لدى منافسيها، ذلك أن من تكون بحوزته المعلومة يمكنه التأثير في القرار وصياغة الموقف.

وتكتسي الصراعات العالمية اليوم طابعا اقتصاديا بصورة مباشرة ومن خلال مدى التحكم إعلاميا في تسويق المؤشرات والتعامل الذكي مع معطيات الأسواق والتفاصيل الجوهرية للصفقات الكبرى والمشاريع الحيوية يتحدد مستقبل كل بلد يواجه تحديات مثل التي تتصدى لها الجزائر مرتكزة على إمكانياتها على قلّتها، والأكثر أهمية الرهان على مواردها البشرية الخلاقة للثروة والابتكار.

لذلك يمكن للإعلام أن يعزز هذا المناخ إدراكا لخطورة الوضع الإقليمي والعالمي ووعيا بالأبعاد الجيواستراتيجية للعولمة التي أطلق الفاعلون فيها من الدول الكبرى العنان لمشاريع الهيمنة الاقتصادية من خلال استهداف السيادة الوطنية للبلدان الناشئة بواسطة تسويق شعارات مغالطة على ما فيها من بريق وإغراء لا يمكنها أن تتسلل إلى المواطن الجزائري المتمسك بحرية التعبير مثلما ترسمها معالم اليوم الوطني للصحافة الموافق لـ 22 أكتوبر، التي تصبو إلى العمل بلا هوادة من أجل حماية مصالح الشعب الجزائري والتصدي لأي خطر يهدد سلامة البلاد.

الاقتصادي الشعب

المنظومة البنكية تحت مجهر الخبراء

الدكتور كمال رزيق لـ «الشعب»:

إعادة النّظر في الانتشار المصرفي والتفتح على الصّيرفة الإسلامية

من الضّروري إطلاق مبادرة النّوافذ التّكافلية في شركات التّأمين العمومية

قدّم الدكتور كمال رزيق أستاذ العلوم الاقتصادية تشريحا مستفيضا حول الرهانات والأهداف المنتظرة، من خلال تحضير البنوك العمومية لإطلاق الخدمات المصرفية الإسلامية، وأثار العديد من المقترحات التي يرى أنه من شأنها أن تعزز هذا الخيار المالي، وتوقع إذا تم تجسيده بالشكل الجيد أن ينجح في استقطاب نصف أموال السوق الموازية في مدة لا تتجاوز الـ 5 سنوات، ووقف بلغة الأرقام على مشروع قانون المالية لعام 2018، ويرى أنّه حان الوقت من أجل إرساء إصلاحات جبائية واسعة، في ظل الجهود القائمة من أجل تسريع وتيرة التّنمية والاستمرار في إنعاش الاقتصاد الوطني عبر التركيز بشكل جوهري على الاستثمار.

حاورته: فضيلة بودريش

• الشعب: يحضّر على مستوى البنوك لطرح خدمات تصنّف ضمن التّعاملات الإسلامية..ما هو المطلوب لإطلاقها؟

•• الدكتور كمال رزيق: بالفعل فئة معتبرة من الجزائريين كانت تتطلع لطرح مثل هذا النوع من الخدمات الذي لديه زبائنه، بعد إقرار طرحه من طرف البنوك العمومية بعد أن كان مقتصرا على البنوك الخاصة في تجربتها مع الصيرفة الإسلامية، ولعل تعزيز هذا التوجه بإدراج أحكام تنظيمية وقانونية تسمح بتطأير جيد للميكانزمات البنكية للصيرفة الاسلامية، بحيث تكون مكمل للمنظومة البنكية الراهنة التي تتجه نحو عصرنة من خلال إدخال منتجات بنكية جديدة وتوسيع الرقمنة.

لقد توقّعت في إطار إرساء إطار قانوني للنوافذ البنكية الإسلامية توسيع التعديلات في قانون النقد والقرض في بعض المواد لتشمل إدخال تعديلات في قانون النقد والقرض تخص على وجه الخصوص مواده 67 و68 و73 ونقترح أن تكون على النحو التالي: المادة 67: «....كما يمكن للبنوك المرخص لها بممارسة العمليات المصرفية الإسلامية، أن تتسلم أموالا من الجمهور من أجل استثمارها في عمليات تمويل مقابل مشاركتها في نتائج هذه العمليات، طبقا للشروط والكيفيات المبينة في اتفاقية فتح حساب الاستثمار».

المادة 68: «.....كما تعتبر عمليات ائتمان كذلك عمليات تمويل المؤسسات الاقتصادية أو الأفراد بإحدى الصيغ الإسلامية التالية:

– المشاركات الظرفية أو المتناقصة في عمليات أو مشاريع أو مؤسسات اقتصادية، من خلال عقود المشاركة أو المضاربة أو المزارعة أو المغارسة أو المساقاة أو الوكالة بالاستثمار.

– البيع مباشرة أو عن طريق وكيل بثمن حال أو مؤجل أو مقسط، من خلال عقود المرابحة أو المساومة لسلع يشتريها البنك أو المؤسسة المالية لهذا الغرض.

– التسبيقات على سلع من خلال عقود السلم.

– عقود الإجارة سواء كانت منتهية بالتمليك أم لا للأصول والخدمات.

– عقود المقاولة بصيغة الاستصناع.

المادة 73: «خلافا للأحكام القانونية المتعلقة بالاكتتاب، يمكن للبنوك والمؤسسات المالية أن تتلقى من الجمهور أموالا موجهة للتوظيف في شكل مساهمات أو في أي شكل آخر من التمويلات...والباقي دون تغيير».

كما نقترح أيضا إعادة النظر في النظام الضريبي المطبق على بعض اليات الصيرفة الإسلامية لتفادي الازدواج الضريبي خاصة في آليات البيوع المطبقة من طرف البنوك و النوافذ الإسلامية بالإضافة إلى كل ذلك نقترح تشجيع التأمين التكافلي، لأن الصيرفة الإسلامية من دونه لن تتطوّر كثيرا، كون مجمل هذه العقود وأعمال هذه الأخيرة مرهون بالضمان أي التأمين التكافلي، لذا لابد من إطلاق مبادرة النوافذ التكافلية في شركات التامين العمومية وأيضا إعادة النظر وإصلاح قانون التأمين لكي يتطور هذا النوع من التامين، لأن الصيرفة الإسلامية بدون التامين التكافلي مثل السمكة بدون ماء والعكس صحيح.

استقطاب نصف أموال السّوق الموازية في ظرف 5 سنوات

• ألستا متأخّرين في إدراج هذه التّعاملات؟ وكيف تتوقّعون الإقبال عليها؟

•• بالفعل العديد من الدول العربية والإسلامية سبقتنا في تطبيق خدمات الصيرفة الإسلامية بشكل واسع، لذا الفرصة أمامنا كبيرة لتفادي الأخطاء التي وقعت فيها العديد من الدول لخوض تجربة ناجحة، وما ننتظره في البداية بخصوص استقطاب الأموال الموجودة خارج الإطار الرسمي، أن تكون في حدود 10 بالمائة فقط، لكن اذا تم إدخال سلسلة من التعديلات التعديلات واختفى الازدواج الضريبي في هذه المعاملات، أعتقد أن الإقبال سوف يكون معتبر، ويمكن أن يصل في حدود 5 سنوات استقطاب نصف ما هو موجود من أموال خارج الإطار الرسمي.

• كيف نجعل من التّمويل غير التّقليدي يحقّق الأهداف المرجوّة، في ظل إبداء العديد من الخبراء تخوفهم من هذا الخيار؟

•• الأمر سيكون على ما يرام إذا تم استعمال التمويلات فقط لتمويل الاستثمارات كما تم الإعلان عنه، دون نفقات التسيير، وإذا تم التحكم في المبالغ بما يسمح للاقتصاد بإرجاعها في أقرب وقت، سوف نتطلع الى نتائج مقبولة وإيجابية، وأما إذا حدث العكس سوف تكون النتائج سلبية على الاقتصاد والنقد في البداية ثم سينعكس ذلك على القدرة الشرائية للمواطن في المرحلة الثانية، لذا من الضروري أن يتم استعمال هذا الخيار بحذر كبير ولا يتم الإفراط في استعماله.

إعادة النّظر في المنظومة الجبائية

• بعد إدراج تعديلات على قانون «النقد والقرض»..ما هي الأهداف المرجوّة من هذه المراجعة في النص التشريعي؟

•• أي التعديلات مست فقط المادة 45 التي تسمح بالتمويل عن طريق التمويل غير التقليدي، وأغتنم الفرصة لأدعو من أجل السير نحو مراجعة بعض المواد من هذا القانون القانون خاصة ما تعلق بالمادة 67 و68 و73 منه، حتى ننفتح أكثر نحو تكريس المزيد من الإصلاحات في ظل توجه الجزائر نحو خيار الاستثمار، علما أنه عام 2018 سيكون سنة لإنعاش الاستثمارات، ويعني ذلك تقديم المزيد من الدعم للمؤسسة الإنتاجية، سواء تلك التي ستنشأ أو الراغبة في التوسع.

• ما هي معالم مشروع قانون المالية لعام 2018؟

في هذا المقام ينبغي أن نقسم الموضوع الى قسمين: •الأول فيما يتعلق بالتدابير ذات العلاقة بالميزانية، فتقدر الايرادات بـ 58 ، 6496 مليار دينار، أي من خلال تسجيل زيادة 08 . 861 مليارديناد عن 2017 ، مشكلة من 68 ، 3688 مليار دينار من الموارد العادية، أي بزيادة 28 . 253 مليار دينار عن سنة 2017، و91 ، 2807 مليار دينار من الجباية البترولية أي بزيادة 80 . 607 مليار دينار عن سنة 2017، وتعتبر هذه الزيادات ليست بالضخمة، كما يتضح أن الزيادة البسيطة في الموارد العادية بما فيه الجباية العادية، لم تأخذ حسب اعتقادي بعين الاعتبار حصيلة الضريبة على الثروة، كما يتضح أن هذه الضريبة الجديدة لم تكن أصلا ضمن مشروع قانون المالية بل أدخلت متأخرة بعد خطاب رئيس الحكومة في مجلس الأمة، لكن لم تقدر قيمة حصيلتها، لذا أتمنى تدارك ذلك من اجل إنقاص حجم العجز الأولي لميزانية 2018.

كما يتضمن مشروع قانون المالية 2018 مبلغ نفقات التسيير قدّر بـ 46 ، 584 . 4 مليار دينار مقابل مبلغ 8 ، 591 . 4 مليار دينار سنة 2017 وهذا بتخفيض بسيط يقدر بـ 34 . 7 مليار دينار، أما نفقات الاستثمار ارتفعت إلى 01 ، 2175 مليار دينار وعمليات برأس المال تقدر بـ 3 ، 1868 مليار دينار. وهذا يدخل في إطار قرارات الحكومة ببعث الاستثمارات المجمدة والمتعلقة بقطاعات حساسة مثل التربية والصحة وقطاع الماء، وأيضا دفع ديون الحكومة على المؤسسات خاصة سوناطراك وسونلغاز ومؤسسات قطاع السكن والأشغال العمومية، كما يلاحظ لأول مرة منذ سنوات باستثناء سنة 2011 ، أن نفقات التجهيز صارت أكبر من نفقات التسيير في ميزانية الدولة وهذا أمر جيد، رغم أن هذه الزيادة تخص عمليات رأس المال.

كما يلاحظ بقاء الطابع الاجتماعي للميزانية من خلال تخصيص حوالي 1760 مليار دج للتحويلات الاجتماعية رغم الأزمة المالية التي تعاني منها الجزائر، فهذا خط أحمر من طرف الحكومة لمساعدة الطبقات الهشة، في ظل وجود مقترحات من أجل مراجعة الدعم المخصص لهذه الشرائح.

التّدابير الجبائية لميزانية 2018 جيّدة

• ثانيا: فيما يتعلق بالتدابير الجبائية لهذه الميزانية فجاءت بأمر جديد ألا وهو فرض الضريبة على الثروة التي كانت موجودة من قبل لكن بتسمية مغايرة، وأتوقّع أن من شأن هذه الضريبة أن تحقق المساواة في تحمل الأعباء العامة للميزانية، وبالتالي فرضها خطوة جيدة، لكن أدعو إلى الرفع من المبلغ الذي نشرع فيه حساب هذه الضريبة، على اعتبار أن 50 مليون مبلغ بسيط يمكن أي جزائري وأقترح أن يرفع إلى 100 مليون دينار أحسن، مع تخفيض النسب من 1 إلى 5 . 3 بالمائة، إلى 5 . 0 و5 . 1 بالمائة، حتى لا يتحايل البعض ويهربون أموالهم إلى الخارج.

وما تجدر إليه الإشارة، فإن مشروع قانون المالية 2018 رفع من عدة رسوم، وأدرج بالموازاة مع ذلك ضرائب جديدة لمواجهة انهيار عائدات الجباية البترولية و الحفاظ على البيئة. علما أنه سيتم رفع الرسم على المنتجات البترولية المطبقة على البنزين والمازوت، وكذا الرسم الإضافي على منتجات التبغ.

ونذكر في ذات المقام أنّه تمّ استحداث رسم على التوطين البنكي لعمليات الاستيراد بنسبة 1 بالمائة من قيمة الاستيراد، وفي إطار الحفاظ على البيئة سيتم رفع الرسوم على النشاطات الملوّثة و المياه الصناعية المستعملة وظالزيوت المستعملة والأكياس البلاستيكية وما على غير ذلك.

وتصب العديد من الإجراءات التي تضمنها مشروع قانون المالية للسنة المقبلة في إطار البحث على موارد جديدة، لكن البعض منها ستمس جيوب المواطنين خاصة ما تعلق زيادة الضرائب على المازوت والبنزين.

• كيف يمكن صياغة قانون المالية بشكل يحافظ على المكاسب ولا يهدّد النمو؟

•• حسب تقديري يمكن أن يتجسّد ذلك بنسبة عالية من خلال تبني ميزانية البرامج المنتهية بنتائج، بدل خيار ميزانية الوسائل لان الموارد أصبحت قليلة، و لابد استعمالها بشكل جيد ودقيق، ومع إعادة النظر في المنظومة الجبائية بما يسمح الرفع من التحصيل مع التخفيف من الضغط الضريبي، وإصلاح جذري للمنظومة المصرفية بشكل يسمح باستقطاب الأموال الموجودة خارج المنظومة، وعن طريق إعادة النظر في سياسة الانتشار المصرفي والتفتح الحقيقي على الصيرفة الإسلامية، لتمكين جمع المال وتوجيهه إلى الاستثمار ممّا يخلق الثروة ويرفع حجم الضرائب المحصلة، والتي بدورها سوف يتم استعمالها بشكل جيد في الميزانية التي سوف تحفظ المكاسب وترفع النمو، وتعكف على تعزيزه.

إطلاق اليقظة الاقتصادية والمالية

الحلول الممكنة لتجاوز الأزمة في نظر الخبراء

(**الشعب**) أجمع اقتصاديّون جزائريّون في لقاء جرى بموردماس قبل أيام قليلة على ضرورة تبنّي اليقظة الاستراتيجية لتجاوز حالة الأزمة التي يمر بها الاقتصاد الوطني.

وقال بشير مصيطفى، كاتب الدولة الأسبق للاستشراف والإحصائيات في ندوة اليقظة الاقتصادية والمالية التي أطلقها المعهد الجزائري للإبداع في إطار مبادرة (صناعة الغد)، أنّ «منهجية التقاط الإشارات على آفاق 2030 وتحليلها وفق الموضوعية العلمية يسمح باقتناص فرص النمو الكامنة في قدرات الاقتصاد الوطني بدءاً من القدرات الطبيعية إلى القدرات البشرية ثم رأس المال الاجتماعي، بشرط القيام بتعديلات جذرية في منظومة تفكيرنا الاقتصادي».

وعدّد الخبير المالي سهيل مداح سلة الملفات المطروحة على مستقبل الاقتصاد الجزائري، والتي عليها أن تخضع لمعيارية اليقظة الاستراتيجية وعلى رأسها السياسات النقدية والجبائية، المنظومة البنكية ووضعية القطاع الخاص، مضيفا أنّ «وضعية الاقتصاد الوطني لازالت تعاني من فراغ في الهياكل، وضعف في ديناميكية الأداء مع منظومة إقراض بنكي عالية المخاطر».

ومن جانبه، رافع الخبير فريد بن يحيى من أجل «تحويل الادخار الوطني إلى عمليات استثمار حقيقية»، خاصة وأنّ «معدّل الادّخار في الجزائر يعد من أعلى المعدّلات في العالم بنسبة تصل الى 50 بالمائة العام 2013»، ممّا يؤكّد رأي الخبراء في أنّ الجزائر «لا تعاني من أيّة أزمة مالية بل من ضعف الرؤية وعدم استقرار التشريعات». ودعا فريد بن يحيى إلى مراجعة وضع الجزائر على سلم الامتياز العلمي والتنافسية والسياسات الاجتماعية للدولة.

كما تناولت أستاذة الاقتصاد سهيلة براحو (من جامعة الجزائر) الحلول الممكنة لتحقيق اليقظة في منظومة الجزائر الاقتصادية، ومنها «استعادة السوق الموازية التي تضم 5 . 3 مليون نشيط، وإعادة توجيه سوق الشغل نحو النشاطات المنتجة، إلى جانب إعادة ضبط منظومة التعليم والتكوين المهني».

أما الأستاذ العربي أولحسن (من كلية الاقتصاد لجامعة الجزائر)، فقد رافع من أجل إدماج الاقليم في صلب اليقظة الاقتصادية بسبب الفرص الكامنة في الولايات، خاصة مع تحدي الأمن الغذائي، مشيرا إلى أنّ الجزائر تقع في رقعة اقليمية تضم حجما سكانيا متزايدا هي إفريقيا، ما يجعلها وجهة مفضّلة للاستثمارات والأسواق على الجزائر استغلالها فعلا».

سوناطراك..وتحدّي التّموقع جيّدا في السّوق

لا تزال الشّركة الوطنية للمحروقات الحلقة القوية في منظومة الاقتصاد الوطني وقاطرة التّنمية، غير أنّها تواجه في ظل هذه الظّروف تحدي التّموقع مجدّدا في السوق كمتعامل اقتصادي يدفع الضرائب القانونية، وينشغل بالنمو وتحقيق الربح.

التّحديات الكبرى التي تواجهها المؤسّسة في ضوء اللقاء التقييمي الأخير، الذي راجع فيه الإطارات والمسؤولين وضعية مؤسستهم تتمثل أساسا في الإسراع في رسم تصور لإستراتيجية متوسطة وطويلة المدى تأخذ في الاعتبار المؤشرات المالية الراهن وتداعياتها.

في هذا الإطار، سوف تتّجه المؤسّسة إلى هيكلة حديثة أكثر نجاعة تستجيب لمتطلّبات السوق، وتنسجم مع قواعد ترشيد النفقات وتقليصها مع تنمية الاستثمارات الإنتاجية. ولذلك يرتقب أن تختفي بعض الفروع وتدمج أخرى لكن بعيدا عن أي إجراء يشمل وضعية العمال.

إنّ إعادة توزيع الموارد البشرية مسألة مطلوبة لإحداث توازن داخل المؤسسة بشكل يتمخّض عنه تعزيز الدّوائر الإنتاجية والاستكشافية والتكريرية، وتقليص تلك التي توصف بالبيروقراطية التي تستنزف الموارد. البيروقراطية التي تفرضها طبيعة علاقات العمل داخل المؤسسة والمتوارثة عن سنوات طويلة ترهق الميزانية وتستنزف الموارد. هي الخلاصة التي توصّل إليها ولد قدور، مثمّنا المستوى التكويني والعلمي والمهني للعمال بكافة المستويات، إلاّ أنّ تلك القيمة المضافة لا تزال دون المأمول منها.

غير أنّه يراهن على الموارد البشرية لتخوض معركة التغيير الهادئ والواضح المعالم، بعيدا عن أي ارتجال أو حسابات فئوية، لأنّه لا يمكن استمرار الوضع الرّاهن غير المنسجم مع تأثيرات الصّدمة المالية.

ويمكن لسوناطراك كمؤسّسة أن تقتصد في الموارد بمستويات جيدة مثل مراجعة الإنفاق في جوانب غير استثمارية، وعقلنة التمويل للمشاريع وشطب العديد من النفقات الزائدة، والأكثر أهمية التدقيق في الموارد الموجهة للرياضة (سونوسورينغ)، الذي يستنزف الكثير من الأموال.

سعيد بن عياد

التحليل الأسبوعي

لحظة وعي بالمخاطر المحدقة بالاقتصاد والمؤسّسة

سعيد بن عياد

تمّ مد جسور التعاون بين الحكومة ومعشر أصحاب المال والأعمال ضمن اللقاء الذي جرى الأيام الأخيرة (من 18 إلى 20 أكتوبر 2017) بمبادرة من منتدى رؤساء المؤسسات، في مسعى يبدو أنّه يحمل إرادة جديدة تتم عن ميلاد لحظة وعي بالمخاطر المحدقة بالاقتصاد الوطني، والتّهديدات التي تتربّص بالمؤسّسات الجزائرية بفعل التداعيات المالية القوية للصدمة الخارجية التي تولّدت عن انهيار أسعار النفط منذ منتصف سنة 2014، والتي أدّت مباشرة إلى انكماش إيرادات المحروقات.

لم يكن بالإمكان استمرار حالة جمود في المشهد الاقتصادي، الذي تعتبر المؤسسة حلقته المتينة بعد أن امتدّت انعكاسات الأزمة إلى مشاريع عديدة، ولذلك كان من الضّروري وهذا ما حصل كسر الجمود والدّفع بالأمور الاقتصادية، وفي مقدّمتها المتعاملون وأصحاب المؤسسات وحملة المشاريع الاستثمارية المنتجة للثروة وكل الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين إلى مرحلة جديدة يلتئمون فيها جميعا حول خيار العمل بالإمكانيات الوطنية والمحلية للتخلص من أخطبوط الأزمة تفاديا للانهيار.

وأبدت السّلطات العمومية على لسان الوزير الأول نيّة صادقة في استقطاب المؤسسات الجزائرية والمتعاملين الحقيقيّين للمساهمة في الرفع من وتيرة النشاط الاقتصادي ضمن الرؤية القائمة على تحصين الموارد الوطنية، وتنمية القدرات البديلة للمحروقات خاصة باتجاه التصدير إلى أسواق خارجية لتعزيز احتياطي العملة الصّعبة، ومن ثمّة تأمين مستقبل السيادة الوطنية على الاقتصاد في مواجهة هجمة شرسة تقودها الشركات متعددة الجنسيات للهيمنة على الأسواق، والتحكم في مصادر الثروة في مختلف جهات العالم.

وفي ظل أزمة حادّة بالحجم الذي تظهر عليه، والتي أدّت إلى اعتماد خيارات استعجالية ومتحكّم فيها مثل تفعيل الإصدار النقدي لتفادي إلحاق ضرر كبير باحتياطي الصرف الذي يجب السهر على حمايته وتأطير التجارة الخارجية من خلال العمل بنظام رخص الاستيراد إلى جانب ترشيد الإنفاق العمومي، تبيّنت أهمية إعادة تنشيط عالم المؤسسات بإدراج المتعاملين في الديناميكية الاستثمارية المعوّل عليها في تجاوز الظرف بأقل الأضرار، وإدراك مستويات متقدمة للنمو خاصة وأنّ خبراء صندوق النقد الدولي أعلنوا عن توقّع مؤشّرات إيجابية في المدى القريب، وخاصة بعد سنة 2018 التي تشهد صعوبات سرعان ما تتراجع حدّتها في 2019.

وطبيعي أنّ بناء مسار الخروج من دوّامة الظّرف الراهن يدوّن من خلال انتعاش دور المؤسسات الاقتصادية من القطاع الخاص، الذي يمثل حلقة مكملة للقطاع العام خاصة بعد أن تبدّدت الفروقات المتراكمة ليبرز مفهوم المؤسسة الجزائرية كإطار منتج للثروة خارج المحروقات، في ظل تحسّن ملحوظ لمناخ الاستثمار الذي لا يزال يحافظ على جاذبيته رغم تسجيل استمرار بعض العراقيل والممارسات السلبية للإدارة.

وبالطبع يعتبر إقحام المؤسسة الجزائرية في هذا المعترك الحاسم ورقة (تكون رابحة إذا استجاب المعنيون) يراهن عليها في تحريك دواليب الاقتصاد في كافة القطاعات، وعليه يفتح المجال واسعا أمام المستثمرين الذين لديهم قناعة راسخة بضرورة المساهمة في تحمل عبء الانطلاقة التي تتطلّب عدم خشية المخاطرة، وامتلاك الجرأة في التعامل مع التحديات خاصة وأنّ إجراءات وتدابير ملموسة قد أفصح عنها الوزير الأول، والتي من شأنها أن تغيّر من ملامح المشهد الاستثماري.

وفي هذا الإطار، رصدت موارد مالية معتبرة تتمثّل في رصد 4 آلاف مليار دينار ضمن ميزانية التجهيز لسنة 2018 لإنعاش الاستثمار العمومي و260 مليار دينار لخفض نسب الفوائد، إعادة بعث البرنامج المكثف لدعم الفلاحة، إعادة تفعيل الصندوق الوطني للاستثمار لمرافقة الاستثمارات الكبرى، انجاز 50 منطقة صناعية جديدة في ظرف سنة، لا مركزية الاستثمار، أولوية المنتوج الوطني، اللجوء إلى المؤسسات الوطنية في انجاز المشاريع العمومية.

ومن شأن هذه التّدابير العملية أن تضخ نفسا جديدا في المنظومة الاقتصادية، خاصة ما يتعلق بمسألة إحداث مناطق صناعية جديدة بإشراك المؤسسات يتقدمها القطاع الخاص في تهيئتها وتسييرها ممّا يستوجب دخولهم في المشاريع بموارد مالية كتعبير عن قناعة وحسن نية من جانبهم، ومن شأن ضبط دفتر شروط شفّاف ومتوازن أن يحدث تمييزا بين المتعاملين، وفرز الفئة الاحترافية والجادّة التي هي فقط من يحق لها الاستفادة من جملة التدابير العمومية مقابل مساهمتها في النّمو بشكل فعلي.

سلوكات

السعر التقريبي.. يعوض العدّاد

جمال أوكيلي

التحايل لانجده كقاعدة معمول بها لدى أصحاب المحلات وبائعي الخضر والفواكه فقط بل أنه ماطلكسي الجماعي بداخل الفضاء الحضري سعره 25 دينارا من نقطة إلى نقطة أخرى، إلى جانب ذلك وجد من يشتغل بالعدّاد يتجاوز مدخوله أضعاف الأول في مسافة محدودة جدا لا تقل عن50 دينارا وهناك من يأخذ منه أكثر ومن يصعد وينزل لايعد ولايحصى ولكم في العملية الحسابية البسيطة المجموع.

كيف يا ترى يحسب سائق سيارة الأجرة المسافة التي قطعها رفقة الراكب أو الزبون؟ سؤال قد يبدو غريبا لكن الواقع عكس ذلك، العدّاد لم يعد مرجعية بالنسبة له عندما يتوقف عند مكان معين ينظر إلى ذلك الجهاز ثم يطلق العنان لعملية حسابية ذهنية ثم ينطق بالسعر الذي يشعر كل واحد بأنه غير حقيقي أي يخضع لأمزجة هؤلاء السائقين وهناك من هؤلاء من لا ينظر إلى العداد لأن موقعه غير قانوني يوجد على مستوى المرأة الأمامية وهناك من يضعه في الأسفل والقصد من ذلك أن يكون قبالة الزبون لمتابعة حركيته التي تجري بسرعة غير معقولة بالرغم من أنه مرصّص من قبل الجهات المختصة.

ولاتوجد أي مرجعية رسمية لحساب المسافة ماعدا ما يصدر عن السائق، وفي كثير من الأحيان يشعر الزبون بأنه تعرض لعملية احتيال عندما يفوق السعر سقفا معينا اعتاد أن يدفعه من نقطة انطلاقه إلى غاية وصوله لكن لا يتوفر لديه دليل قصد الاحتجاج أو نقل انشغاله إلى مصالح الأمن .. لأن العملية تتم بسرعة فائقة وبعيدة عن أنظار الزبون، لذلك لا يعرف مايقوم به السائق في لحظات معدودة، هذه الممارسات للأسف ماتزال متواصلة، وتحولت إلى قاعدة سائرة في غياب الجهات المسؤولة المشرفة مباشرة على هذه المهنة، خاصة مديرية النقل، بالإضافة إلى أطراف أخرى.

هذا الفراغ الملاحظ حاليا، أثر كثيرا على هذه المهنة إلى درجة أن أصحابها يتصرفون كما يحلو لهم الأمر، لاحسيب ولا رقيب عليهم، وهذا الاعتقاد السائد لديهم اليوم، عندما يفرضون منطقهم على الزبون ولايجدون من يردعهم أوبوقفهم عند حدهم.

لذلك، فإن التحايل لانجده في المحلات أوالأسواق، وإنما حتى في مهنة كنا نعتقد بأن الجشع لامكان له فيها واتضح بأن الخلط والتداخل هو سيد الموقف، ولابد من إزالة هذا الستار ليظهر مايجري في وسط هذه المهنة بشكل أكثر شفافية... ليسود القانون لاأكثر ولا أقل ويحترمه الجميع فلا يمكن أن يستمر الحال على هذا المنوال.

سليمان مخلوف (مدير الثانوية الرياضية للدراية) لـ«الشعب»:

النتائج المحققة جد إيجابية في الجانبين الدراسي والرياضي

أكد مدير الثانوية الرياضية لدراية وملحقاتها الثلاث سليمان مخلوف في حوار خاص لجريدة «الشعب» أن النتائج المسجلة في تحسن مستمر من موسم لآخر في الجانبين الدراسي والرياضي على حد سواء وذلك راجع إلى العمل الذي يقوم به كل العاملين والإطارات بالمؤسسة والإمكانيات الموفرة من طرف وزارة الشباب والرياضة ويطمحون لبلوغ أهداف أخرى حتى يكون لدينا خزان للفرق الوطنية في كل الفئات العمرية.

حاورته: نبيلة بوقرين
تصوير: محمد آيت قاسي

• «الشعب»: كيف تسير الأمور داخل مؤسستكم؟

••«**مخلوف**»: الثانوية الرياضية أنشأت خصيصا للتلاميذ الرياضيين للتكفل بهم في كل المجالين الدراسي والرياضي، وطريقة التحاق التلميذ بالمؤسسة يكون عن طريق الانتقاء الذي تقوم به الاتحاديات لأنها مختصة بهذا الجانب والأمر يتعلق بالمواهب الشابة التي تملك شهادة تعترف بذلك من أجل معرفة أنهم كانوا يمارسون الرياضة طيلة السنة الدراسية وفي شهر سبتمبر نقوم بدراسة الملفات وبعدها نتكفل بهم بداية من انطلاق الموسم الدراسي الجديد ككل مرة.

• ما هو البرنامج المخصص للتلاميذ في الجانبين الدراسي والرياضي؟

•• التكفل بهؤلاء التلاميذ يكون من جانب مدربين تابعين للثانوية ومدربين آخرين يأتون من الاتحاديات لدعمنا أكثر بداية من شهر سبتمبر بحضورهم الدائم من أجل تدريب التلاميذ، لأن ثانوية دراية تتكفل بالمستوى الوطني فما فوق من خلال انتقاء أحسن الرياضيين فيما تتكفل ملحقاتها بالمستوى الجهوي والأمر يتعلق بالرياضيين الذين يملكون مواهب لتطوير ذلك حتى يرتقون لمستوى أعلى سواء في البليدة، عين البواقي أو عين الصفراء.

• ألا تعانون من الضغط بسبب كثرة الطلب على الثانوية؟

•• الضغط بدرجة أكبر متواجد في ثانوية دراية لأنها متواجدة بالعاصمة وهذا أمر عادي وفي جانب آخر كل الاتحاديات الرياضية متواجدة في العاصمة إضافة إلى المنشآت الرياضية الكبرى وهذا هو السبب المباشر في الضغط ونحن نحتوي 48 ولاية ما جعلنا نعمل على انتقاء الأحسن وعدد التلاميذ في السنة الحالية 355 تلميذ، من بينهم 143 التحقوا بنا هذه السنة وهذا العدد يأتي إلى المؤسسة كل سنة وفي بعض الأحيان تكون 150 تلميذ جديد.

• هل هناك اختصاصات معينة في كل ملحقة؟

•• داخل المؤسسة نتكفل بالتلاميذ من كل الجوانب وبما أنها أنشأت خصيصا من أجل تكوينهم في مجال الرياضة نركز على ذلك بدرجة أكبر بدليل أننا نملك قاعات للرياضة على غرار الكراتي، الملاكمة، الجيدو، أما كرة القدم فهي بدرجة أكبر في ملحة البليدة، ألعاب القوى، في أم البواقي هناك كرة اليد، ويكون ذلك حسب أوقات محددة وفقا للرزنامة الداخلية لأن فترة الدراسة تكون من 8 صباحا إلى 15:00 بعد الزوال تتخللها ساعة الإفطار في منتصف النهار، وبعدها تنطلق فترة التدريب الرياضي بالتناوب لأنه هناك من لديهم استدراك أو الدعم وبعد 19:30 يتوقفون من أجل تناول وجبة العشاء ثم تنطلق فترة الدراسة المسائية من أجل المراجعة لأننا نحرص على أن يقوموا بعملية المراجعة.

•كيف تقيم نسبة النجاح الدراسي والرياضي؟

•• نسبة النجاح في شهادة البكالوريا للسنة الماضية كانت 60٪ وفي كل سنة تفوق المعدل الوطني من ناحية النجاح أما فيما يتعلق بالجانب الرياضي أيضا التلاميذ تفوقوا على كل الأصعدة المحلي والدولي بدليل عدد الميداليات المحصل عليها في مختلف التظاهرات التي شاركنا فيها وذلك راجع إلى التنسيق الموجود بين جميع الفاعلين في هذا الجانب خاصة مع مديري الشباب والرياضة لكل الولايات وحسب الإمكانيات البشرية التي تشرف على تكوين هؤلاء التلاميذ لأن الأهداف التي تسهر عليها الثانوية مستقبلا تتمثل في تكوين خزان للفرق الوطنية في مختلف الفئات العمرية وفي نفس الوقت يكون الرياضي مكونا دراسيا ويملك شهادة البكالوريا في نفس الوقت.

• ما هو جديد الثانوية في السنة الحالية؟

••الجديد في السنة الدراسية الحالية أكيد موجود لأنه هذا هو الواقع عندما تتعامل مع الشباب هناك نشاط وحيوية وهذا ما يجعلنا نرتقي من سنة لأخرى والنتائج الإيجابية المحققة على الصعيدين الدراسي والرياضي تؤكد ذلك وإعطاء إشارة انطلاق الموسم الرياضي من طرف وزير الشباب والرياضة السيد الهادي ولد علي للمرة الثانية على التوالي دليل آخر على المتابعة والرعاية التي توليها الوزارة الوصية من خلال توفير كل الظروف والإمكانيات لأننا نملك 14 فوجا تربويا منها 4 أفواج سنة أولى 3 قسم علوم وواحد أدب، في السنة الثانية هناك 6 أفواج 2 علوم 1 تسيير واقتصاد، 1 لغات،1 أدب عربي، في السنة الثالثة نفس الشيء مع نفس المنهاج مع المدارس الأخرى والمختلف فقط توقيت الدراسة.

الرابطة المحترفة الثانية:

طموحات كبيرة لجمعية الشلف للعودة إلى قسم النخبة

يواصل فريق جمعية الشلف زحفه نحو الصدارة، حيث أصبح الفريق الوحيد في الرابطة الثانية المحترفة الذي لم يتذوق مرارة الخسارة بعد الجولة السابعة من البطولة التي أجريت يوم الجمعة.

عاد "الشلفاوة" بفوز ثمين من تنقلهم إلى الرغاية (شرق الجزائر العاصمة)، على حساب رائد القبة بثنائية نظيفة، في الوقت الذي سقط فيه ولأول مرة الرائد مولودية بجاية بتلمسان، وجمعية وهران بغليزان، بنفس النتيجة (1-0).

وتغذي جمعية الشلف، التي نزلت إلى الرابطة الثانية منذ موسمين، طموحات كبيرة للعودة إلى ساحة الكبار، وهو ما ترجمه مشوارها الإيجابي في النصف الأول من مرحلة الذهاب، ما سمح لها بالارتقاء إلى المرتبة الثالثة التي تتقاسمها مع شبيبة سكيكدة.

ويتأخر أبناء "الونشريس" بنقطة واحدة فقط عن الرائدين مولودية بجاية وجمعية عين مليلة، ما يزيد في الصراع من أجل التذاكر الثلاث الأولى التي تمنح لأصحابها بطاقة الصعود إلى الرابطة الأولى في نهاية الموسم.

لكن المدرب الهادي خزار يرفض استباق الأحداث، حيث صرح للصحافة بعد فوز فريقه أمس أمام رائد القبة، بأنه «من السابق لأوانه الحديث عن الصعود».

الرابطة المحترفة الأولى:

برمجة لقاء إ.العاصمة.إ.الحراش يوم 24 أكتوبر

تم برمجة اللقاء المتأخر بين اتحاد الجزائر وإتحاد الحراش، عن الجولة الخامسة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى، يوم الثلاثاء 24 أكتوبر، بداية من الساعة 17:00 بملعب عمر حمادي (الجزائر)، حسبما كشفت عنه الرابطة المحترفة لكرة القدم.

وأجلت هذه المواجهة بسبب مشاركة اتحاد الجزائر في لقاء الدور نصف النهائي من رابطة أبطال إفريقيا ضد وداد الدار البيضاء المغربي.

ولأصحاب اللونين «الأحمر والأسود» أربع مباريات متأخرة أمام كل من اتحاد الحراش، مولودية الجزائر، اتحاد بسكرة ووفاق سطيف على التوالي.

مولودية الجزائر 2 - 0 شبيبة القبائل

العميد يفوز بالنتيجة والأداء ويرتقي للمركز العاشر

فاز فريق مولودية الجزائر بهدفين نظيفين على ضيفه شبيبة القبائل في الكلاسيكو الذي جمع بينهما على أرضية ميدان «عمر حمادي» ببولوغين، في إطار الجولة الثامنة من الرابطة المحترفة الاولى لكرة القدم، فوز بالنتيجة والأداء أعاد به اللاعبون الثقة في النفس وأكدوا علو كعبهم، وبهذا الفوز ارتقى العميد إلى المركز العاشر برصيد 9 نقاط وبناقص مباراة أمام إتحاد العاصمة لحساب الجولة السادسة من البطولة.

محمد فوزي بقاص

بداية اللقاء كانت قوية من جانب الزوار الذين كانوا السباقين إلى تهديد مرمى «شعال» في (د3) فبعد عمل جماعي منظم من أشبال «شاي» وجد «بن علجية» نفسه وجها لوجه مع الحارس «شعال» الذي كان موفقا خرج في الوقت المناسب وانقذ مرماه من هدف محقق قبل أن يأتي الرد بسرعة من «بن ديكة»، حيث تلقى كرة في العمق من «دراجة» رفع الكرة فوق رأس «عسلة» إلا أنه لم يتحكم جيدا في الكرة قبل قذفها ليوقفها الحارس القبائلي بسهولة.

بعد ذلك تمركز اللعب في وسط الميدان مع تحكم العاصميين في الكرة وشن الهجمة تلوى الأخرى، إلى غاية (د18) عندما نجحت المولودية في افتتاح باب التسجيل من هجمة معاكسة خطيرة على الجهة اليمنى، الأنيق «بن دبكة» وزع كرة عالية وقوية وجدت رأس «درارجة» الذي جاء من بعيد وأسكن الكرة في الشباك برأسية محكمة محررا زملائه والأنصار الذين توافدوا بقوة على الملعب ولبوا النداء رغم الانطلاقة السيئة للعميد هذا الموسم في البطولة.

بعدها استحوذت المولودية على الكرة لأزيد من دقيقة كاملة وصنع اللاعبون الفرجة بتمريرات قصيرة وسريعة استمتع بها الجمهور، مؤكدين نيتهم في مواصلة السيطرة وتسجيل أهداف أخرى، ولم نشاهد رد فعل لاعبي الشبيبة إلى في (د 37) حين كاد «رايح» يفتتح باب التسجيل بعدما وجد نفسه وجها لوجه مع «شعال» لكنه خرج من منطقته وحافظ على عذرية شباكه، قبل أن يعيد الكرة مرة أخرى في (د 44) حيث شنت تشكيلة الشبيبة هجمة معاكسة سريعة قادها «بن علجية» من الجهة اليسرى ويوزع ناحية «إيكيدي» الذي وجد نفسه متحررا من الرقابة لكن «شعال» تصدى للكرة بروعة وأبعدها للركنية حارما «إيكيدي» والشبيبة من هدف محقق، لينتهي الشوط الأول على وقع تفوق المحليين بهدف وحيد.

في المرحلة الثانية، واصلت المولودية سيطرتها على المباراة، وفي (د 63) «بن دبكة» استرجع كرة من الدفاع لعبها ثنائية مع «حشود» ليتوغل بها متوسط الميدان السابق للنصرية، ويمرر في العمق بدقة ناحية «بالغ» بدوره يمرر ناحية «نقاش» على الرواق الأيمن يروض ويوزع كرة ميليمترية ناحية «درارجة» الذي اغتنم الفرصة وسجل هدف المباراة الثاني وثنائيته الاولى في البطولة.

بعد الهدف الثاني تحررت المولودية وفرضت رتما عاليا، حيث لعبت بطريقة جيدة ولم نشاهد رد فعل الشبيبة إلا في (د 71) حين وجد «بن علجية» نفسه متحررا من الرقابة توغل لكن «شعال» كان لقذفته بالمرصاد مرة أخرى وأرسلها إلى الركنية، ثلاث دقائق بعد ذلك «حشود» يتحصل على كرة في وسط الميدان يراوغ لاعبين ويوزع ناحية منطقة العمليات تجد «بالغ» لكن «عبدات» كان أسرع وأخرجها للركنية، في (د 89) «يطو» يتحصل على مخالفة مباشرة من على بعد 35 مترا ينفذها بقوة والحارس «شعال» يخرجها بأناقة إلى الركنية، لينتهي اللقاء بفوز المولودية بهدفين نظيفين، فوز أعاد الروح للمجموعة والأمل للأنصار الذين صفقوا طويلا على اللاعبين بعد نهاية اللقاء.

هذا واختار رجال الإعلام «وليد درارجة» رجلا للمباراة، ونال بعد نهاية اللقاء جائزة الرابطة الوطنية لكرة القدم.

المنتخبات الوطنية للشبان:

العوفي يؤكد تلقيه عرضا من بوعلام شارف

تلقى مدرب جمعية وهران، سالم العوفي، عرضا من المدير الجديد للمنتخبات الوطنية لكرة القدم، بوعلام شارف، للانضمام إلى أحد الطواقم الفنية التي بدأ في إعدادها هذا الأخير، حسب ما علم لدى المعني.

عمل العوفي لسنوات طويلة مع شارف، سيما في فريق اتحاد الحراش الذي قاداه منذ بضعة سنوات إلى العودة إلى الرابطة الأولى المحترفة.

وأوضح المدرب الذي التحق بالعارضة الفنية للجمعية خلال الصائفة المنصرمة، بأنه غير متحمس للعرض الذي تلقاه بسبب رغبته في تشريف العقد الذي يربطه مع أبناء "المدينة الجديدة".

وتلقت جمعية وهران أول هزيمة لها هذا الموسم يوم الجمعة على ميدان سريع غليزان بهدف نظيف ضمن الجولة السابعة من الرابطة الثانية، وهي الخسارة التي أرجعها العوفي إلى "أخطاء تحكيمية».

باريس سان جيرمان:

فيراتي ينفي طلبه الرحيل إلى البارصا

أكد الدولي الايطالي ماركو فيراتي لاعب نادي باريس سان جيرمان أنه لم يطلب مطلقا الرحيل إلى برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية وأنه قرر البقاء في النادي الفرنسي بنصيحة من النجم السويدي وزميله السابق في الفريق، زلاتان إبراهيموفيتش.

وقال الإيطالي في حديث مع صحيفة "ليكيب الفرنسية": «لدي طموحات وللمرة الأولى منذ قدومي سألت نفسي ما إذا كان يجب أن أبقى».

وأضاف نفس المصدر: "أنا سعيد في العاصمة الفرنسية ولم أفكر يوما في ترك النادي، أود الفوز بعدة ألقاب لأنه شيء مختلف".

يذكر أن فيراتي شكل محور اهتمام، خلال الصيف الماضي، نادي برشلونة ولكن النادي الفرنسي رفض التفريط في خدماته.

نادي السد القطري:

بونجاح يسجل هدفه الثاني

ساهم الدولي الجزائري بغداد بونجاح، يوم الجمعة، في فوز فريقه السد أمام المضيف نادي العربي (3-1) لحساب الجولة الخامسة من البطولة القطرية لكرة القدم.

وسجل اللاعب السابق لإتحاد الحراش هدفه الثاني منذ انطلاق الموسم بعد أن افتتح رصيده يوم الأحد الماضي أمام نادي قطر (3-1) ضمن الجولة الرابعة من المنافسة المحلية.

بعد هذه البداية القوية، سيحاول بونجاح تعديل رقمه الذي حققه في الموسم الماضي والذي لا يقل عن 24 هدفا.

وكان اللاعب الجزائري قد ركن إلى شهر كامل من الراحة بعد تعرضه لإصابة.

الشعب
الأحد 22 أكتوبر 2017 م
الموافق لـ02 صفر 1439 هـ
يوميات إسلامية
إعداد : عبد الكريم . ل
هام جدا
هذه الصفحة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة، الرجاء الحفاظ عليها وحمايتها من التدنيس. وشكرا
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد
17470
21

في هذا العصر يتطلّب الأمر الابتعاد قدر الإمكان عن الإفتاء الفردي والارتجال خاصة في المسائل التي تعمّ بها البلوى ويمكن أن يترتب على الخطأ فيها تشتيت شمل الأمة، أو إيقاع شبابها في فتن لا مخرج لهم منها.

دعـــاء ركـــوب السيـــارة حـــضرًا وسفـرًا

عن علي بن ربيعة رضي الله عنه قال: شهدتُ عَليًا رضي الله عنه أتيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فلما وضع رجله في الرِّكاب قال: «بِسْمِ اللهِ» ثلاثًا، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ». ثُمَّ قَالَ: [سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ × وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ].. ﴿الزخرف الآية 13 - 14﴾»، ثُمَّ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ» ثَلَاثًا، «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثًا، «سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عبد الله ابن عُمَر رضي الله عنهما أَنّ رَسُول اللّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَانَ إِذَا اسْتَوَىَ عَلَىَ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىَ سَفَر، كَبّرَ ثَلاَثًا، ثُمّ قَالَ: «سُبْحَانَ الّذِيَ سَخّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ × وَإِنّا إِلَىَ رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللّهُمّ إِنّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرّ وَالتّقْوَىَ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللّهُمّ هَوّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنّا بُعْدَهُ، اللّهُمّ أَنْتَ الصّاحِبُ فِي السّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللّهُمّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنّ، وَزَادَ فِيهِنّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبّنَا حَامِدُونَ»، رواه مسلم في صحيحه.

يُعَلِّمنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نذكر اللهَ تعالى في كل أحوالنا؛ ومن ذلك أنه كان يذكره عند ركوبه للدابّة، سواء في ذلك الحَضَرُ والسفر، فحديث علي بن أبي طالب فيه ذكر دعاء ركوب الدابة في الحَضَر، وحديث عبد الله بن عمر فيه ذكر دعاء ركوب الدابة في السفر، وكلاهما يشتركان فيما ورد في الآية القرآنية في قوله تعالى: [سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَـذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ × وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ]، ﴿الزخرف الآية 13-14﴾، مع اختصاص دعاء السفر بطلب التخفيف والتهوين مما يرافق السفر عادة من عناء ومشقة، واختصاص دعاء الحضَر بطلب المغفرة من الله جل وعلا.

فما أسهل هذه السُّنّة وأعظمها، وما أجمل أن نحافظ عليها عند ركوبنا للسيارات أو الحافلات، أو القطارات أو الطائرات، أو حتى المصاعد الكهربائية، أو غير ذلك من وسائل الانتقال.

فلنحرص على إحياء هذه السُّنّة المباركة، بتطبيقها وتعليمها لأبنائنا، وحثّ الناس عليها، حتى يحفظنا الله تعالى في حلّنا وارتحالنا، وحتى ننال أجر إحياء سنة من س نبينا المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم..

برج دين

أمن واستقرار المجتمعات يتطلب تكييفاً فقهياً يناسب أحوال الناس

قال الدكتور محيي الدين عفيفي عضو مجمع البحوث الإسلامية إن مراعاة واقع الناس والنظر في أحوالهم ومعيشتهم يقتضي تكييف الفتوى لتناسب تلك الأمور، وحتى ترفع الحرج عنهم، لأن الشريعة جاءت لرعاية مصالح الناس ورفع الحرج عنهم.

أضاف عفيفي خلال عرضه للبحث الذي ألقاه بمؤتمر دور الفتوى في استقرار المجتمعات أن الفتوى تضطلع بدور كبير في مواجهة الإفساد والتخريب من خلال النظر في تلك المتغيرات، وما أصاب العالم والمجتمعات من انتشار موجات التكفير والإرهاب واستباحة الدماء، مما يلقى بالمسؤولية الكبيرة على المفتين ودُور الفتوى في مواجهة هذا البلاء والتخريب الذي بات يهدّد أمن واستقرار المجتمعات.

وقال عفيفي إن الإرهاب من أبرز أسباب عدم استقرار المجتمعات لأنه يضرب السلم والأمن المجتمعي، خاصة في عالمنا المعاصر الذي انتشرت فيه موجات الإرهاب والعنف المسلح ووجود جماعات وتنظيمات إرهابية تعمل على التخريب والفساد، وزعزعة الأمن والاستقرار بالتفجير والاغتيال والقتل وإزهاق الأرواح بدعوى الجهاد، ولكن يبقى الفرق واضحاً بين الجهاد والإرهاب، وكل مظاهر العنف والإرهاب المنتشرة على الساحة في الدول العربية والإسلامية، ولا يمكن بأية حال نسبتها إلى الجهاد الإسلامي الشرعي.

وأوضح أن للفتوى دور مهم في نشر الوعي المجتمعي، وحثّ الناس على الابتعاد عن الغلو والتطرف لأن الإسلام دعا إلى حقن الدماء، وحب الأوطان، ومراعاة حقوق الإنسان بصفته الإنسانية، وبيان حقيقة المقاصد الشرعية، مما يسهم في تحقيق تنمية شاملة وحقيقية لكافة مرافق الوطن، دون إفراط أو تفريط، بوسطية وعقلانية وحكمة مدروسة مؤداها الخير والنفع، وتحقيق الأمن والاستقرار الشامل، ودور عظيم في مواجهة الإفساد والتخريب، لأن حفظ المصالح والمحافظة على الأمن والاستقرار في المجتمعات يتطلب تكييفاً فقهياً تفرضه المتغيرات والنوازل، لأن ما طرأ على المجتمعات من تغيرات جعلت الإرهاب يستهدف ويهدّد الحياة والأحياء، ويعمل على ضرب الاستقرار والأمان.

نصيحة نبوية

توسع لك في رزقك وتقيك موتة السوء

من منا لا يحب أن يوسع له في رزقه ويموت موته حسنة على الطاعة؟! لديك فرصة لذلك إذا ما اتبعت هذه النصيحة النبوية الغالية التي تعود عليك بالنفع في الدنيا والآخر.

وقد الله عليه وسلم ـ قال: «من سره أن يمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه».

وقد اهتم الإسلام في الكثير من تشريعاته ببناء مجتمع إسلامي مترابط، تسوده المحبة والرحمة والتكافل، كما اهتم بتوثيق عرى القرابة بصلة الأرحام التي تعتبر من أفضل القربات ومن أعجل الخير ثوابًا.

وقد حفلت آيات القرآن الكريم بالحثّ على صلة القربى والنهي عن قطع الأرحام، **يقول تعالى: [وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ].. الأنفال الآية 74 ـ 75، وقال كذلك: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ].. النحل الآية 90.**

وحذرنا سبحانه وتعالى من قطع الأرحام فقال: [**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ × أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ].. محمد الآية 22 - 23.**

بل وحتى في شرائع الأنبياء السابقين كان لصلة الرحم أهمية كبرى تتجلى لنا في قوله سبحانه وتعالى: [**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ].. البقرة الآية 83.**

وصلة الرحم باب كبير من أبواب الضمان الاجتماعي، وهو ركنان: ركن نسبي، وركن جغرافي، فالقريب والجار، الأحاديث التي تحضّ المسلم على أن يكون محسناً لجاره لا تعد ولا تحصى، فالضمان الاجتماعي أساسه النسب، وأساسه الجوار، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطعية. قال: «ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فذاك».

وحذرنا كذلك ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة فقال: «لا يَدْخُلُ الجنة قاطِع – أي قاطعَ رحم ».

ولا ينفع المؤمن مبدأ المعاملة بالمثل، فالمعنى الحقيقي لصلة الأرحام أن تصل من قطعك، لا من يصلك فقط، قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيؤون إلي، وأحلم عليهم ويجهلون عليّ، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن كنت كما قلت فكأنما تُسِفهّم المَلّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك».

فصلوا أرحامكم يبارك الله لكم في أرزاقكم وأعماركم وكفاكم موتة السوء، فقد شقّ الله سبحانه وتعالى لها اسماً من اسمه، ووعد بوصل من وصلها، وقطع من قطعها.

بشرنا النبي ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ـ بأن من يصل رحمه يوسع له في رزقه ويدفع عنه ميته السوء، فقال: من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه»، وقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي ـ صلى

حديث نبوي

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نزل بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أضياف من البحرين، فدعا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بوضوئه، فتوضأ فبادروا إلى وضوئه فشربوا وضوءه وما انصب منه في الأرض فمسحوا به وجوههم ورؤوسهم وصدورهم فقال لهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "ما دعاكم إلى ذلك، قالوا: حبا لك، لعلّ الله يحبّنا يا رسول الله فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: لا، إن كنتم تريدون أن يحبكم الله ورسوله فحافظوا على ثلاث خصال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الجوار، فإن أذى الجار يمحو الحسنات كما تمحو الشمس الجليد"، رواه الخلعي

قول مأثور

عن أبي مروان، مولى بن تميم قال: انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد إلى منزله، فجاء بخبز يابس فجاء سائل، فوقف على الباب وسأل، فقام صفوان كسوة في البيت، فأخذ منها شيئا فأعطاه، فاتبعت ذلك السائل لأنظر ما أعطاه، فإذا هو يقول: أعطاه الله أفضل ما أعطى أحداً من خلقه، فقلت: ما أعطاك، قال: أعطاني ديناراً.

من هو الصحابي الذي وصفه النبي بأن على وجهه مسحة مَلَك؟

صحابي جليل جاء إلى النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو في بيت ملئ بالناس إلى حدّ كبير، فوقف على الباب، فنظر النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يمينًا وشمالا فلم ير موضعًا فأخذ النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ رداءه فلفه ثم رمى به إليه وقال لهذا الصحابي: «اجلس عليه»، فأخذه الصحابي فضمه وقبله ثم رده على النبي ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ـ وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

إنه الصحابي جرير بن عبد الله البجلي أسلم وقومه في شهر رمضان من السنة العاشرة للهجرة، فبعثه الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ على رأس فرسان من بني أحمس من بجيلة بنو مالك لهدم «ذي الخلصة» وهو صنم بالسراة كانت قبائل بجيلة وخثعم وباهلة ودوس والأزد يعبدونه.

وكان بعض الصحابة يلقبونه بيوسف هذه الأمة لوجاهته وجماله، حتى أن النبي ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ـ بأن «على وجهه مسحة مَلَك» وعن ذلك يحكي جرير بن عبد الله البجلي قال: لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ثم دخلت المسجد فإذا النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يخطب فرماني الناس بالحدق، قال فقلت لجليسي: يا عبدالله هل ذكر رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ من أمرى شيئا؟ قال: نعم .. ذكرك بأحسن الذكر بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته فقال النبي: «إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن ألا وإن على وجهه مسحة مَلَك».

فقال جرير فحمدت الله عز وجل. وروي جرير بن عبد الله البجلي عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ مايزيد عن 300 حديث ورد ذكرهم بكتب الصحاح التسعة، وبعد وانتقال النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إلى الرفيق الأعلى قاد بعض قومه من بجيلة في حروب الردة التي كلف بها، وفي السنة الثالثة عشر للهجرة أرسله سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه عاملاً على نجران، وهو الذي جمع بطون بجيلة المتفرقة لما أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يرسله لمساعدة جيش المثنى بن حارثة في حربه مع الأعاجم لفتح بلاد العراق وفارس.

وتوفي الصحابي جرير بن عبدالله البجلي سنة 51هـ (ويقال سنة 54هـ) في بلدة يقال لها «قديد»، وقديد وهي بلدة قرب مكة المكرمة.

قطوف من الحكمة

إننا ننسى أخطاءنا بسرعة؛ لأن أحداً لا يذكرنا بها.

حنان المرأة أقوى من قوة الرجل.

كلما عظم شأن الزوجة دل ذلك على نبل زوجها، وعلى عظيم خلقه.

الحب يغسلنا من الحقد.

لا شيء يرفع قدر المرأة كالعفة.

معظم كوارث الدنيا سببها أننا نقول «نعم» بسرعة، ولا نقول «لا» ببطء.

الشّعبُ ech-chaab
إعداد : ج.أمينة
الأحد 22 أكتوبر 2017 م
الموافق لـ02 صفر 1439 هـ
العدد: 17470
koutoufcom@gmail.com

قطوف وحروف

22

فالك فال الخير

الحمل

نرى مالا نريد ونريد مالا نرى فنفقد قيمة ما نرى ونضيع في سراب ما لا نرى كن حريصا ألا تفقد قيمة ما ترى

الثور

هناك أشياء وأشخاص وحتى أجزاء تسير معنا في رحلة حياتنا لغرض محدد ولفترة محددة وليس لمصاحبتنا طوال الرحلة، لذلك حان الوقت أن تدعهم وشأنهم.

الجوزاء

هناك أوقات نشعر فيها أنها النهاية، ثم نكتشف أنها البداية، وهناك أبواب نشعر أنها مغلقة ثم نكتشف أنها المدخل الحقيقي.

السرطان

ندما نلوم الآخرين نصبح ضحاياهم، ونبرر تصرفاتنا اتجاههم، ونعطيهم جزء من لحظات حياتنا التي من الممكن أن تكون الأخيرة.

الأسد

حياتنا مشغولة بخلافات غير ضرورية، لأن عقولنا مملوءة بأفكار غير ضرورية، لذلك نعيش حياة بلا معنى، وفي الحقيقة.. غير ضرورية.

العذراء

ما تراه في حياتك الآن ليس إلا انعكاسا لما فعلته في الماضي، وما ستفعله في المستقبل ليس إلا انعكاسا لما تفعله الآن.

الميزان

لا تحزن على ما في الحياة فما خُلقنا فيها إلا لنمتحن ونبتلي حتى يرانا الله هل نصبر ؟ لذلك هوّن عليك ولا تتكدر وتأكد بأن الفرج قريب فإذا اشتد سواد السحب.. فعما قليل ستمطر.

العقرب

إذا هاجمك الناس وأنت على حق.. أو قذفوك بالنقد.. فافرح إنهم يقولون لك أنت ناجح ومؤثر فالكلب الميت لا يركل ولا يرمى إلا الشجر المثمر.

القوس

حاول ان تركز حياتك على تغيير نمط حياتك وابدأ بإستمداد الطاقة اللازمة من مخزون القدرات الإيجابية الخفية المكدسة داخلك واستغل طاقتك الكامنة لتصبح الإنسان الذي أردت ان تكون.

الجدي

تذكر أن : الشتاء هو بداية الصيف والظلام هو بداية النور والضغوط هي بداية الراحة والفشل هو بداية النجاح.

الدلو

إذا نظرت جيدا حولك سوف تجد ان التحدي الحقيقي في الحياة هو ان تغير نفسك وتصبح الشخص الذي تريد ان تكونه وتستغل طاقاتك الكامنة وتعيش حياة أسعد.

الحوت

من اليوم قم بمعاملة الآخرين بالطريقة التي تحب أن يعاملوك بها إبتسم للآخرين..إمدح الآخرين..انصت إليهم،ساعدهم لأنك بهذه الطريقة ستصل لأعلى مستوى من النجاح، وستكون في طريقك للسعادة بلا حدود.

في حبك يا بلادي

افتح ذراعك للجزائر

في يوم أعراس الجزائر
فعلى خيول الريح أسرجنا وعلقنا المنائر
وأتت ((عروس الشعب)) ترفل بالكواكب والأزاهر
إنا دفعنا مهرها مليون ثائرٍ وثائر
وعلى صباح جبينها الوضاء أشعلنا المباخر
رفاً من الشهداء ليس تعيه ذاكرة المآثر
و من الدم المسفوح حنينا الأنامل والضفائر

مضة

يقال كل دمعة لها نهاية.. ونهاية أي دمعة بسمة.. ولكل بسمة نهاية.. ونهاية البسمة دمعة.. ولحن الحياه بداية ونهاية.. بسمة ودمعة.. فلا تفرح كثيرا.. ولا تحزن كثيراً.. فإذا أصابك أحدهما فنصيبك من الآخر آت مع صفحات القدر

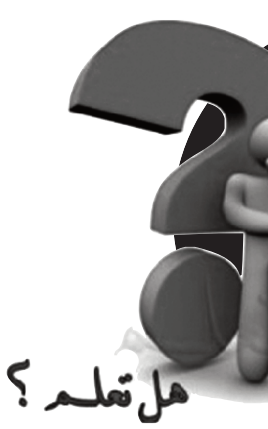

■ أنه كان في آسيا الوسطى ثلاث إمارات إسلامية: خيوة،بخارى، خوقند، بدأ هجوم الروس عليها عام 1860 لم تستطع التوحد في مواجهتهم.. فأصبحت مقاطعات روسية؟

■هل سمعت عن عثمان بن أبي العلاء ؟ بطل أندلسي، غزا الإسبان 732 غزوة! مدّة 23 سنة. وظل يقاتل النصارى حتى توفي وعمره 88 عاما؟

حكم وأمثال

إبتسم

■ قال الأب لولده: إذا رسبت في الاختبار لا أنت ولدي ولا أنا والدك، بعد الإختبار اتصل الأب يسأل: ألو كيف كانت النتائج ؟ رد الولد: رجاء هل يمكنني أن أعرف من معي؟

■غبي شاهد جدته وكفيها مخضبتين بالحناء..فقال في نفسه:مسكينة جدتي بدأت تصدأ.

شغل عقلك

■ اربع برتقالات نريد توزيعها على ثلاثة أشخاص كيف نوزعها بحيث ان كل شخص لايأخذ أكثر من الثاني؟

حل العدد السابق

الساعة

أخبار مثيرة

عائلة من 14 فرداً كلهم بستة أصابع

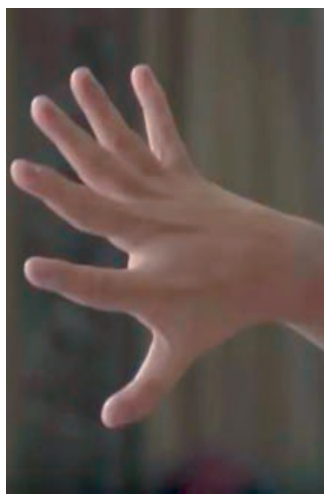

مرونة الأصابع مفتاح أساسي للعب وعزف الموسيقى فكيف إن كان لديك ستة..

إنها ميزة تطبع عائلة "دا سيلفا" البرازيلية التي باتت تعرف بعائلة الستة حيث يولد أفرادها بـ ستة أصابع في كل يد وقدم بدلا من خمسة..

العائلة البرازيلية وعلى مدى عقود تعاملت مع هذا التشوه الخلقي على أنه كنز العائلة الذي استثمروه في الموسيقى ولعب الرياضة ولا سيما حراسة المرمى..

أربعة عشر فردا تتألف منهم عائلة "دا سيلفا" جميعهم بستة أصابع. وقد شمل سجل العائلة فردا جديدا مؤخرا "فينيسيوس" يحمل ذات الهبة حسبهم رغم أن أم الطفل تملك خمسة أصابع فقط ما يعني أن هناك فرصة خمسين في المئة أن يرث أطفالها الأصابع الستة من والدهم..

وتعرف المتلازمة الوراثية التي تتسبب في ولادة أشخاص مع أصابع قدمين ويدين إضافية، بمتلازمة بولي دا كتيلي، والمثير للدهشة أنها حالة من كل ألف حالة ولادة أي أنها شائعة الحدوث.

العبرة

شكرا لكل من لم تُقال له شكرا في حياته

يحكى أن جزارا كان ينظر نحو نافذة محله وإذا بكلب صغير يدخل عليه،فسارع إلى طرده وبعد مدة عاد الكلب مرة أخرى فنهره الجزار بشدة، ولكنه فوجئ حينما رأى ورقة صغيرة في فم الكلب كتب عليها «لو تكرمت أريد فخذا من اللحم و12 قطعة من النقانق»! وكان الكلب يحمل في فمه أيضا المبلغ المطلوب! دهش الجزار لما يراه، لكنه استجاب لما طلب منه، وعلى وجهه علامات الذهول.

ووضع الطلب في كيس علق طرفه في فم الكلب. وبما أن وقت إغلاق المحل قد أزِف، فقد قرّر الجزار أن يغلق محله ويتبع هذا الكلب العجيب.

وواصل الكلب مسيره في الطرقات يتبعه الجزار خفية، وكلما وصل الكلب إلى نقطة عبور مشاة وضع الكيس أرضا وينتظر بكل هدوء، ثم يعبر بعد إضاءة الإشارة باللون الأخضر.

وعندما وصل الكلب إلى محطة للحافلات بدأ ينظر نحو لوحة مواعيد وصول الحافلات، بينما الجزار يراقبه باستغراب، بل وازداد ذهوله عندما قفز الكلب إلى الحافلة فور وقوفها.

لحقه الجزار – من دون تردد – وجلس على مقربه منه، ولما اقترب الموظف المسؤول عن جمع التذاكر من الكلب أشار الأخير إلى تذكرة بلاستيكية علقت في رقبته، واكتفى الموظف بإلقاء نظرة سريعة عليها ليواصل سيره.

لم يصدق الجزار وباقي الركاب ما يرون. وعند اقتراب الحافلة من المحطة القريبة للوجهة التي كان يقصدها الكلب، توجه إلى المقعد المجاور لسائق الحافلة وأشار إليه بذيله أن يتوقف. نزل الكلب بثقة كما ينزل ركاب الحافلات، فانطلق نحو منزل قريب، حاول فتح الباب لكنه وجده مقفلا، فاتجه نحو النافذة وجعل يطرقها مرات عدة برأسه.

في أثناء ذلك، رأى الجزار رجلا ضخما يفتح باب المنزل صارخا الكلب المسكين، ولم يكتف بهذا، بل وشاتما في وجه، ركله بشدة كأنما أراد تأديبه.

لم يتمالك الجزار نفسه من شدة قسوة المشهد فهرع إلى الرجل ليمنعه وقال: "اتق الله يا رجل في هذا المسكين فهو كلب ذكي جدا، ولو أن وسائل الإعلام علمت به لتصدر جميع نشراتها الإخبارية)) فأجاب الرجل بامتعاض شديد: "هذا الكلب ليس ذكياً بل هو عين الغباء، فهذه هي المرة الثانية في هذا الأسبوع التي ينسى فيها مفاتيح المنزل".

العبرة:

هناك من يعمل بجد واجتهاد وبأمانة قد يكون همه إسعاد غيره لكنه للأسف لايجد التقدير أبدا أو على الأقل كلمة شكر.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ 22 أكتوبر 1958: وفد الإتحاد العام للعمال الجزائريين يقوم بزيارة إلى الجمهورية الديمقراطية الألمانية ويوقع اتفاقا يتضمن عدة إجراءات تهدف إلى مساعدة العمال الجزائريين اللاجئين في تونس والمغرب، من بينها إرسال كبار جرحى الحرب إلى مستشفيات ألمانيا الشرقية.

مواقيت الصلاة

الفجر:.....05.33
الظهر:.....12.32
العصر:.....15.37
المغرب:.....18.02
العشاء:.....19.32

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	22°	وهران	24°
عنابة	20°	الجزائر	23°	وهران	23°

الأحد 02 صفر 1439 هـ الموافق لـ 22 أكتوبر 2017 م | العدد 17470 | الثمن 10 دج 1€ france prix

مكافحة الإرهاب حول غرب إفريقيا

الجزائر تحتضن الاجتماع الأول لمجموعة العمل للمنتدى العالمي

تحتضن الجزائر، يومي الأثنين والثلاثاء، الاجتماع العلني الأول لمجموعة العمل للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب حول غرب إفريقيا، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الشؤون الخارجية. سيضم اجتماع مجموعة العمل للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب حول غرب افريقيا التي تنظمها الجزائر وكندا «موظفين سامين وخبراء في مجالات مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والوقاية منهما والأمن عبر الحدود ومكافحة تمويل الإرهاب والبلدان الأعضاء في المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب وبلدان غرب افريقيا والمنظمات الدولية والإقليمية منها الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي» استنادا إلى ذات المصدر.و سيشهد الاجتماع «انتقال مجموعة العمل حول تعزيز القدرات في المنطقة الساحل إلى مجموعة العمل حول تعزيز القدرات في منطقة غرب إفريقيا مثلما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع الوزاري للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب المنعقد في 20 سبتمبر 2017». كما سيشكل اللقاء مناسبة لأعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب «لإجراء حصيلة حول النشاطات التي تم القيام بها بغرض تعزيز التعاون والقدرات في المجالات التي تكتسي أولوية في مخطط عمل المجموعة والمتمثلة في : الأمن الحدودي والتعاون على المستويين التشريعي والقضائي والتعاون بين مصالح الشرطة ومكافحة تمويل الإرهاب وتعبئة المجتمع الدولي ولأول مرة مناقشة موضوع مشاركة المرأة في مكافحة الإرهاب». وسيشرف وزير الشؤون الخارجية عبد القادر مساهل على الافتتاح الرسمي للأشغال.

قامت بها مفارز الجيش والدرك

تدمير مخبأ للإرهابيين وتوقيف مهربين

«**الشعب**» في إطار محاربة الإرهاب وخلال عملية بحث وتمشيط ببومرداس/ن.ع.1، كشفت ودمرت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، يوم 20 أكتوبر 2017، مخبأ للإرهابيين، وفي إطار محاربة التهريب والجريمة المنظمة، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بعين قزام/ن.ع.6، مهربين (02) وحجزت (4.46) طن من المواد الغذائية، فيما ضبط عناصر الدرك الوطني (1391) وحدة من مختلف المشروبات و(53) قنطارا من مادة التبغ و(4550) علبة سجائر بكل من البويرة/ن.ع.1، تلمسان/ن.ع.2، بسكرة والوادي/ن.ع.4.

بوصلاح رئيس أمن ولاية ورقلة يؤكد:

الإعلام حلقة لا يمكن التفريط فيها ضمن المعادلة الأمنية

أكد رئيس أمن ولاية ورقلة يحيى بوصلاح خلال احتفالية نظمت الخميس بمقر الأمن بمناسبة اليوم الوطني للصحافة أن مشاركة الأسرة الإعلامية الإحتفال بهذا اليوم نابعة من أهمية الإعلام كحلقة لا يمكن التفريط فيها ضمن المعادلة الأمنية. وأوضح ذات المسؤول أن المناسبة تعد فرصة لتذكر شهداء المهنة سواء شهداء الصحافة إبان الثورة التحريرية ضد المستعمر أو خلال العشرية السوداء وكذا لاستذكار ما قدمه الصحفي من تضحيات في سبيل الوطن والمهنة وللامتنان والاعتراف بمجهودات الصحافة.الاحتفالية عرفت حضور وتكريم مختلف ممثلي الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية بالولاية.

ورقلة: إيمان كافي

تلاميذ متوسطة لوكال عبد القادر بباب الوادي في ضيافة المتحف المركزي للشرطة

استقبل المتحف المركزي للشرطة بشاطوناف، الجزائر العاصمة، أمس الأول 19 أكتوبر 2017، وفدا من تلاميذ متوسطة لوكال عبد القادر بباب الوادي الجزائر العاصمة، رفقة مؤطريهم وأعضاء من هيئة التدريس، حيث تأتي هاته الزيارة في إطار تعريف تلاميذ المؤسسات التربوية بأهم المراحل التي عرفتها الشرطة الجزائرية عبر عقود من الزمن. استفاد ضيوف المتحف المركزي للشرطة، من شروحات وافية للرسالة التي يقدمها هذا المرفق العام لفائدة زواره، كما كانت هاته الزيارة سانحة لإطلاع تلاميذ المدارس على ما يحتويه من مقتنيات وشواهد تاريخية ثمينة تؤرّخ لبطولات وأمجاد الشرطة الجزائرية، حيث أبدى التلاميذ إعجابهم بحفاوة الاستقبال الذي خصص لهم.

في نهاية الزيارة، أعرب الوفد الزائر عن شكره وتقديره للقيادة السامية للأمن الوطني، على رأسها السيد المدير العام للأمن الوطني، الذي أتاح لهم الفرصة للاطلاع عن قرب، والتعرف على التاريخ المجيد للشرطة الجزائرية، آملين أن تنظم زيارات أخرى مستقبلا.

رفقاء الدرب يشيدون بخصاله

المرحوم لمقامي تميز بإخلاصه واهتمامه بتاريخ الجزائر

أشاد مناضلوا «المالغ» بفضائل المرحوم المجاهد محمد لمقامي الذي كافح لسنوات عديدة خلال الثورة وبعدها وتقلد مناصب هامة داخل وخارج الوطن وكان له دور كبير في الميدان السياسي.

صونيا طبة

خلال تكريم لذاكرة وروح الفقيد لمقامي بحضور زملائه المجاهدين وبعض أفراد عائلته دعا أحد رفقائه في وزارة التسليح والاتصالات العامة عبد الرحمان بروان إلى الاهتمام بهؤلاء المناضلين الذين ضحوا من أجل الجزائر منتقدا عدم وجود كتابات معمقة عن الدور الذي لعبته «المالغ» التي كانت العين الساهرة على استمرارية الثورة التحريرية وأول جهاز مخابرات كلف بمهمة الاستطلاع العسكري والتسليح، موضحا أن «المالغ» بقيادة عبد الحفيظ بوصوف هي مدرسة تكون منها رجال مناضلون استمروا في العطاء حتى بعد الاستقلال.

وعن المرحوم لمقامي أشار إلى أنه كان مخلصا لبلده ويعرف بالجدية والانضباط في العمل، وهو المناضل الذي لطالما اهتم بتاريخ الجزائر وألف عدة كتب وأبحاث في هذا الشأن إلا أنه لم يتحدث في كتبه عن نفسه وأهم المناصب التي تقلدها بل اختار الكتابة عن رجال ونساء الجزائر بصفة عامة.

محمد بلحي مؤرخ وكاتب قال إن المرحوم كان إنسانا بسيطا ومثقفا ذا رؤية فكرية مميزة استفاد من خبرته الكثيرون في مختلف المجالات، كتاباته لها ميزة خاصة يطغى عليها الجانب التقني والإنساني، فخورا بوطنه والمنطقة التي نشأ وترعرع فيها بني سنوس بتلمسان، كما أنه كان شخصا محبوبا من قبل الجميع.

وأشاد سفير المالغ محمد خلادي بخصال المرحوم الذي وافته المنية في 27 سبتمبر، مؤكدا أنه رجل مواقف وله شخصية قوية، عاش مراحل الثورة التحريرية 1956 إلى 1957 وتعرض إلى العديد من الصعوبات إلى جانب المجاهدين الذين خدموا الثورة ولم يستسلم واستمر في العمل وبذل مجهودات في سبيل الوطن حتى مع كبر سنه.

الجولة 8 للرابطة الأولى موبيليس

«السنافر» يحافظون على الصدارة بعد تعادلهم مع «أبناء العقيبة»

حافظ شباب قسنطينة على صدارة ترتيب الرابطة المحترفة الأولى موبيليس بعد عودته بتعادل ثمين، أمس، من ملعب 20 أوت أمام شباب بلوزداد الذي فشل في تحقيق الانتصار للمرة الرابعة على التوالي.

عمار حميسي

لم يحسن شباب بلوزداد استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل تحقيق الانتصار والعودة إلى صدارة الترتيب من بوابة شباب قسنطينة لكن العكس هو الذي حدث حيث كان «السنافر» الاقرب إلى الانتصار.

وعرف الشوط الأول إثارة كبيرة من خلال الفرص الكثيرة لفريق شباب بلوزداد لكن شباب قسنطينة ضيع فرصة فتح باب التسجيل بعدما فشل عبيد في تسجيل ركلة الجزاء التي منحها الحكم لفريقه.

ولم يكن الشوط الثاني مغايرا لسابقه حيث عرف سيطرة من شباب بلوزداد الذي فشل هو الآخر في تجسيد ركلة الجزاء التي منحها الحكم بعد أن صد الحارس رحماني محاولة لكروم لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

نادي بارادو وأولمبي المدية يحققان الانتصار

عاد نادي بارادو بفوز ثمين من بلعباس على حساب الاتحاد المحلي ليواصل الفريق زحفه نحو المقدمة فيما توقفت السلسلة الإيجابية لأشبال شريف الوزاني الذي فشلوا في تحقيق الانتصار على ملعبهم.

من جهته، حقق أولمبي المدية فوزا مهما على حساب شبيبة الساورة بهدفين دون رد ليعود الفريق إلى سكة الانتصارات بعد أن اكتفى بالتعادلات خلال الجولات الماضية وهو ما جعله يرتقي في سلم الترتيب.

اشهار

22 أكتوبر
اليوم الوطني للصحافة
عيد سعيد
للصحافيين الجزائريين

ooredoo
عيش الإنترنت
ooredoo.dz